

اللغة العربية

اللغة العربية



الكلام وما يتألف منه

معنى « الكلام » في اللغة ..

يدل « الكلام » في اللغة على ما يلي :

1 - « الحدث » الذي هو « التكليم » ، تقول لأخيك : « سرّني كلامك » أي أن تكليمك « لي أحدث عندي نشوة وسروراً ..

2 - المعاني المتكونة في العقل قبل أن ينطق بها اللسان ، أو يخطها القلم ، وهذا ما يفسر لنا قولنا : « في نفسي كلام » أي أن في عقلي معاني وأفكاراً ، وصدق « الأخطل »⁽¹⁾ حيث قال :

إن الكلام لفي الفؤاد وأما فجعل اللسان على الفؤاد دليلاً .

وقد يتكلم الإنسان بما ليس في نفسه إن قصد إلى الكذب أو النفاق ، قال تعالى عن المنافقين :

﴿ يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ﴾ [الفتح 11]

معنى « الكلام » عند النحويين ..

يطلق الكلام في اصطلاح النحويين على : « اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها » ..

فحين تقول : « انتصر المجاهدون » فذلك كلام عند النحاة ، لأنه أفاد حكماً لا يحتاج سامعه إلى شيء بعده ..

1 - غياث بن غوث ، من بني تغلب ، ويكنى « أبا مالك » شاعر أموي .

وتلاحظ من المثال السابق أن الإفادة تحققت بتركيب الكلمتين :

« انتصر » ، « المجاهدون » مع بعضهما ، ومعنى آخر بإسناد « الانتصار » إلى

« المجاهدين » .

— هل يمكن إعراب هذا المثال السابق ؟

— نعم

انتَصَرَ : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح .

المجاهدون : فاعلٌ مرفوعٌ بالواو ، لأنه جمع مذكر سالم ..

ولا يخفى عليك أن الفاعل قد يكون غير ظاهر في الكلام ، بل يفهم من السياق ،

فحين تقول : « نُصَلِّي الفرائض المكتوبة » نجد أن ذلك الكلام يتكون من :

نُصَلِّي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، والفاعل :

ضمير مستتر تقديره « نحن » .

الفرائض : مفعول به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

المكتوبة : نعتٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

وحين تقول : « استقيم » فذلك كلامٌ عند النحاة ، لأنه مركَّب من :

استقيم : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره : أنت .

وقد أفاد معنى لا يحتاج سامعُهُ إلى شيءٍ بعده .. فإن لم يفد الكلام

فائدةً يَحْسُنُ السكوتُ عليها فليس ذلك بكلام عند النحويين ..

فإن قلت : « إن قامَ محمدٌ » فذلك ليس بكلام لدى النحاة لعدم الإفادة ..

— أسألك : ما معنى الكلام بضم الكاف ؟

— الكلام : بضم الكاف هو : الأرض الغليظة ..

— أستاذ : وما معنى الكلام بكسر الكاف ؟

— الكلام : بكسر الكاف جَمْعٌ « كَلِمٌ » — وهو الخَرْجُ — مثلُ بخير وبخار .

— أستاذ : هل لغير النحويين العرب تعريفٌ للكلام ؟

— نعم أيها الطالب النجيب ، وبحضرتي من هذه التعريفات تعريفٌ للعالم الأمريكي ادوارد سابير ، حيث قال : « الكلام هو وسيلة تفاهمٍ خاصّة بالإنسان وغير غريزية فيه ، تمكنه من تبادل الأفكار والوجدانات والرغائب بواسطة رموز صوتية اصطلاحية ، على وجه التغليب والتعميم ، تُصدرها أعضاء النطق إرادياً باندفاع الهواء خلالها من الداخل إلى الخارج [انظر : اللسان والانسان د. حسن ظاظا ص 28]

— أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ﴾ [فاطر 10]

فما الفرق بين « الكلم » والكلام عند النحاة ؟

— علمت أن « الكلام » هو ما أفاد معنى بحسن السكوت عليه ، وتُضيفُ إلى ذلك أنه يتركَّب من كلمتين أو أكثر ، مثال المركب من كلمتين : قَارَ المجتهدُ ،

قَارَ : فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح ..

المجتهد : فاعِلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ومثال المركب من أكثر من كلمتين : يَحْسَبُ الجَاهِلُ المجدَّ ثَمراً .

يَحْسَبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الجاهل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..

المجدَّ : مفعول به أول ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..

ثَمراً : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..

وقد يتكون من أربع كلماتٍ مثل : أَعْلَمْتُ زَيْداً عَمراً ناجحاً :

أغْلَمَ	: فعلٌ ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .
تُ	: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ..
زهداً	: مفعول به أول .
غمرأ	: مفعول به ثانٍ ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة .
فاحجباً	: مفعول به ثالث منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
إِنْ	أما « الْكَلِمُ » فقد قال النحويون عنه : إنه ما تتركب من ثلاث كلمات فأكبر ، سواء أفاد أم لم يُفد ، مثال المفيد : « إِنْ الصَّدَقَ فَضِيلَةٌ » .
الْصَّدَقَ	: حرفٌ توكيد ونصب .
لِضَيْلَةٍ	: اسمٌ إِنْ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .
يُنْ	: خبرٌ إِنْ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
علياً	ومثال غير المفيد : « إِنْ عَلِيّاً فِي »
لي	: حرفٌ توكيد ونصب .
استاد	: اسمٌ « إِنْ » منصوب ..
بالتي	: حرفٌ جر ..
	وأنت تلاحظ أن ألفائدة لم تتحقق من هذه الكلمات الثلاث .
	: شرحت معنى « الكلام » و« الْكَلِمُ » ولم تشرح لنا معنى « الكلمة » عند اللغويين والنحويين ..
	: لفظُ « الكلمة » يتطوّر بكسر الكاف مع تسكين اللام « كَلِمَةٌ » ، ويتطوّر أيضاً بفتح الكاف وكسر اللام « كَلِمَةٌ » الأولى لغة بني تميم ، والثانية لغة عرب الحجاز ، وتلك كلمة عند اللغويين عدة معانٍ :
	— اللفظة الواحدة .

— القصيدة من الشعر .

— الخطبة التي تُلقَى في أي مناسبة ، ولذلك نقول في تقديم الخطيب : تستمعون إلى كلمة من الأستاذ ...

— وتطلق على نصف بيت الشعر حيث وَرَدَ في الصحيحين عن الرسول ﷺ أنه قال : «أفضل كلمة قالها شاعرٌ ، كلمة ليد :

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ»^(١) .

— وكلمة التوحيد هي « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ »

— وعيسى عليه السلام « كلمة الله » لأن الله سبحانه وتعالى خلقه بكلمة « كُنْ » من غير أب ..

وتطلق الكلمة عند التحوين على :

« اللفظ الموضوع لمعنى مُفرد »

والمراد باللفظ : الصوت المشتمل على بعض الحروف .

— أستاذ : أشرت إلى قول الشاعر « ليد » وأريدُ معرفة إعرابه .

— اسمع الجواب — بارك الله فيك —

ألا : أداة استفتاح وتنبية ، حَرْفٌ لا محل له من الاعراب .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مُضَافٌ .

شَيْءٌ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

ما : مصدرية ، حَرْفٌ لا محل له من الاعراب .

خلا : فعلٌ ماضٍ ، مبني على الفتح المقدر على آخره للتعذر ، أي تعذر النطق

١ — قوله : «كُلُّ» نهي لا محالة رَأَيْتُ

والجزء الأول من البيت هو الداخل في كلام الرسول (ﷺ) فقط .

به . وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره هو يعودُ على البعض المفهوم من الكل السابق .

الله : لفظ الجلالة منصوبٌ على التعظيم ، مفعول به .
والجملة من الفعل والفاعل والمفعول لا محل لها من الاعراب جملة معترضة
بين المبتدأ وهو : كُلُّ شَيْءٍ ، وخبره وهو : بَاطِلٌ .

باطل : خبر المبتدأ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ..

و : الواو عاطفة ، حَرَفٌ لا محل له من الاعراب .

كُلُّ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

نعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ..

لا : نافية للجنس ، حَرَفٌ لا محل له من الإعراب

محالة : اسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب وخبر « لا » النافية للجنس

محذوف والتقدير : لا محالة موجودة ..

وجملة « لا » مع اسمها وخبرها المحذوف جملة معترضة بين المبتدأ وهو :

كُلُّ نعيم ، وخبره « زَائِلٌ » لا محل لها من الاعراب .

زائل : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..

والجملة : « وَكُلُّ نعيم الخ » معطوفة على الجملة الأولى « الا كل شئ الخ »

من عطف الجمل ..

« أقسام الكلمة »

الكلمة عند النحاة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي : الاسم ، الفعل ، والحرف ..

— امتداد : هل لديك دليل على الحصول أنواع الكلمة في هذه الثلاثة ؟

الدليل هو : « الاستيفاء » أي أن علماء النحو تتبعوا كلام العرب ، فلم يجدوا إلا ثلاثة أنواع ، ولو كان ثم نوع رابع لغثروا على شيء منه ، وذكروه لنا .

— أستاذ : ما معنى « اسم » في اللغة ؟

استمع ما قال أهل اللغة : الاسم : همزة همزة وصل أي أننا لا نطلق بها ، وأصله « سَمُو » — يضم السين وتسكين الميم — مثل « قفل » يضم القاف أو أصله « سَمُو » بكسر السين وتسكين الميم — مثل « جمل » ، وهو من السَمُو والرفعة ، حذفت منه « الواو » التي في آخره ، وعلى ذلك فوزنه : « أفع » ، حيث إن همزة الوصل زائدة ، وهي عوض عن الواو المحذوفة التي هي لأم الكلمة ..

— أستاذ : ما جمع « الاسم » ؟

— يجمع الإسم على « أَسْمَاء ، أَسَامٍ ، وَحِكَيَّ عن بعض اللغويين « أَسْمَاوَات » ..

...

والإسم عند النحويين هو : « ما دلَّ على معنى في نفسه ولم يقترن بزمان » .. وقد يكون « اسم ذات » مثل : مُحَمَّدٌ ، نَهْرٌ ، جَبَلٌ أو « اسم معنى » مثل : عِلْمٌ ، عَذْلٌ ، نِظَامٌ ..

...

— أستاذ : هل للاسم علامات تميزه عن الفعل والحرف ؟

— نعم : للاسم علامات تميزه عن الفعل والحرف وهي :

1 — « الجر » :

فإن وجدت كلمة مجرورة فاجزم باسميتها ، والجر قد يكون بحرف من حروف الجر مثل : في الجامعة عِلْمٌ فكلمة « الجامعة » اسمٌ بدليل دخول حرف الجر « في » عليها .. وقد يكون الجر بسبب الإضافة مثل : أَمِينُ الْقَوْمِ مُحْتَرَمٌ .

وهـ القوم : مضاف إليه مجرور بالإضافة ، والجُر دليل الاسم ..
 وقد يكون الجر بسبب التبعية ، أي أن المجرور تابع في جَرِّه لكلمة سابقة مثل :
 انشَمَّتْ إلى خَطِيبٍ فصيحٍ . فكلمة « خطيب » مجرورة ، وسبب الجر أنها مسبوقة
 بجر الجر « إلى » وفصيح : مجرورة أيضاً بسبب الجر أنها نعتٌ للخطيب ، والنعتُ
 يجمع المنعوتَ في إعرابه ، فهي مجرورة أيضاً بسبب تبعيتها لما قبلها في الإعراب .
 وقد يكون الجرُ بالجوار ، كما في قولهم : قَدْ حُجِرَ ضُبٌ خَرِبٌ — بِجَرِّ خَرِبٍ — .
 فـ « خرب » حَقَّةٌ أن يكون مرفوعاً لأنه صِفَةٌ لـ « جحر » ولكنه مجرور ، وسبب جَرِّه
 مجاورته لاسم مجرور قبله .

— أستاذ : هل يمكن إعراب هذا المثال السابق ؟

هذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .
 حُجِرٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .
 ضُبٌ : مضاف إليه ..
 خَرِبٌ : صِفَةٌ لـ « حُجِر » وكان حَقَّةُ الرفع لَكُنْهُ جُرٌّ ، وعلامة جره الكسرة ،
 وسبب الجر مجاورته لمجرور قبله وهو : ضُبٌ ..

2 — التنوين :

وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لأخطأ لغير توكيد ، وذلك مثل أن تقول ؟ « حَضَرَ
 طَالِبٌ وَاحِدٌ » ، فطالِبٌ اسم ، ودليل اسميته التنوين الذي في آخره ، ومثله « وَاحِدٌ » ..

— أستاذ : أريد إعراب ﴿ نَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ [العلق 15]

— اشكر على هذا الطل ، وإليك الجواب :

ل : اللام للتأكيد ..

نَسْفَعاً

: فعل مضارع ، مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، ولكنها
 رُسِمَتْ أَلْفاً على رأي الكوفيين من النحاة ، ومعنى « نَسْفَعُ » نَقِضُ قَبْضاً

شديداً ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « نحن »
بالناصية الباء حرف جر ، الناصية اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

3- النداء :

من علامات الاسم « النداء » ، وذلك مثل أن تنادي ونقول : يَا مُحَمَّدُ ، يَا هِنْدُ ،
ف (محمد وهند) اسمان ، ودليل الاسمية هنا : النداء ..

— أستاذ : هَلْ نُسْتَدِلُّ عَلَى اسْمِي « لَيْتَ » بدخول حرف النداء عليها في قوله تعالى

﴿ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ .. بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي .. ﴾ [يسن 26 , 27] .

— أيها الطالب النجيب : إِنَّ « لَيْتَ » حَرْفٌ يُفِيدُ التَّحْنِي ، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ،

و « يا » الداخلة عليه لاتفيد النداء على رأي بعض النحاة ، بل هي تفيد التنبيه ،

ويرى بعض آخر من النحاة أَنَّ المنادي الذي دخلت عليه « يا » محذوف تقديره :

يا قَوْمٌ — مثلاً .

— أستاذ : أريد إعراب النص القرآني السابق ..

— يَا : حرف تنبيه ، لا محل له من الاعراب ..

— لَيْتَ : حَرْفٌ تَمَرُّزٌ ، ينصب المبتدأ ، ويرفع الخبر .

— قَوْمِي : قَوْمٌ : اسم ليت منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة . منع من ظهورها

اشتغال المحل « الميم » بالحركة المناسبة لياء المتكلم ، وهو مضاف .

ي : وياء المتكلم مضاف إليه مبني على السكون في محل جر ..

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ،

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

وجملة « يعلمون فعليه في محل رفع خبر « لَيْتَ » ..

ب : الباء حرف جر ..

ما : يحتمل أن تكون مصدرية ، أي « ففران ربِّي لي » وتكون هي وما بعدها

في تأويل مَصْدِرٍ مجرور بحرف الجر ..

ويمكن أن نكون « موصولة » بمعنى الذي « أي : بالذي غفره لي ربي ،
وتكون « ما » اسم موصول مبنياً على السكون في محل جر ..

غفر : فعل ماض مبني على الفتح ..
لي : اللام حرف جر ، « والياء » ضمير متصل مبني على السكون في محل
جر ..

« ربي » : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل
(الباء) بالحركة المناسبة لياء المتكلم .. وهو مضاف .

ي : وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .
وجملة « غفر لي ربي » فعلية ، لا محل لها من الإعراب صلة الموصول
« ما » ..

ومثل الآية السابقة قوله تعالى : ﴿ أَدَّيْنُجْدُوا لله ﴾ [النمل 25]

في قراءة من قرأ « ألأ » بتخفيف اللام ، أي من ثون تشديد ..

« دخول » ال : من علامات الاسم قبوله دخول « أل » عليه مثل : رجل فقول :
الرجل ، وامرأة فقول المرأة وهكذا ، وقيلة « طيء » تقلب « اللام » في « ال » ميأ ،
فصبح « أم » ، ومن ذلك الحديث الشريف الذي يقول : « ليس من أئبر اصبيأم في
أفسر » أي ليس من البر الصيام في السفر ..
« الإسناد » :

من علامات الاسم « الإسناد » وذلك بأن يُسند إليه ماتم به الفاعلة فشلاً « محمد »
لجمله في تركيب فقول : « جاء محمد » .

جاء : فعل ماض ، « محمد » فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة قد
أسندت « ألجي » لـ « محمد » ، « فمحمد » مُسند إليه ، « وجاء » مُسند ..
والإسناد علامة من علامات الاسم .

وفيما سبق كان المسند « فِعْلاً » ، وقد يكون اسماً أيضاً مثل أن تقول : مُحَمَّدٌ نَاجِحٌ فـ
(مُحَمَّدٌ) « مبتدأ » مُسْنَدٌ إِلَيْهِ « النجاح » .

وقد يكون المسند جملة مثل أن تقول : « أَنَا قَرَأْتُ » فجملة « قَرَأْتُ » مكونة من فعل
وفاعل هو « التاء » وهما معاً في محل رفع خبر عن « أَنَا » ..

— استاذ : أين « المسند والمسند إليه » في قوله تعالى :

﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة 184] ؟

— المسند إليه هو « أَنْ تَصُومُوا » وهو مصدر مؤول ، والتقدير : « صِيَامُكُمْ » ،
والمسند : خَيْرٌ ..

فهنا « اسمان » الأول : المصدر المؤول من أن المصدرية والفعل بعدها ، وهو مُسْنَدٌ
إليه ، لأنه مبتدأ ، والثاني : « خَيْرٌ » وهو اسمٌ بدليل التنوين الذي في آخره ، وهو
مُسْنَدٌ ، لأنه خبرٌ ..

وقد قال « ابن هشام » عن « الإسناد » الذي هو علامة من علامات الاسم :
« وهذه العلامة أنفع العلامات المذكورة للاسم ، وبها استدل على اسمية التاء في
« ضَرَبْتُ » ألا ترى أنها لا تقبل « أل » ، ولا يلحقها التنوين ، ولا غيرها من
العلامات التي تُذكر للاسم سوى الحديث عنها فقط (انظر شرح قطر الندى وبل
الصدى ص 12) ..

الفِعْلُ وعلاماته

جاء في القاموس المحيط مادة « فَعَلَ » أن « الفِعْلَ بالكسر — أي كسر الفاء —
حَرَكََةُ الْإِنْسَانِ ، .. وبالفَتْح — أي فتح الفاء — مصدر « فَعَلَ » « كَمَنَعَ » .
« والفعل » في اصطلاح النحويين : كل كلمة تدل على معنى في نفسها مُقْتَرَنَةٌ
بزمان ..

فإذا قلت : « دَرَسَ مُحَمَّدُ الْقَانُونَ » فإن لفظ « دَرَسَ » يدل على معنى هو « الدراسة »
ويدل أيضا على زمن هذه الدراسة ، والزمن هنا ماضٍ ..
وفي قول « المتنبى » مخاطباً سيف الدولة :

تَثَرَّتْهُمْ فَوْقَ الْأَحْيَادِ نَثْرَةٌ كَمَا تُثَرَّتُ فَوْقَ الْعُرُوسِ الدَّرَاهِمُ
تلاحظ أن « الماضي » هنا هو « تَثَرَّتْهُمْ » و « تُثَرَّتُ » .

— أستاذ : هل يمكن إعراب بيت المتنبى ؟

— نعم : ..

فَرَّ : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو
« التاء »

تَ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ..

هم : الهاء ضمير متصل ، مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والميم
علامة الجمع ، ويمكن أن تقول : « هُم » ضمير مبني في محل نصب مفعول
به .

فوق : ظرف مكان ، وهو مضاف .

الأحْيَادِ : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

نَثْرَةٌ : مفعول مطلق ، منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

كَا : الكاف حرف تشبيه وجر ، « ما » مصدرية .

تُثَرَّتُ : « تُثِرَ » فعل ماض مبني على الفتح ، وهو مبني للمجهول ، « والتاء » هي
تاء التانيث الساكنة حُرِّفَ لأجل له من الاعراب ..

والفعل « تُثِرَ » من تأويل مصدر ، في محل جَرِّ بالكاف وتقدير الكلام :

كثير الدراهم فوق العروس ..

فوق : ظرف مكان ، وهو مضاف .

العروس : مُضَافٌ إليه ، مجرورٌ ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة
 الدراهم : نائب فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..
 وإذا قلت : يَدْرُسُ مُحَمَّدٌ الْاِقْتِصَادَ ، فكلمة « يدرس » دلت على معنى الدراسة في
 الوقت الحاضر أو المستقبل ، فهي « فِعْلٌ مُضَارِعٌ » .
 وحين ننصَحُ إنساناً قائلين له : « اَعْمَلْ الْخَيْرَ » فكلمة اَعْمَلْ دلت على معنى « العمل »
 في الزمن المستقبل فقط ، وذلك هو « فعل الأمر » ..
 — أستاذ : هل للفعل علاماتٌ يمتاز بها عن « الاسم » والحرف ؟
 — نعم : وتلك العلامات هي :

1 — تَاءُ الْفَاعِلِ :

وهي تَاءٌ مُتَحَرِّكةٌ تتصل بآخر الفعل الماضي ، وتَكُونُ حَرَكَتُهَا « الضم » إذا كانت
 للمتكلم ، و « الفتح » إن كانت للمخاطب المذكر ، و « الكسر » إن كان المخاطب
 مَوْثِقًا
 فقول : قرأتُ النَحْوَ — بضم التاء — وأنتَ قرأتَ — بفتح تاء المخاطب — وأنتِ
 قرأتِ — بكسر التاء ..
 وتُعرَّب هذه التاء فاعلاً ، ولذلك أطلق عليها « تاء » الفاعل ..
 — أستاذ : لِمَ حَقَلُوا تَاءَ المتكلم مضمومةً وتَاءَ المخاطب مفتوحةً ؟
 — أَشْكُرُكَ على ذلك السؤال ، وإليك الجوابُ

قال « ابن يعيش في شرح المفصل 3 / 86 » في تعليل ذلك : « .. أَرَادُوا — العرب —
 الْفَرْقَ بين ضميري المتكلم والمخاطب ، فَنَزَلُوا المتكلم منزلة الفاعل ، ونَزَلُوا المخاطب
 منزلة المفعول ، من حيث كان هذا — الفاعل — مخاطباً — بكسر الطاء — وذلك
 مُخاطباً — بفتح الطاء — فضموا تاء المتكلم لتكون حركتها مجانسةً لحركة الفاعل ،

وضحوا تاء المخاطب لتكون حركتها من جنس حركة المفعول ..
ويمكن أن نقول في تعليل ذلك : إن اللّغة سَمَاعٌ عن العربي ، وهكذا نطلق ..
- أستاذ : وَلَمْ جَعَلُوا تاء الفاعل المذكور المخاطب مَفْتُوحَةً وتاء الفاعل المخاطب
المؤنث مكسورة ؟

- لعلمهم فعلوا ذلك للفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكر ذلك ابن يعيش أيضاً ..

- أستاذ : كيف نعرّب قوله تعالى :
﴿ إِن أَخْبِثْتُمْ أَخْبِثْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ ﴾ ؟ [الإسراء 7] .

- إن : حرف شرط .
أَخْبِثَ : فعلٌ ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو
« التاء » وهو فعل الشرط ..

ت : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .
م : علامة الجمع المذكور العاقل ..
أَخْبِثْتُمْ : جواب الشرط ، وإعرابه كسابقه .
لَأَنْفُسِكُمْ : اللام حرف جر . وَأَنْفُسٌ مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو
مضاف ، والكاف ضمير مخاطب مضاف إليه مبني على الضم في محل جر
بالإضافة ، والهم علامة الجمع .

- أستاذ : ماذا نقول في إعراب « قُمْتُ » من قَوْلنا : قُمْتُ بالواجب ؟

- نقول :

قُمْتُ : فعلٌ ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع المتحرك وهو
« التاء » .
التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

والنون : علامة جميع الإناث ..
— أستاذ : ماذا تقول في إعراب « قُمْتُمْ » ؟

نقول :

ف : فعل ماضٍ مبني على السكون .
التاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل
« م » : والميم حَرْفٌ عِمَاد .
ا : والألف للثنية حَرْفٌ .

2 — تاء التانيث الساكنة :

وهي تاءٌ تلحق آخر الفعل الماضي ، وتُحرك بالسكون ، وهي دالةٌ على أن الفاعل مؤنثٌ ، وذلك مثل : نالت فاطمة جائزةً .

فالفاعل : « نال » ماضٍ مبني على الفتح ، و « التاء » هي تاء التانيث الساكنة حَرْفٌ لا محل له من الإعراب ..

ويقول الله تعالى عن القرآن : ﴿ .. وَمَا نُنَزِّلُ بِهِ الشَّيَاطِينَ ﴾ [الشعراء 210] .

فالفاعل « نزل » ماضٍ مبني على الفتح ، والتاء هي تاء التانيث الساكنة ، حَرْفٌ لا محل له من الإعراب ..

— أستاذ : يقول الله تعالى في سورة يوسف عليه السلام :

﴿ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِ مِنْ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا ، وَآتَتْ كُلَّ

وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ﴾ [يوسف الآية 31] .

لماذا نجد « تاء التانيث » محركة بالكسر في الفعل « قَالَ » ؟

— أحسن يا فتى .

إن هذه التاء حُرِّكت بالكسر تَحْلُصًا من التقاء الساكنين (أي أن التاء ساكنة ،

والحاء من « اخرج » ساكنة .. ولكي يتم التخلص من التقاء الساكنين حُرِكت التاء بالكسر) ونقول في إعرابها :
التاء هي تاء التانيث الساكنة ، وحركت بالكسر تخلصا من التقاء الساكنين ، ومثل ذلك أن نقول :

« قَامَتِ الْبَيْتُ بِوَاجِبِهَا مَعَ الْوَلَدِ » .

فالتاء في « قامت » هي تاء التانيث الساكنة ، ولكنها مَحْرُكَةٌ بالكسر حتى لا يلتقي سكونها مع سكون اللام في « البنت » .. وقد استدل « البصريون » من النحويين على فعلية « نَعَمْ وَبِشَ » باتصال « تاء التانيث الساكنة » بهما ، فقد قالت العربُ :
« بِقَسَتِ الْحَارِيَّةُ ، وَنَعَمَتِ الْمَرْأَةُ » ، وهذه التاء تختص بها الفعلُ الماضي لاتعدها ، فلا يجوزُ الحكمُ باسمية ما اتصلت به .. [انظر الانصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري 104/1] .

— استاذ : هل تظهر علامات الإعراب على تاء التانيث الساكنة ؟

— إن تاء التانيث الساكنة في حكم المنفصلة عن الفعل ولذلك كانت ساكنة ، وعلامة الإعراب لا تظهر عليها ، بل الفعلُ مبنيٌ قبلها ، فإن أعربت « قَامَتِ » فإنَّكَ تقول :
« قَامَ » فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح ، وتاء التانيث الساكنة حَرْفٌ لا عمل له من الاعراب .

وبذلك تختلف تاء التانيث الساكنة عن تاء التانيث التي تلحق الأسماء مثل :
فاطمة ، سَيِّدَةُ فَتْلِكَ مُتَحَرِّكَةٌ ، وتُظْهَرُ عَلَيْهَا عِلَامَاتُ الْاِعْرَابِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فنقول مثلاً :
فَاطِمَةُ مُؤَدَّبَةٌ بِرَفْعٍ « فاطمة » وعلامة الرفع هي الضمة فوق التاء ، كما تقول : إِنَّ فَاطِمَةَ مُؤَدَّبَةٌ بِنَصْبٍ « فاطمة » وعلامة النصب هي الفتحة فوق « التاء » وهكذا ..

3 - ياء المخاطبة :

وهي تتصل بالفعل المضارع ، وفعل الأمر ، فتقول : « أَنْتِ تُكْرِمِينَ الْحَارَّ » فـ
« تَكْرِمِينَ » فعل مضارع ، مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل
مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

وتقول أيضاً : اجْتَهِدِي ، فـ « اجْتَهِدِي » فعل أمر مبني على حذف النون ، وـ ياء
المخاطبة « ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ ..

— أستاذ : كيف نخاطب المفرد والمفردة بـ « هَاتِ » ؟ وماذا نقول في إعرابها :

— نُخَاطِبُ الْمَفْرَدَ الْمَذْكَرَ قَائِلِينَ لَهُ : هَاتِ الْكِتَابَ — مثلاً — ونخاطب المفردة قائلين :
هَاتِي يَا هِنْدُ ..

— مع المفرد المذكر نقول في الإعراب : « هَاتِ » فِعْلٌ أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ
الْعَلَّةِ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجُوباً ، وَالكِتَابُ مَفْعُولٌ بِهِ ..

— ومع المفردة نقول : « هَاتِي » فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير
متصل مبني في محل رفع فاعل ..

— أستاذ : نقول للمذكر « هَلُمَّ » وللجهد وماذا نقول في مخاطبة الأنثى ؟

— نقول : هَلُمِّي لِلْجِهَادِ .

— ماذا نقول في الإعراب ؟

— نقول : هَلُمِّي فعل أمر مبني على حذف النون ، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على
السكون في محل رفع فاعل ..

وتلك الطريقة في التعبير هي طريقة « بني تميم » من العرب ، وهناك طريقة ثانية ، وهي
طريقة « عرب الحجاز » تقول للمذكر « هَلُمَّ » ، وللأنثى « هَلُمِّي » أيضاً دون تغيير ،
وبهذه الطريقة الأخيرة جاء تعبير القرآن الكريم ، قال تعالى :

﴿ قُلْ هَلُمُّوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ [الأنعام 150] أي أَخْضِرُوا شُهَدَاءَكُمْ ، « وَهَلُمُّ » على هذه الطريقة اسم فِعْل أمر مبني على الفتح .

• نون التوكيد :

وبما يميز « الفعل » عن « الاسم » و « الحرف » « نون التوكيد » ، وهي تتصل بالفعل المضارع ، وفعل الأمر ، ولا تلحق الفعل الماضي . وهذه النون قد تكون ثقيلة مشددة أو خفيفة ساكنة ومن أمثلة النون المشددة قوله تعالى :

﴿ هَلْ يُذْهِبْنَ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾ [الحج 15] .

— استاذ : هل يمكن إعراب النص القرآني السابق ؟

— نعم :

هل : حرف استفهام لا محل له من الإعراب .

يُذْهِبْنَ : فِعْلٌ مُضارع ، مبني على الفتح ، والنون المشددة هي نون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب .

كَيْدُهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف .

مَا : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ، وذلك من إضافة المصدر لفاعله ..

يَغِيظُ : اسم موصول بمعنى الذي ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به .

يَغِيظُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفيه ضمير مستتر جوازاً تقديره هو في محل رفع فاعل والعائد محذوف ، والتقدير ما يغِيظُهُ .

وجملة « يَغِيظُ » : لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَا » ..

ويمكن أن تكون « مَا » مصدرية وتكون هي وما بعدها في تأويل مصدر مفعول به للفعل « يُذْهِبْنَ » ، أي « هل يُذْهِبْنَ كَيْدُهُ غِيظُهُ » .

1 — سيأتي توضيح ذلك في « تأكيد الفعل بالنون » في مباحث صرفية .

ولا يَحْفَى عَلَيْكَ أَنْ الاسْتِفْهَامُ هُنَا «إِنْكَارِيٌّ فِيهِ مَعْنَى النَفْيِ» ..
ومن اتصال النون المشددة بالفعل المضارع أيضاً قوله تعالى
﴿وَتَاللَّهِ لَا أَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ﴾ [الأنبياء 57] .

أستاذ : كيف نعرّب «لَا أَكِيدَنَّ» ؟

— نقول :

اللام : واقعة في جواب القسم «تَاللَّهِ» .
أكِيدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، الفاعل
ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنا» ونون التوكيد حرف مبني لا محل له من
الإعراب .

ومن أمثلة اتصال النون الخفيفة بالفعل أن نقول : «يَا مُحَمَّدُ دَافِعَنَّ عَنِ الْوَطَنِ» .
فالفعل «دَافِعَنَّ» أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة .
«نَنَّ» : والنون هي نون التوكيد الخفيفة حرف لا محل له من الإعراب .
وقد ذكر «ابن مالك» في ألفيته خصائص الفعل السابقة في قوله :
يَسَا فَعَلْتُ وَأَنْتَ وَمَا أَفْعَلِي وَتُونِ أَقْبِلَنَّ فَعَلَّ يَنْجَلِي
قد ذكر فيما سبق ؛ تاء الفاعل ، وتاء التانيث الساكنة ، وياء المخاطبة ، ونون
التوكيد ...

• • •

وقد ذكر النحاة من خصائص الفعل أيضاً ما يلي :

1 — صحة دخول «قَدْ» عليه : مثل أن نقول : قَدْ فَازَ الْمُحَدُّ ، أَوْ قَدْ يَضْدُقُ
الْكُتُوبُ ...

2 — صحة دخول حُرْفِ الاستقبال عليه : وهما : «السين» و«سوف» فأنت تقول :
«سَأَبْذُلُ جَهْدًا فِي الْحَصُولِ عَلَى دَرَجَةٍ عِلْمِيَّةٍ» فالسين من «سَأَبْذُلُ» حَرْفُ

يُخَلِّصُ زَمَنَ المضارع إلى الاستقبال ، وتقول : سَوْفَ أُوَدِّي فريضة الحج ، حين
 تقصد أنك تؤدي فريضة الحج في المستقبل البعيد ، وقد قال النحاة في الفرق بين
 « السين » و « سوف » : إن سَوْفَ أَشَدُّ تَرَاخِيًا في المستقبل من السين وأُبلغُ
 تَنَفُّيسًا . [انظر شرح المفصل لابن يعيش 148/8] .

وتستطيع مما سبق أن تلخص الحديث عن الفعل وعلاماته فيما يلي :

الفعل : « هو ما دلَّ عَلَى حَدَثٍ واقترن بزمن » وقد يكون « ماضياً » وهو ما دلَّ عَلَى
 وقوع الحدث في الزمن الماضي ، وقد يكون « مضارعاً » وهو ما دلَّ عَلَى حَدَثٍ في الحال
 أو في المستقبل ، وقد يكون « أمراً » وهو ما دلَّ عَلَى طلب شيء في المستقبل ، وللـفعل
 علاماتٌ تميزه عن « الاسم » والحرف مِثْنًا :

1 — اتصاله بتاء الفاعل أو تاء التانيث الساكنة .

2 — اتصاله بياء المخاطبة ..

3 — قبوله دخول « قَدْ » أو « السين » أو « سوف » .

4 — اتصاله بنون التوكيد خفيفة أو ثقيلة ..

الحرف

وهو ما دلَّ عَلَى معنى في غيره ، ولم يقبل علامة من علامات الاسم أو الفعل .

فحين تقول : ذَهَبْتُ « إلى » الجامعة فالحرف « إلى » لا يفيد معنىً وحده ، ولكن
 باتصاله بغيره أفادَ معنىً والحروف على ثلاثة أنواع :

الأول : نوعٌ مختصٌّ بالدخول على الأسماء مثل حروف الجرِّ ، مثل مِنْ ، إلى ، عَنْ ،
 عَلَى ، فالجرُّ من خصائص الأسماء .

الثاني : نوعٌ مختصٌّ بالأفعال كحروف « الحزم والنصب » ، مثل « لَمْ » و« لَنْ » في قولك « لَمْ أَكْذِبْ وَلَنْ أَكْذِبَ » .

الثالث : نوعٌ مشتركٌ بين الأسماء والأفعال وذلك مثل « حروف العطف » و« حرفي الاستفهام » هَلْ ، وَهَلْ » .

فقول : هَلْ أَنْتَ طَالِبٌ مَجْدٌ ؟ وتقول : هَلْ تَجِدُ في عَمَلِكَ . فتلاحظ أن « هَلْ » دخلت مرة على « الاسم » ، ومرة على « الفعل » فهي مشتركة بين الأسماء والأفعال ..

المعرب والمبني من الأسماء والأفعال

تحدثنا « المعاجم » العربية عن معنى « الإعراب » فقول :

أَعْرَبَ عن الشيء إذا بَيَّنَّه ووضَّحَهُ ، فتلاحظ أن معنى « الإعراب » لغة هو : الإظهار والتوضيح والإبانة ، وتقول : أَعْرَبَ فلانٌ عما في نفسه إذا وَضَّحَ وبين ما يدور في خلدِهِ ، و« العربي » من الناس هو ثابت النسب في العرب وإن كان غير فصيح في كلامه .

— أستاذ : نريد معرفة معنى الإعراب عند النحاة .

— الإعراب عند النحاة هو : تغيير أواخر الكلم تبعاً لاختلاف العوامل الداخلة عليه .

— والمعرب هو : « ما يتغير آخره بسبب ما يدخل عليه من العوامل » .

— أستاذ : نريدُ شرح ذلك بالمثال ..

— اعلم — وفعلك الله — أن لفظ « محمد » حين نُضَعُهُ في جملة فنقول : ذَهَبَ محمدٌ إلى الجامعة « فإننا نجد في ذلك المثال مرفوعاً لأنه فاعلٌ للمفعل قبله ، وحين تقول : شكرْتُ « محمدًا » على أفعاله الحسنة فإننا نجد لفظ « محمد » منصوباً وعلامة نصبه الفتحة ،

لأنه مفعول به ، ونحن نقول : التفتت بمحمد في الجامعة ، فإن لفظ « محمد » هنا
بمجرور وعلامة جره الكسرة لأنه مسبوق بحرف الجر ..

إن تغير آخر اللفظ تبعاً لموقعه الإعرابي ذاك يُسمى الأعراب عند النحاة ..
وحده نقول : « يَذْهَبُ سَعِيدٌ إِلَى الجامعة مبكراً » فإنك تجد الفعل « يَذْهَبُ » مرفوعاً
وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، لأنه لم يسبق بناصب أو جازم .

فإن قلت : « لَنْ يَذْهَبَ أَخِي إِلَى الجامعة غداً » فإنك تجد الفعل « يذهب » منصوباً
لأنه مسبوق بأداة نصب هي « لَنْ » .

وإن قلت : لَمْ يَذْهَبْ أَحْمَدُ إِلَى بغدادَ فَإِنَّ « يذهب » مجزوم ، وعلامة جزمه السكون ،
لأنه مسبوق بأداة الجزم « لَمْ » ..

ومن خلال ما سبق يظهر لك أن الاسم يكون « مرفوعاً » أو « منصوباً » أو « مجزوراً » ،
وأن الفعل المضارع قد يكون مرفوعاً ، أو منصوباً ، أو مجزوماً ، « فالجر » من خصائص
الأسماء ، و« الجزم » من خصائص الفعل المضارع ، والرفع والنصب مشتركان بين
الأسماء والأفعال المضارعة .

أنواع الإعراب وعلاماته

- أنواع الإعراب أربعة : الرفع ، والنصب ، والجر ، والجزم ..
- علامات الرفع : للرفع علامة أصلية هي : الضمة وثلاث علامات فرعية هي :
الواو ، الألف ، النون .
- استناد : نريد توضيح ما قلت بالمثال :
- مثال الرفع بالضمة أن نقول : يَقُولُ مُحَمَّدٌ « الحق » فالفعل « يقول » مرفوع

وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة ، وه محمد ، فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلاوة رفعه الضمة الظاهرة ..

— ومن أمثلة الرفع بالواو قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون 1] .

« المؤمنون » : فاعلٌ مرفوعٌ بالواو ، لأنه جمع مذكر سالم .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ [القصص 23] .

« أبونا » : مبتدأ مرفوع وعلاوة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة ، وهو مضاف

وه نا ، ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وتكون « الألف » علامة للرفع في « المثنى » فحين تقول : . حَضَرَ الطالبان إلى القسم ،

فإنك تعرب « الطالبان » فاعلاً مرفوعاً بالألف لأنه مثنى .

وه النون « علامة للرفع في « الأفعال الخمسة » ، ومن أمثلتها قوله تعالى :

﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الزمر 9] .

« يعلمون » : فعل مضارع مرفوع وعلاوة رفعه ثبوت النون ، لأنه من الأفعال الخمسة ،

وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

علامات النصب :

للنصب علامة أصلية هي « الفتحة » ، وأربع علامات فرعية هي : « الألف » ، « الياء » ، « الكسرة » ، وحذف النون ..

ومن أمثلة النصب بالفتحة قوله تعالى :

﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ [القصص 15] .

« المدينة » : مفعول به منصوبٌ وعلاوة نصبه الفتحة الظاهرة .

وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ﴾ [القصص 27] .

1 — مي كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة .

« أَشَقَّ » فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، لأنه مسبوق بـ « إِنَّ »
النافية .

وتكون « الألف » علامة للنصب في « الأسماء الستة » ومن أشلتها « هـ » تعالى :
﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف 16] .

— أستاذ : أعرب هذه الآية كاملة ..

جاءوا : فعل ماضٍ مبني على الضم لاتصاله بـ « وَاو » الجماعة ، و « وَاو » الجماعة ضمير
متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

أباً : مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، وهو
مضاف .

هم : مضاف إليه ، ضمير متصل مبني في محل جر ..

عشاء : ظرف زمان منصوب ..

يكون : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون ، و « وَاو » الجماعة ضمير
متصل مبني في محل رفع فاعل . والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب
حال من فاعل « جاءوا » (وَاو الجماعة) .

وتكون « الباء » علامة للنصب في « المثني » و « جمع المذكر السالم » .

ومن أمثلة « المثني » المنصوب قوله تعالى : ﴿ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا
فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يُتَاَلَمَانِ ﴾ [القصص 15] .

« رجلين » : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثني .
ومن أمثلة « جمع المذكر المنصوب » قوله تعالى :

﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ ﴾ [الأحزاب 18] .

— أستاذ : أعرب النص القرآني كله ..

قَدْ : حرف تحقيق ، مبني على السكون في محل له من الإعراب .

يَنْظُمُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

اللهُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المعوقين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه جمع مذكر سالم .

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من « المعوقين » .

وتكون « الكسرة » علامة للنصب في جمع المؤنث السالم ، مثل قولنا : « اَحْتَرِمُ المَهْدَبَاتِ » .

أَحْتَرِمُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .

المَهْدَبَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم .

وفي الأسلوب القرآني قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ .. ﴾ [الأحزاب 25] .

المُسْلِمِينَ : اسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه « الياء » نيابة عن الفتحة .

والمُسْلِمَاتِ : معطوف على « المُسْلِمِينَ » منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم ..

ويكون « حَذَفَ النون » علامة للنصب في « الأفعال الخمسة » ، ومن أمثلة ذلك قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ .. ﴾ [البقرة 24] .

ف « تَفْعَلُوا » الثاني ، مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

علامات الجر :

للجر علامة أصلية هي « الكسرة » وعلامتان فرعيتان هما : « الياء » والفتحة ..

فمثال الجر بالكسرة قولنا : « تَمَسَّكَ بِالْفَضِيلَةِ »

تمك : فعل أمر ، مبني على السكون ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : أنت .
ب : الياء حرف جر .

الفضيلة : اسم مجرور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ..
وتكون « الياء » علامة للجعر في « المتني » و « جمع المذكر السالم » و « الأسماء الخمسة »
فمثال « المتني المجرور » أن تقول : شربت من النهرين دجلة والفرات «
النهرين : متني مجرور وعلامة جره « الياء » نيابة عن الكسرة ، لأنه متني ..
ومن أمثلة « جمع المذكر السالم المجرور » أن تقول : « تقرب من المخلصين »
المخلصين : جمع مذكر سالم ، مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة ..
ومن أمثلة « الأسماء الخمسة » في حال الجر أن تقول : أحسن إلى أهلك «
أحسن : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره
« أنت »

إلى : حرف جر .
أية : مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه اسم من الأسماء الخمسة ،
وهو مضاف .

ك : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ..
— أستاذ : ومتى تكون الفتحة علامة للجعر نيابة عن الكسرة ؟
— تكون « الفتحة » علامة للجعر في « الاسم المنوع من الصرف » ومن أمثله قوله
تعالى :

﴿ وَإِذَا حُيَّتُمْ بِتَحِيَةٍ فَمُجِبُوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها ﴾ [النساء 86] .
« بأحسن » الياء حرف جر ، « أحسن » اسم ممنوع من الصرف للوصفية ووزن الفعل ،
مجرور وعلامة جره الفتحة الظاهرة نيابة عن الكسرة ، لأنه اسم ممنوع من الصرف ..
وتقول : « سلمت على أحمد في الاحتفال » .

« أَحَدٌ » : اسم ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل ، وهو مجرور وعلامة جره
« الفتحة » نيابة عن الكسرة لأنه ممنوع من الصرف ..

علامات الجزم :

للجزم علامة أصلية وهي « السكون » وعلامتان فرعيتان هما : حذف الآخر ،
حذف النون ، ومن أمثلة الجزم بالسكون قوله تعالى :

﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ [الصمد 3]

فـ « يَلِدْ » و« يُولَدْ » مضارعان مجزومان وعلامة الجزم فيهما « السكون » ..

ومن أمثلة « الجزم بحذف الآخر » أن تقول : « مُحَمَّدٌ لَمْ يَسْعَ إِلَّا فِي الْخَيْرِ ، وَلَمْ
يَضْطَفْ إِلَّا الصَّالِحَ ، وَلَمْ يَدْعُ إِلَى شَرٍ »

فالأفعال : « يَسْعَ » ، « يَضْطَفْ » ، « يَدْعُ » أفعال معتلة الآخر مجزومة لأنها مسبوقة
بحرف الجزم « لَمْ » وعلامة الجزم في كل فعل « حذف حرف العلة » ، وهو « الألف »
في « يَسْعَ » و« الياء » في « يَضْطَفْ » و« الواو » في « يَدْعُ » ، وغير خاف عليك أن
الأفعال قبل دخول حرف الجزم كانت : يَسْعَى ، يَضْطَفِي ، يَدْعُو ..

ومن شواهد الجزم بحذف حرف العلة في القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾ [لقمان 18]

« تَمْشِ » : مضارع معتل الآخر بالياء وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة
نيابة عن السكون ..

— أستاذ : قلت لنا إن الفعل المعتل تكون علامة الجزم فيه حذف حرف العلة وذكرت
لنا شواهد من القرآن الكريم على ذلك ، ويقول الشاعر العربي القديم « قيس بن زهير بن
حذيفة العبسي » :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تُنْجِي بِمَا لَأَقْتُ لُبُونُ بَنِي زَيْادٍ
فَإِنْ « يَأْتِي » فعل مضارع معتل الآخر وقد دخل عليه الجازم ولم يحذف حرف العلة .

فكيف تفسر هذه الظاهرة ؟

— أشكرك على هذا السؤال الجيد ، وإليك الجواب :

لعلماء العربية هنا رأيان : أحدهما : أن الياء الموجودة هي لامُ الفعل والأصل قبل الجازم : يَأْتِيكَ بضمة فوق الياء ، فلما دخل حرف الجزم اكتفى الشاعر بحذف الحركة ، والفعل مجزوم بالسكون ، ووزنه : يَفْعَلُكَ . الرأي الثاني : أن الشاعر جزم الفعل « يَأْتِي » بحذف حرف العلة ، ووزن الفعل « يَأْتِيكَ » يَفْعِيكَ وهذه الياء الموجودة هي إشباع للكسرة ، وليست لام الفعل ، [انظر الانصاف في مسائل الخلاف | 30/1] بل أن بها الشاعر للضرورة الشعرية ..

الإعراب الظاهر والاعراب المقدر

إذا كانت العلامة الإعرابية ظاهرة آخر الاسم أو الفعل المضارع نطلق على ذلك الإعراب حيث يشهد لقب « الإعراب الظاهر » .

— أستاذ : وضح قولك بالأمثلة .

— إذا قلت : « ينال المجد ثمرة غميلة » وأعربت ذلك المثال فإنتك تقول :

ينال	: فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
المجد	: فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
ثمره	: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .
عمل	: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف
	: ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ..

من خلال ذلك الإعراب السابق نلاحظ أن « الضمة » ظاهرة على آخر الفعل المضارع « ينال » والفاعل « المجد » ، و« الفتحة » علامة النصب ظاهرة على آخر المفعول به

« ثَمَرَةٌ » و « الكسرة » ظاهرة على آخر المجرور « عَمِلَ » ..

— أستاذ : متى تكون علامة الإعراب مقدرة في الأسماء ؟

— أشكرك على هذا السؤال وإليك الجواب ..

تكون علامة الإعراب مقدرة في « الاسم المنقوص » و « الاسم المقصور » ..

— أستاذ : وضع ما تقول بالأمثلة ..

— حسنا .. الاسم المقصور هو : « الاسم العربى الذى آخره أَلِفٌ لازمة »

مثل : الفتى ، موسى ، العصا وهو يُقَرَّبُ بحركات مُقَدَّرَةٌ على الألف رفعا ونصباً وجراً ،
ففى الرفع تقول : « جاءَ الْفَتَى » ف : « جاءَ » فعلٌ ماضٍ ، مبني على الفتح ، « الفتى »
فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه فَسْحة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها التعذر أى تعذر
النطق بها ..

وفى النصب تقول : « شَكَرْتُ مُوسَى على عمله ».

هَكَرَ : شكر : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك ،
ث : ضمير متصل مبني على الضم فى محل رفع فاعل
موسى : مفعول به منجوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها
التعذر ..

ومن أمثلة جر « الاسم المقصور » أن تقول : « دَخَبْتُ إلى المستشفى لزيارة محمد » .

« المستشفى » مجرور لأنه مسبق بحرف جر ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره
منع من ظهورها التعذر .

وتيسَّلُ عليك تطبيق هذه القاعدة على كل الأسماء المقصورة ففى قوله تعالى :

﴿ قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدةً مِنَ السَّمَاءِ ﴾ [المائدة 114]

تُعَرَّبُ « عيسى » فاعلاً مرفوعاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
التعذر

وفي قوله تعالى ﴿ وَأَنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَنَاتِ ﴾ [البقرة 253] .
 تعرب « عيسى » مفعولاً به أولاً ، منصوباً وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على آخره منع
 من ظهورها التعذر .

وفي قوله تعالى ﴿ لَا تُبْطِلُوا صِدْقَ أَنكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ [البقرة 264]
 تعرب الأذى « معطوفاً على « المن » وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع
 من ظهورها التعذر ..

والاسم المنقوص هو : « الاسمُ المُعْرَبُ الَّذِي فِي آخِرِهِ يَاءٌ لِأَزِمَةٍ مَكْسُورَةٍ مَا قَبْلَهَا »
 مثل : القاضي ، الداعي ، الهادي ..

وفي إعراب الاسم المنقوص المقترن بـ « ال » تُقَدَّرُ الضَّمةُ والكسرةُ في حالتي « الرفع »
 و« الجر » ، وتظهر « الفتحة » على الياء في حالة النصب ..
 فإذا قُلْتَ : « أَقْبَلَ الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ » .

الداعي : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل أي
 يُقَلُّ النطقُ بها ..

وإذا قُلْتَ : « دَخَبْتُ إِلَى النَّادِي لِأُمَارِسِ الرِّيَاضَةِ » .

فإن النادي : مجرور لأنه مسبوق بحرف الجر « إلى » وعلامة جره الكسرة المقدرة على
 الياء منع من ظهورها الثقل ..

وفي حالة النصب تقول : شَكَرْتُ الدَّاعِي إِلَى الْخَيْرِ .

شَكَرَ : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك (تاء
 الفاعل) ..

ت : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ..

الداعي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ..
 إلى الخير : جار ومجرور ..

— أستاذ : إذا حذفنا « أل » من الاسم المنقوص وحصلناه « مَرْفُوعاً » أو « مجروراً » فماذا نقول في إعرابه ؟ ..

— أشكرك على ذلك السؤال الجيد ، وإليك الجواب .

— نقول في « الرفع » : أَقْبَلَ « دَاعٍ » إلى سبيل ربه ونقول في « الجر » : ذَهَبَتْ إلى « نَادٍ » .. وإعرابه في حالة الرفع كالنالي : مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ..

وفي الجر نقول : مجرور بكسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ..

— أستاذ : لم أفهم قولك « التقاء الساكنين » فهل من توضيح ؟ ..

— حسناً : أنت تعلم أن « المنقوص » آخره ياء لازمة وهي ساكنة ، وحين تُنَوَّن ، يلتقي ساكنان الياء في « دَاعِي » و « التَّوْنِ » وهو عبارة عن تون ساكنة تظهر في النطق .. ولكي نتخلص من التقاء الساكنين نحذف الياء من آخر المنقوص المنون في « الرفع » و « الجر »

— أستاذ : هل لديك شاهدة قرآني للاسم المنقوص المنون ؟

— نعم .. قوله تعالى على لسان سحرة فرعون : ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ .. ﴾ [طه 72] .

— أستاذ : أعرب النص كاملاً ..

— حسناً :

قالوا : « قال » .. فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة .

و : واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

لن : حَرْفٌ نصب ، لا محل له من الإعراب .

نؤثر : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره ، والفاعل

ضمير مستتر وجوباً تقديره « نحن » .

ك : ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ..
 عل : حرف جر ، لا محل له من الإعراب .

ما : اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على السكون في محل جر ..
 جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « ما » ،
 تقديره « هو » ..

نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ..
 والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » .
 من الينات : جار ومجرور ، متعلق بـ « جاء » .

و : حرف عطف .

الذي : اسم موصول مبني في محل جر معطوف على « ما » .
 فطر : فعل ماض مبني على الفتح ، والفاعل ضمير مستتر .

نا : ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به .. « أي لن
 نؤثرك على ما جاءنا من الينات وعلى الذي فطرنا » وهو الله عز وجل ..
 ويمكن أن تكون « الواو » في « والذي فطرنا » واو القسم أي لن نؤثرك
 على ما جاءنا والذي فطرنا . وجواب القسم محذوف دلّ عليه ما قبله وهو :
 لن نؤثرك على ما جاءنا من الينات ..

ف : الفاء رابطة لجواب الشرط مُقدَّر أي: إن أردت عقابنا قاقضي
 اقضي : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة ، بِنِفاعِل ضمير مستتر وجوباً
 تقديره « أنت » .

ما : اسم موصول بمعنى « الذي » مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
 أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع سداً
 قاض : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه بضمة مقدرة على إتياء الخبر بـ « أنت » لك خص من
 - 38 -

التقاء الساكنين « الياء » ، و « التنوين »

والجملة الاسمية (أنت قاضر) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » والمائد محذوف ، والتقدير : الذي أنت قاضيه ..

وَلْتَعْلَمَنَّ أَنَّ « قَاضِرٌ » أَصْلُهَا : قَاضِيٌّ اسْتَقَلَّتِ الضمة على الياء فَحذِفَتْ ، التقي ساكنان « الياء » و « التنوين » فَحذِفَتْ « الياء » ، وبقي التنوين ..

— أستاذ : هل يمكن تلخيص أحكام « الاسم المقصور والمنقوص » الاعرابية ؟

— حسناً : « الاسم المقصور » يرفع بضمة مقدرة ، وينصب بفتحة مقدرة ويجر بكسرة مقدرة ..

و « الاسم المنقوص » يرفع بضمة مقدرة ، وينصب بفتحة ظاهرة ، ويجر بكسرة مقدرة ..

وتحذف « ياء » المنقوص المتون في حالتي « الرفع » و « الجر » .

— أستاذ : كيف يُعْرَبُ « الاسم المقصور » إذا أُضِيفَ إلى « ياء المتكلم » ؟

— « الاسم المقصور » إذا أُضِيفَ إلى ياء المتكلم يُعْرَبُ بحركات مُقَدَّرَةٌ على الألف رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ، فنقول في الرفع « هَذِهِ عَصَايَ » ف « عَصَا » خير مَرْفُوعٌ ، وعلامة رَفْعِهِ ضمة مُقَدَّرَةٌ على آخره منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف و « ياء المتكلم » ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ..

وفي قَوْلِكَ : « أَتَشْكُتُ عَصَايَ » تعرب « عَصَايَ » مفعولاً به منصوباً وعلامة نصبه فتحة مقدرة ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه ..

ونقول : تَوَكَّأْتُ عَلَى عَصَايَ « عَصَايَ » مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة ، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه .

— أستاذ : وكيف يعرب « الاسم المنقوص » إذا أُضِيفَ إلى ياء المتكلم ؟؟

— المنقوص إذا أُضِيفَ إلى ياء المتكلم يُعْرَبُ بحركات مُقَدَّرَةٌ أيضاً رَفْعاً ، وَنَصْباً ،

وَجَرًّا ، وَتُذَغَمُ يَأْوُهُ فِي يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ..

— أستاذ : أريد التوضيح بالأمثلة ..

— حسناً : تقول في حالة الرفع : « اللَّهُ هَادِيٌّ إِلَى الْحَقِّ » .

الله : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..

هادي : « هَادِيٌّ » خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المدغمة في

ياء المتكلم ، وهو مضاف « وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ » ضمير متصل مبني في محل جر

مضاف إليه . وقد منع من ظهور هذه الضمة « الثقل » ويرى « بعض النحاة »

أن المانع من ظهور هذه الضمة هنا هو : اشتغال المحل [ياء المنقوص]

بالسكون الواجب لأجل الإدغام في ياء المتكلم ..

وتقول في « حالة النصب » : « شَكَرْتُ هَادِيَّ إِلَى الصَّوَابِ » .

شَكَرْتُ : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بقاء الفاعل ،

ت : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ..

هادي : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقصورة ، منع ظهورها اشتغال

المحل [ياء المنقوص] بالسكون الواجب لأجل إدغام « ياء المنقوص » في

« ياء المتكلم » ، وهو مضاف ، و« ياء المتكلم المدغمة » ضمير متصل مبني في

محل جر مضاف إليه ..

إلى الصواب : جار ومجرور ..

وتقول في « حالة الجر » : « اسْتَمَعْتُ إِدَاعِيَّ إِلَى الْحَقِّ » .

استمعت : فعل ماض مبني على السكون .

ت : ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .

ل : حرف جر ..

داعي : مجرور وعلامة حره كسرة مقدرة على الياء المدغمة في ياء المتكلم ، وهو

مضاف وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ..
وقد منع من ظهور هذه الكسرة « الثقل » ، ويرى بعض النحاة أن المانع من
ظهور الكسرة هنا مشابهة للمانع في حالة الرفع ، وهو : اشتغال المحل (ياء
المنقوص) بالسكون الواجب لأجل ادغام « ياء المنقوص » في « ياء
المتكلم » ، لأن وجوب تسكين أول التلثين (ياء المنقوص ، ياء المتكلم)
المتجانسين المتجاورين أقوى من الثقل ..

— استاذ : وَكَيْفَ يُعْرَبُ « الاسم المفرد » الذي ليس مَقْصُوراً أو منقوصاً إذا أُضيف

إلى ياء المتكلم ؟

— يُعْرَبُ أيضاً بحركاتٍ مُقَدَّرَةٍ رَفْعاً وَنَصْباً وَجَرّاً ..

فَقُولُ فِي إِعْرَابِ « اللَّهُ رَبِّي » :

الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

رَبِّي : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل ،

(الياء) بالحركة المناسبة لياء المتكلم ، وهي الكسرة ..

وَنَقُولُ : أَعْبُدْ رَبِّي وَخُدْهُ ، وَتُعْرَبُ المِثَالُ هكذا :

أَعْبُدْ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير مستتر

وجوباً تقديره « أنا »

رَبِّي : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال

المحل (الباء) بالحركة المناسبة لياء المتكلم وهي الكسرة ، وهو مضاف ،

وياء المتكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ..

وَخُدْ : مَقْطُوعٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِيَةِ ، وهو مضاف ،

ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه ..

وتقول في حالة الجر : أُنْحَ إلى ربي وخُذْ ، وتُعرَب « ربي » مجروراً لأنه مسبوق بحرف الجر « إلى » ، وعلامة الجر « كسرة مُقدَّرة » منع من ظهورها اشتغال « المحل وهو الياء » بحركة المناسبة لياء التكلم ، فالكسرة الموجودة هي لمناسبة ياء التكلم ، وكسرة الجر مُقدَّرة . ورَب مضاف وياء التكلم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ..
 — أستاذ : « الفعل المضارع المعتل الآخر هل يُعرَب إعراباً ظاهراً أم مُقدَّراً ؟ »

— المضارع المعتل الآخر إما أن يكون مُعتلاً « بالألف » مثل : « يَنْهَى » ، « يَنْسَى » ، « يَخْشَى » الخ .

وإما أن يكون مُعتلاً « بالواو » مثل : « يَذْعُو » ، « يَغْزُو » ، « يَجْلُو » الخ ..

فإن كانت هذه الأنواع السابقة « مخزومة » « فعلاية الجزم هي » حَذَف حرف العلة « ياءة عن » السكون ، فتقول : « لَمْ أَسْعِ إِلَّا فِي خَيْرٍ » ، وَلَمْ أَصْطَفِ إِلَّا الصَّالِحَ وَلَمْ أَدْعُ إِلَى شَرٍّ .

« فَأَسْعِ » و« أَصْطَفِ » و« أَدْعِ » مجزومة وعلامة جزمها « حَذَف حرف العلة » ، والفتحة فوق « العين » في « أَسْعِ » دليل على أن المحذوف « أَلِف » ، والكسرة تحت « الفاء » دليل على أن المحذوف « ياء » ، وضمة العين في « أَدْعِ » دليل على أن المحذوف « وَآو » ..

● وإن كانت الأفعال السابقة « مرفوعة » « فعلاية الرفع فيها تكون » مقدرة ، مثل قولنا : « نُسْعِي لِلجِهَادِ » ، وَنَغْزُو عَدُوَّنَا ، وَنَقْتَدِي بِرَسُولِنَا — محمد ﷺ ، ف« نُسْعِي » ، و« نَغْزُو » ، و« نَقْتَدِي » أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة الرفع ضمة المعتل بالواو أو الياء « نَغْزُو » ، نَقْتَدِي ..

● وفي حالة نصب المضارع المعتل « تُقَدَّرُ الْفَتْحَةُ » في « المعتل بالألف » مثل : « لَنْ أَسْعِي فِي الشَّرِّ »

- لَنْ : حرف نفي ونصب وإستقبال .
- أُنْعَى : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنا » .
- لِ الشَّرِّ : جار مجرور ، متعلق بـ « أُنْعَى » ..
- وتظهر « علامة النصب » في « المضارع المعتل بالواو أو الياء » مثل : « أُصِرُّ عَلَى أَنْ يَجْلُوَ الْيَهُودُ عَنْ أَرْضِنَا وَلَنْ نُبْقِيَ عَلَيْهِمْ » .
- فالفعلان « يَجْلُو » ، و « نُبْقِي » منصوبان ، وعلامة النصب فتحة ظاهرة فوق الواو والياء ..
- أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [يونس 25]
- هل يمكن إعراب هذه الآية القرآنية ؟
- نعم ..
- « و » : الواو حرف عطف ، لا محل له من الإعراب ..
- لَهُ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
- يَدْعُو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه « ضمة مقدرة » على آخره « الواو » منع من ظهورها الثقل . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » . والمفعول به محذوف « تقديره جميع الناس »
- إِلَى : حرف جر .
- دَارِ : مجرور ، وهو مضاف
- السَّلَامِ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة
- و : حرف عطف .
- يَهْدِي : فعل مضارع ، معطوف على « يَدْعُو » مرفوع وعلامة رفعه « ضمة

مُقَدَّرَةٌ ، على آخره ، الياء ، منع من ظهورها ، الثقل ، والفاعل ضمير

مستتر جوازاً تقديره ، هو .

اسم موصول بمعنى ، الذي ، مبنى على السكون في محل نصب مفعول به .

مَنْ

يَهْدَى .

فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير

يَشَاءُ

مستتر تقديره ، هو ، والمفعول به محذوف والتقدير : « هِدَايَتُهُ » ، وجملة

« يَشَاءُ » من الفعل ، والفاعل ، والمفعول به ، لا محل لها من الاعراب صلة

الموصول « مَنْ » ..

إلى صراط : جار ومجرور .

مُنْتَظِمٍ : نعت لـ « صراط » مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ..

وجملة « يَذْعُو » وما عطف عليها في محل رفع خبر عن لفظ الجلالة

« اللَّهُ » ..

— أستاذ : كَيْفَ تُعْرَبُ الاسم « جَادَ الحقُّ » وَنَظَائِرُهُ رَفْعاً ، وَنَصْباً وَجَرّاً ؟

— أَشْكُرُكَ عَلَى ذَلِكَ السُّؤَالِ ، وَإِلَيْكَ الْجَوَابُ : إِنَّ ذَلِكَ « الاسم » يُطْلَقُ عَلَيْهِ « العلم

المركب تركيباً إسنادياً ، أي أنه يتكوّن من « مُسْتَدٍ » وهو « جَادَ » وَ« مُسْتَدٍّ إِلَيْهِ » وهو

« الحقُّ » وَإِنْ شِئْتَ فَقُلْ : إنه مركب من « فَعْلٌ وَفَاعِلٌ » ، وَطَرِيقَةُ إِعْرَابِهِ أَنْ نقول :

« إنه مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية » وَ« منصوب بفتحة مقدرة

ومجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة الحكاية أيضاً » ..

فَقُولْ : [« جَادَ الرَّبُّ » مُخْلِصٌ لَوْطَنِهِ] وَتُعْرَبُ الجملة هكذا :

جَادَ الرَّبُّ : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها الحكاية ..
مُخْلِصٌ لَوْطَنِهِ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة

لوطنه : جار ومجرور ، ومضاف إليه ..

محروور وعلامة جره ، الياء ، بياية عن الكسرة لأنه من الأسماء الخمسة وهو

ذي

مضاف .

مضاف إليه محروور ، وعلامة جره الفتحة الظاهرة بياية عن الكسرة لأنه

تمام

ممنوع من الصرف لمجيئه على « صيغة متبى الجموع » .

صفة ، ولدي تمام ، محروور ، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ..

مفعول

عادت مما ذكرته أن « رَبَّ » حرف جر « شبيه بالزائد » وأنه قد عمل

— أستاذ

فيما بعده الجر على الرغم من حذفه ، وأن ما بعد « رَبَّ » يُعْرَبُ « بحركة مُقدَّرة » .

أشكرك على هذا المهم الجيد ، وهل تستطيع إعراب قولنا : « رَبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ عِنْدِي ؟ »

أريد أن أعرف الجواب منك يا أستاذ ..

حسناً :

حرف جر شبيه بالزائد .

رَبُّ

مبتدأ ، مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل
« اللام » بحركة « الكسرة » حرف الجر الشبيه بالزائد ..

رَجُلٍ



نعت لـ « رجل » .

صالح

عند . ظرف ، وهو مضاف ، وياء المتكلم مضاف إليه ، وشبه الجملة
(الظرف) متعلق بمحذوف في محل رفع خبر عن المبتدأ (رجل) .

عندي

— أستاذ : ذكرت لنا أن « الأسماء الستة » تعرب بالحروف (الواو رفعاً والألف
نصباً والياء جرّاً) ، هل هذه القاعدة النحوية مطلقة أم لها ضوابط
وشروط ؟

— أشكرك على هذه « البقطة العلمية » والتأمل فيما قَدِمَ إليك ، واسمع الجواب ..

● الأسماء الستة : هي : أب ، أخ ، حم ، هن ، فوه ، ذو مال ..

● شرط إعراب هذه الأسماء بالحروف مايلي :

أ- أن تكون مضافةً مثل : جاء أخوك ، رأيت أباك ، وسلمت على حميك .

« أخوك » : فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

« أباك » : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة وهو مضاف ، والكاف مضاف إليه .

حميك : مجرور ، وعلامة جره « الياء » نيابة عن الكسرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

فإن فقد الشرط السابق ، بأن لم تكن هذه الأسماء مضافة . أعربت « بالحركات الظاهرة » فتقول : أنت أخ ، وعرفت أخاً كريماً ، وأعجبت بأخ كريم ..

أخ : فيما سبق مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو خير عن « أنت » .
أخاً : منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مفعول به لـ « عرفت » (فعل وفاعل) .

أخ : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره ..

ب- وأن تكون إضافةً هذه الأسماء إلى غير ياء المتكلم — كما سبق — .

فإن أضيفت إلى « ياء المتكلم » أعربت بحركات مُقدَّرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة أي مناسبة ياء المتكلم فتقول . هذا أخي ، ورأيت أبي ، وسلمت على « أخي » .

أخي : خير مرفوع ، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره ، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة ، أي أن الضمة مقدرة على « الخاء » ، ومنع ظهورها اشتغال « الخاء » بالكسرة التي جِيءَ بها المناسبة « ياء المتكلم » ..
أي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركته المناسبة .

وأخي : مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة .

وتعلم أن « ذُو » لاتضاف إلى « الضمائر » ولكن تضاف إلى « أسم جِئِر » مثل : « هَذَا ذُو عِلْمٍ » .

هذا : اسم إشارة مبتدأ مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ،
ذُو : خير مرفوع وعلامة رفعه « الواو نيابة عن » الضمة « وهو مضاف .
عِلْمٍ : مُضَافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة .

جـ . ويشترط في الأسماء البنية المعربة بالحروف أن تكون « مفردة » فإذا « ثَبِتَ » أعربت إعراب المثنى (الألف رفعاً ، والياء نصباً وجراً) فتَقُولُ مثلاً :

جاءني « أبُو » مُحَمَّدٌ ، رَأَيْتُ « أَخَوَيْهِ » ، وسلمتُ على « أبويه وأخويه » .
أبُو : فاعل مرفوع بالألف ، لأنه مثنى ، وهو مضاف « ومحمد » مضاف إليه مجرور ..

أَخَوَيْهِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه مثنى ، وهو مضاف .

والهاء : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه ..
و « أَبَوِيَّةٌ وَأَخَوِيَّةٌ » : « أبويه » مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثنى « وأخويه » معطوف عليه ..

● وإذا جمعت « الأسماء الستة » جمع تكسير تُعرب « بالحركات الظاهرة » فتقول في « حالة الرفع » : « الآباءُ مسئولون عن الأبناء » .

الآباء : مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مسئولون : خبر مرفوع بالواو نيابة عن الضمة ، لأنه جمع مذكر سالم .

عن الأبناء : جار ومجرور ..

وفي الأنساب القرآني نجد قوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبُّ إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَتَرْجُحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ ﴾ [التوبة 13] .

آباء : مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وسبب الرفع أنه اسم لـ « كان » ..

وتقول في حالة النصب : « أشكر الآباء المهتمين بأبنائهم »

الآباء : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..

وتقول في « حالة الجر » : « للآباء حقوق على الأبناء » .

— أستاذ : أعرب المثال السابق كاملاً ..

— للآباء :

اللام : حرف جر .

الآباء : اسم مجرور وهو جمع تكسير ، مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على

آخره .. والجار والمجرور خبر مقدم .

حقوق : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

على الأبناء : جار ومجرور ..

ومن الشروط الواجب توفرها لأعراب الأسماء الستة بالحروف : أن تكون « مكسرة » .

فإذا ضُبِرَتْ أُعْرِبَتْ بالحركات الظاهرة . فتقول : هَذَا أَخِي مُحَمَّدٌ ، وَرَأَيْتُ

أَخِيكَ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى أَخِيكَ .

أَخِي : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و « أَخِيكَ » مفعول به ، منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة فوق « الياء » وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه .. و « أَخِيكَ » مجرور ، لأنه مسبوق بحرف الجر « على » وعلامة جره الكسرة الظاهرة فوق « الياء » ، وهو مضاف ، والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .

— استاذ : قرأت قول الشاعر العربي :

إِنْ أَبَا وَأَبَا أَبَا قَدْ بَلَّغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا
وَأُرِيدُ إِغْرَابَهُ كَامِلًا ..

— حسناً : أشكرك على مطالعتك في « ثرائنا النحوي » ، واسمع الجواب ..

إِنْ : حرف تأكيد ونصب ..

أَبَا : « أَبَا » اسم « إِنْ » منصوب ، وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف و « ها » ضمير متصل مبني في محل جر ، مضاف إليه ..

وَأَبَا : الواو حرف عطف .

أَبَا : معطوف على « أَبَا » منصوب وعلامة نصبه الألف نيابة عن الفتحة ، وهو مضاف .

أَبَاهَا : مضاف إليه مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها « التعذر » وهو مضاف « والهاء » مضاف إليه ، مبني في محل جر .
: حرف تحقيق .

بَلَّغَا : بلغ فعل ماض ، مبني على الفتح ، « وألف الاثنين » ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل .

في الجهد . جار ومجرور متعلق بالفعل « بلغ »
 غايتها : « غايتا » مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها
 التعذر و « غايتا » مضاف « والهاء » ضمير متصل مبني في محل جر مضاف
 إليه ..

وقد استشهد « النحاة » بهذا البيت الشعري على لغة من لغات العرب تُلزم « المثني »
 « الألف » في جميع الحالات الاعرابية ، وذلك واضح من قوله : « غايتها » على الرغم
 من وقوعها مفعولا به ، ويُستشهد بهذا البيت الشعري أيضاً على لغة من لغات العرب
 تُلزم « أب ، أخ ، حم » الألف في جميع « الحالات الاعرابية » ، وعليه فتعرب بحركات
 مُقدَّرة منع من ظهورها « التعذر » كإعراب المقصور وذلك واضح من قوله « أباه »
 الثالث ، حيث إنه مضاف إليه ، وكان من حقه أن يكون مجروراً بالياء لكنه جاء
 « بالألف » على لغة من تُلزم هذه الأسماء الثلاثة (الأب ، الأخ ، حم) الألف في جميع
 الحالات الإعرابية ، وعلى هذه اللغة جاء قول « عمرو بن العاص » حين أكرهه
 « معارية » في مبارزة « علي بن أبي طالب » رضي الله عنه ، « مُكرهٌ أخاك لا بطل » .

— استاذ : كيف تعرب هذا القول المأثور ؟

مُكرهٌ : خبر مُقدَّم ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
 أخاك : « أخا » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها
 التعذر ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف
 إليه .

لا : حرف عطف .

بطل : معطوف بـ « لا » على « مُكره » ..

•••

— أستاذ : عرفت أن « المثني » يرفع « بالالف » وينصب ويجر « بالياء » وأريد
توضيح ذلك بالمثال .

— حسناً : مثال الرفع أن نقول : « حضر الجنديان » .

حضر : فعل ماض ، مبني على الفتح .

الجنديان : فاعل ، مرفوع بالالف نيابة عن الضمة ، لأنه مثني ..

ومثال النصب أن نقول : « شكرت الطالبين » .

شكرت : فعل ، وفاعل .

التالين : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة لأنه مثني .

وفي الجر نقول : « سلمت على الجديتين » .

سلمت : فعل ، وفاعل .

على : حرف جر .

الجديتين : مجرور ، وعلامة جره الياء نيابة عن الكسرة لأنه مثني ..

— أستاذ : سمعت القارئ يقرأ قوله تعالى :

﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاجِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِكَ بِسِحْرِهِمَا ﴾ [طه 63]

بتشديد نون « إن » فما إعراب « هذان » على هذه القراءة ؟

— أشكرك على هذا الاهتمام بالظواهر اللغوية في القرآن الكريم ، واسمع الجواب .

« هذان » ومثلها « هاتان » من الألفاظ الملحقه بالمثنى ، فتمرب إعرابه — بالالف رفعاً ،

وبالياء نصباً وجرّاً — ، و « إن » — بتشديد النون — تنصب المبتدأ وترفع الخبر ، وكان

القياس أن نقول : « إن هذين » ، ولكن قرئء بتشديد نون « إن » و « هذان »

بالالف ، وقد رجعت هذه القراءة بتوجيهات عدة منها :

أ — أن « إن » حُرِّف جواب مثل « نعم » و « أجل » وذاك استعمل غربي من

استعمالات « إن » — بتشديد النون — ومثله قول « عبد الله بن قيس الرقيات » :

وَيَقُلْنَ شَيْبٌ قَدْ عَلَا كَ وَقَدْ كَثُرَتْ قُتُلْتُ إِنَّهُ
 أي أجل ونعم ، والهاء التي بعد « إن » في آخر البيت هي هاء السكت ، وقد أتجه
 « أعرأني » إلى « عبد الله بن الزبير » مستجدياً فلم يعطه « ابن الزبير » شيئاً ، فقال
 « الأعرابي » : لَعَنَ اللَّهُ نَاقَةَ حَمَلْتَنِي إِلَيْكَ « فقال « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ » : « إِنْ وَرَأَيْكُمَهَا »
 أي نَعَمْ وأجل ، وعلى ذلك التوجيه يكون الإعراب كالتالي :

إِنَّ : حَرْفٌ جَوَابٌ بِمَعْنَى نَعَمْ وَأَجَلَ .

هذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمتنى ..
 ساحران : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه متنى واللام الموجودة
 في « لساحران » داخلية على الخبر (ساحران) أو داخلية على مبتدأ
 محذوف ، والتقدير لهما ساحران ، وتكون الجملة « هما ساحران » خبراً عن
 « هذان » ..

ب - أَنْ « إِنَّ » حَرْفٌ تَأْكِيدٌ وَنَصْبٌ ، وَجَاءَ « المتنى » بعدها بالألف — هذان — على
 لغة « بني الحرث بن كعب » فَإِنَّهُمْ يُلْزَمُونَ المتنى « الألف » في الرفع والنصب والجر ،
 فيقولون : جَاءَ رَجُلَانِ ، وَرَأَيْتُ رَجُلَانِ ، وَسَلِمْتَ عَلَى رَجُلَانِ ، وتكون علامة
 الإعراب « مقدرة » على الألف ، وعلى ذلك يكون إعراب الآية على النحو التالي :

إِنَّ : حرف توكيد ونصب .

هذان : اسم إن منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف ، منع من ظهورها
 التعذر .

ساحران : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف أيضاً ..

وَتَوَجَّهُ قِرَاءَةُ تَخْفِيفٍ « إِنَّ » مع « الألف » في « هذان » على وَجْوهٍ منها :

أ - أَنَّهَا « إِنَّ » المحففة من الثقيلة ، واسمها ضمير شأن محذوف ، وهذان لساحران مبتدأ
 وخبر ، جملة اسمية في محل رفع خبر ، واللام في « لساحران » هي اللام الفارقة بين « إن »

الخفضة وهـ إن ، المشددة أي إن وجود اللام في « ساحران » دليل على أنَّ « إن » مخففة من الثقيلة . وليست « نافية » .

بـ - أنَّ « إن » - دون تشديد - بمعنى « ما » - النافية - واللام في « ساحران » بمعنى « إلا » وتقديم الكلام : ما هذان إلا ساحران ، ويكون الاعراب هكذا :
إن : نافية بمعنى « ما » .

هذان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه ملحق بالمتنى .

ل : بمعنى « إلا » .

ساحران : خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضمة لأنه متنى .

• • •

— أمثلة : هناك أسماء سُمِّي بها وهي على صورة المتنى مثل : حسنين ، وسلمان فكيف يكون إعرابها .

— أشكرك على ذلك السؤال الجيد ، واسمع الجواب :

● يمكن لك أن تجعل هذه الأعلام مُلْحَقَةً بالمتنى في إعرابه ، تُرْفَعُ بالألف ، وتنصب وتجر بالياء .

فقول : جَاءَ سَالِمَانِ ، وَرَأَيْتُ سَالِمَاتَيْنِ وَسَلِمْتُ عَلَى سَالِمَاتَيْنِ (بالألف رفعاً ، وبالياء نصاً وجرّاً) .

● ويمكن أن تُبْقِيَ هذه الأعلام على حَالِهَا ، وتجعل علامة الاعراب على آخرها بالضمة رفعاً ، وبالفتحة نصاً وجرّاً ، فتقول :

جَاءَ سَالِمَانُ (بالضمة فوق النون) وَرَأَيْتُ سَالِمَاتٍ (بالفتحة فوق النون) وَسَلِمْتُ عَلَى سَالِمَانٍ بِالْفَاتِحَةِ فَوْقَ النَّونِ لِأَنَّهُ مَصْرُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ لِلْعَلَمِيَّةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ.^(١)

(١) انظر حاشية الصبان مع شرح الأشعرى 64/1

— أستاذ : يقول الله تعالى :

﴿ كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً ﴾ [الكهف 32] .

— هل يمكن إعراب هذا النص القرآني ؟

— نعم :

كَلَّمَا : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ، وهو مضاف .

الجنّتين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء نيابة عن « الكسرة » لأنه مثني ..

آتَتْ

: آتَى : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة .

ت

: تاء التانيث الساكنة حرف لاجل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « هي » وجاء الضمير مفرداً مع أن « كَلَّمَا » ملحق بالمثنى مراعاة للفظ « كلا » .

أُكُلَ

: مَفْعُولٌ به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف .

ها

: ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه .

وجملة « آتَتْ أُكُلَهَا » في محل رفع خبر « كَلَّمَا » .

و

: حرف عطف .

لم

: حَرْفٌ نفي ، وجزم ، وقلب .

تظلم

: مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره

« هي » .

فِيئَةً

: مِنْ حَرْفِ جَرٍّ ، وهـ « ضمير متصل مبني على الضم في محل جر .

شَيْئاً

: مَفْعُولٌ به منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

والجملة الفعلية معطوفة على « آتَتْ » ، ويمكن أن تكون « الواو » في « ولم تظلم » حالة ، والمعنى آتَتْ أُكُلَهَا غير منقصية مِنْهُ شَيْئاً ، وإن كانت جملة « ولم تظلم منه شَيْئاً » حالة فمحلها التَّضْبُّ ، وإن كانت معطوفة فمحلها « الرفع » لأنها معطوفة على

الجملة الواقعة خبراً عن «كلتا» .
 — أستاذ : قلت في إعراب الآية ﴿كَلَّا﴾ مرفوعة بضمة مقدرة . قل هذا الحكم الإعرابي ثابت لـ «كلا» دائماً ؟

— ليس ذلك الإعراب بدائم لـ «كلا» ومعها «كلتا» بل إن «كلا وكلتا» يُقرَّبان بحركات مُقدَّرة إن كانت إضافتهما إلى «اسم ظاهر» كما في الآية الكريمة السابقة ، وإن كانت إضافتهما إلى «ضمير» فإنهما يُقرَّبان «إعراب المثنى» (بالالف رفعاً وبالياء نصباً وجرّاً) فنقول : كَلَاهُمَا مَخْلَصَانِ رَ . إِنَّ كِلَيْهِمَا مُخْلِصَانِ . وَأُعْجِبْتُ بِكِلَيْهِمَا .

— أستاذ : يَتَّ لَنَا فِيمَا سَبَقَ أَنَّ جَمْعَ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ يَرْفَعُ «بِالْوَاوِ» ، وَيُنْصَبُ وَيَجْرُ «بِالْيَاءِ» نَهْلَ لَدَيْكَ شَوَاهِدٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى ذَلِكَ .
 — نعم :

من شواهد الرفع قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [المؤمنون 1] .

ومن شواهد النصب قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ﴾ [الأحزاب 35] .

ومن شواهد الجر قوله تعالى :

﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

[آل عمران 171] .

فهـ «المؤمنون» جمع مذكر سالم مرفوع وعلامة رفعه الواو ، لأنه فاعل له «أفلح» و «المسلمين» جمع مذكر سالم منصوب وعلامة نصبه «الياء» لأنه اسم «إن» ، «والمؤمنين» معطوف على المنصوب ، و «المؤمنين» جمع مذكر سالم مجرور وعلامة

جره « الباء » لأنه مضاف إليه ..

— أستاذ : هل كل الأسماء تُجمع جمع مذكر سالماً ؟

— لا يجمع جمع مذكر سالماً إلا ما تحققت فيه الشروط التالية :

● أن يكون علماً ، لمذكر ، عاقل ، خالياً من تاء التأنيث ، ومن التركيب ..

فلا يُجمع جمع مذكر سالماً ما كان من الأسماء غير علم مثل : رجل ، إنسان ، كما لا يجمع هذا الجمع ما كان علماً لمؤنث مثل « سعاد » وما كان علماً لمذكر ولكنه ليس خالياً من « تاء التأنيث » مثل حمزة وطلحة ..

وإذا أريد جمع المركب تركيباً إسنادياً تأتي بـ « ذؤوب » في الرفع ، و « ذؤوى » في النصب والجر فنقول :

« ذؤوب » جاذ الرب مخلصون ، وإن ذؤوى جاذ الرب صادقون وسلمت على ذؤوى جاذ الرب .. ومثله المركب تركيباً مزجياً مثل « سيويه » فنقول : ذؤور سيويه عاقلون ، وإن ذؤوى سيويه حادون ، أعجبت بذؤور سيويه ..

أما المركب الإضافي فيجمع صدره ويضاف إلى عجزه فنقول عبثو الله ، رفعا ، وعبثي الله نصبا وجرأ ..

— أستاذ : هل تُجمع الصفات التالية جمع مذكر سالماً ؟

(حائض ، ضامر ، علامة ، أحمر ، سكران) ؟

— لا تجمع الأوصاف السابقة جمع مذكر سالماً ، لأن النحويين قالوا في الصفة التي تجمع هذا الجمع :

« أن تكون صفة لمذكر ، عاقل خالية من التاء ، ليست من باب « أفعل » الذي مؤنثه « فعلاء » وليست على وزن « فعلان » الذي مؤنثه « فعلى » .

— أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ قَاصِرٌ كَمَا صَبَرِ أَوَّلُو الْقَوْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾

[الأحقاف 35] .

كيف تُعرب « أولو » ؟
— تُعرب « أولو » فاعلاً مرفوعاً وعلامة رفعه « الواو » لأنه « مُلحقٌ يجمع المذكر السالم » .
— أستاذ : هل يمكن إعراب النص كاملاً ؟

— نعم :
أضرب : فعل أمر مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره
« أنت » — محمد ^{عليه السلام} .

ك : حرف تشبيه وجر ..
ما : حرف مضمر ، مبني على السكون .
صو : فعل ماض ، مبني على الفتح ، و « ما » وما دخلت عليه في تأويل مصدر
مجرور بالكاف أي : كضرب .

« أولو » : فاعل ، مرفوع وعلامة رفعه الواو ، وهو مضاف
الغزم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة .
من الرسل : جار ومجرور .

— أستاذ : هل هناك ما يُلحقُ يجمع المذكر السالم في إعرابه سوى ما ذكرت ؟
نعم وهو :

عَالَمُونَ — اسم جمع لـ « عَالَمٌ » — بفتح اللام ، عِشْرُونَ وبابه (ثلاثون ، أربعون إلى
تسعون بنون جمع « ابن » أرضُونَ ، أَفْلُونَ ، مِئُونَ ، عِلْيُونَ — اسم لأهل مكان في
الجنة — .

...

أستاذ : ذكرت فيما سبق أن « جَمَعَ المَوْتُ » السالم يَنْصَبُ بالكسرة نِهَاةً عن
ذكرت فيما سبق أن « جَمَعَ المَوْتُ » السالم يَنْصَبُ بالكسرة نِهَاةً عن

المبنى من الأفعال :

1 - الفعل الماضي :

الفعل الماضي مبني دائماً ، ويكون بناؤه على الفتح الظاهر فيما يلي :

أ : إذا كان صحيح الآخر ولم يتصل بآخره شيء ، ومن أمثله ذلك قوله تعالى : ﴿ آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَأَتْهُ وَكُتِبَ عَلَيْهِ وَرُسُلُهُ .. ﴾ [البقرة 285] .

ب : إذا اتصل بآخره تاء التانيث مثل قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ [يوسف 19]

جاء : فعل ماض مبني على الفتح ، والتاء هي تاء التانيث الساكنة حرف لا محل له من الإعراب ..

ج : إذا اتصل بآخره ألف الاثنين مثل قوله تعالى :

﴿ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصُهُ مِنْ ذُبُرٍ ﴾ [يوسف 25] .

الفعل « استَبَقَا » ماض مبني على الفتح ، وألف الاثنين ضمير مبني في محل رفع فاعل ..

ويبنى الماضي على « الفتح المقدّر » إذا كان مُعْتَلُّ الآخر بالألف مثل قولنا : « سَعَى مُحَمَّدٌ فِي الْخَيْرِ » .

سعى : ماض ، مبني على الفتح المقدّر على آخره منع من ظهوره التعذر ، وفي القرآن قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لِيَسْجُنَّهٗ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ [يوسف 35] .

فالفعل « بَدَأَ » ماض مُعْتَلُّ الآخر بالألف ، مبني على الفتح المقدّر على آخره ، منع من ظهوره التعذر . ويبنى الماضي على السكون فيما يلي :

أ : إذا أُسْنِدَ إلى « تاء الفاعل » مثل قوله تعالى :

﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [المائدة 117]

فالفعلان « قُلْتُ » و « أَمَرْتَنِي » ماضيان مبنيان على « السكون » ، ويقالُ عن ذلك السكون : إِنَّهُ سُكُونٌ عَارِضٌ مِنْ أَجْلِ اتِّصَالِ الْفِعْلِ بِالضَّمِيرِ « تَاءُ الْفَاعِلِ » ، و « تَاءُ الْفَاعِلِ » ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ..

ج : إِذَا أُنْشِدَ إِلَى « نَا » الدالة على الفاعلين مثل قوله تعالى : ﴿ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنَّ عُنْدَنَا فِي مَلْتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا ، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ، عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ .. ﴾ [الأعراف 89] .

فالأفعال : افْتَرَيْنَا ، عُنْدَنَا ، تَوَكَّلْنَا مبنية على السكون لاتصال الفعل بـ « نَا » الدالة على الفاعلين ، و « نَا » ضمير مبني في محل رفع فاعل ، ومثلها : نَجَّيْنَا ، لَكِنَّا « نَا » تُعْرَبُ مَفْعُولًا بِهِ .

ج : إِذَا أُنْشِدَ إِلَى « نون النسوة » مثل قولك : « الْمَرْضَاتُ سَهْرُنَ لِرِغَايَةِ الْمَرْضَى » « سَهْرُنَ » ماضٍ مبني على السكون ، لاتصاله بنون النسوة ، « ونون النسوة » ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ..

● وَيَتَنَبَّأُ الْمَاضِي عَلَى الضَّمِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ إِذَا كَانَ صَحِيحَ الْآخِرِ وَأُنْشِدَ إِلَى « وَآوِ الْجَمَاعَةِ »

مثل قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوا رَبُّنَا إِنَّا طَغَيْنَا سَادَتْنَا وَكُفِّرْنَا فَاَصْلَوْنَا السَّيْلَ ﴾ [الأحزاب 67]
فالفعلان « قَالُوا » ، « أَصْلَوْنَا » مبنيان على الضم الظاهر على آخرهما لاتصالهما بـ « وَآوِ الْجَمَاعَةِ » ، وهذه « الْوَآوِ » ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ..

وعند إشتاد الماضى المعتل إلى « وَآوِ الْجَمَاعَةِ » يُحذف حَرْفُ الْعِلَّةِ ، وتكون حركة البناء مقدرة مثل قوله تعالى : ﴿ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴾ [التوبة 87] .

فالفعل « رَضُوا » ماضٍ ، مبني على الضم المقدّر على الحرف المحذوف ، إذ الأصل :
 « رَضِيُوا » استقلت الضمة على « الياء » فحذفت دفْعاً لِلثَقَلِ في النطق ، فاجتمع
 ساكنان هما : واو الجماعة ، وحرف العلة وهو هنا : الياء ، فحذفت حَرْفُ الْعِلَّةِ
 منعاً لا لِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، ثُمَّ حُرِّكَ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ بِالضَّمِّ لِمُنَاسِبَتِهَا ..

ويقال مثل مَا سَبَقَ فِي الْفِعْلِ « دُعُوا » فِي قَوْلِنَا « هَوَلَاءِ دُعُوا لِلشَّرِّ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا » .
 فنقول في إعراب « دُعُوا » : فعلٌ ماضٍ ، مبني على الضمّ المقدّر على الحرفِ
 المحذوف ، فالأصل : « دُعِوُوا » استقلت الضمة على الواو فحذفت ، فالتقى
 ساكنان وار الفعل (حرف العلة) وواو الجماعة ، فحذف حرفُ العلة لئلا يلتقي
 ساكِنَانِ ، وَضُمَّ مَا قَبْلَ وَاوِ الْجَمَاعَةِ لِمُنَاسِبَتِهَا ..

وفي قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ ابْتَعُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ
 وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُم كَارِهُونَ ﴾ [التوبة 48] .

تقول في إعراب الفعل الماضي « ابْتَعُوا » إنه مبني على ضَمِّ مُقَدَّرٍ عَلَى الْأَلْفِ
 المحذوفة إذ الأصل : « ابْتَعَاوَا » ، التقى ساكنان « الألف » وهي لام الفعل و « واو
 الجماعة » فحذفت الألف دفْعاً لِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، وعلى ذلك فحركة ما قبل واو
 الجماعة ليست حركة بناء للماضي على الفتح ، لأن الماضى مع واو الجماعة يُبنى
 على الضمّ ..

وفي قولك : سَعَادَ رَمَتْ قَدِيفَةً نَارِيَةً فِي مُعَسْكَرِ الْأَعْدَاءِ ، تُعَرِّبُ الْفِعْلَ « رَمَتْ »
 كالتالي :

فعلٌ ماضٍ ، مبني على فَتْحِ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ ،
 إذ الأصل : « رَمَات » التقى ساكنان الألف : وهي لام الفعل ، و « تاء التانيث
 الساكنة » ، وحذفت الألف تَحْلُصاً مِنَ التَّعَادِ السَّاكِنَيْنِ ، وحركة البناء مقدرة
 على هذه الألف المحذوفة ، وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب ..

2 : بناء الأفر :

— يَتَنَى « الأمر » على « السكون » في حالتين :

الأولى : أَنْ يُسَنَدَ إِلَى « نُونِ النِّسْوَةِ » وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا . وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ، وَلَا تَبَرُّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .. ﴾ [الأحزاب 32 ، 33] .

فالأفعال « قُلْنَ » ، « قُرْنَ » ، « أَقِمْنَ » ، « آتِينَ » ، « أَطِعْنَ » مبنية على السكون ، و« نون النسوة » ضمير متصل مبنى على الفتح في محل رفع فاعل ..

الثانية : أَنْ يَكُونَ صَحِيحَ الْآخِرِ مُخَاطَبًا بِهِ الْوَاحِدَ وذلك مثل قولك : « اسْتَعِينْ بِاللَّهِ » فالفعل « اسْتَعِينْ » تقول في إعرابه :

فعل أمر مبنى على السكون ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أَنْتَ » ..

وفي القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ﴾ [مريم 65] .

« اعْبُدْ » و« اصْطَبِرْ » أمران مبنيان على السكون ، وفاعلهما ضمير مستتر وجوباً ..

— وَيَتَنَى عَلَى « حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ » إِذَا كَانَ مُعْتَلًّا الْآخِرَ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ ..

فالفعل « ارْضَ » في قولنا : « ارْضَ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ » .

أمر مبني على حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَهُوَ « الْأَلِف » ،

ومثله : « اسْعَ » في قولك : « اسْعَ فِي الْخَيْرِ » ..

وفي القرآن قوله تعالى على لسان « لقمان » يوصي ابنه : ﴿ يَا بَنِيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ [لقمان 17] .

فالفعل « انْهَ » أمر مبني على حذف حرف العلة وهو الْأَلِف ..

● وفي قوله تعالى : ﴿ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج 67] .

الفعل « اذُع » أمر مبني على حذف حرف العلة وهو هنا « الواو » ، وتقول :
« انسم بنفسك عن الصغائر » .

قالأمر « انسم » مبني على حذف حرف العلة ، وهو « الواو » ..

● وفي قول الرسول ﷺ : « اتق الله حيثما كنْتَ .. »

تُعربُ الفعل « اتق » قائلاً : أمر مبني على حذف « الياء » ..

أستاذ : كيف نعرف نوع حرف العلة المحذوف ؟

حَسناً : الفتحة في « اشع » دليل على أن المحذوف « ألف » ، والكسرة في « اتق »

دليل على « الياء » المحذوفة ، والضممة في « اذُع » دليل على « الواو » ..

● وينى « الأمر » على « حذف النون » إذا كان متصلاً « بألف الاثنين » ، أو « واو

الجماعة » أو « ياء المخاطبة » ومن أمثلة الأمر المسند إلى « ألف الاثنين » قوله

تعالى : ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ . فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لِّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ ﴾

[طه 43 ، 44]

فالفعلان « اذْهَبَا » ، « قُولَا » أمران مبنيان على حذف النون ..

— ومن أمثلة المسند إلى « واو الجماعة » قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا

وَأَسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [الحج 78] .

فالأفعال « ارْكَعُوا » ، « اسجدوا » ، « اعبدوا » ، « افعلوا » مبنية على « حذف

النون » و« واو الجماعة » فاعل .. ومن أمثلة الأمر المسند إلى « ياء المخاطبة » قوله

تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾

[آل عمران 43] .

فتقول في « إعراب » « اقنتي » ، « اسجدي » ، « اركعي » أمر مبني على

« حذف النون » و« ياء مخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

— أستاذ : هل هناك علاقة بين جزم المضارع وبناء الأمر ؟

— أشكرك على ذلك السؤال الجيد ، واسمع الجواب : نعم هناك علاقة بين « جزم

المضارع « و » بناء الأمر « فحين يبنى » الأثر « على السكون مثل : قُلْ ، اسْتَقِم ،
نجد مُضَارَعَةً مجزوماً بالسكون فنحن نقول : لَمْ يُقَلْ ، لَمْ يَسْتَقَمْ وحين يكون
« الأثر » مبنياً على حذف حرف العلة مثل : اَرْضْ ، اذْعْ ، اقْضِ ، تلحظ أن
المضارع كذلك فنقول : لَمْ يَرْضْ ، ولم يذْعْ ، وَلَمْ يَقْضِ .
وحين يبنى الأمر على « حذف النون » مثل : اذْهَبَا ، اذْهَبُوا اذْهَبِي ، نجد المضارع
المجزوم كذلك مثل : لَمْ يَذْهَبَا ، لم يَذْهَبُوا لَمْ تَذْهَبِي ..
ولذلك قيل : « يَبْنَى الْأَمْرُ عَلَى مَا يَجُزُّ بِهِ مُضَارَعُهُ » .

● وينبني « الأمر » على « الفتح » إذا اتصلت به « نون التوكيد » ثقلية أو « خفيفة »
فتقول في : ذَاكِرُنْ دَرَسَكَ . « ذَاكِرُنْ » فعل أمر مبني على الفتح ، ونون التوكيد
حرف لا محل له من الاعراب ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ » . وعند
« اسناد الأمر المؤكد بالنون المشددة إلى ألف الاثنين تقول « ذَاكِرَانْ » فيكون
الأمر مبني على « حذف النون » ، وألف الاثنين فاعل ، وتكون التَّوْنُ مكسورة ..

● وإذا خاطبْتَ « بالأمر المؤكد بالنون » « جماعة الذكور » نَر « المفردة المؤنثة »
فإنَّكَ تَقُولُ مع الذكور « اكْتُبْ » ومع « المفردة » تقول : اكْتُبِي .

— أستاذ : أين الفاعل في المثالين السابقين ؟

— حسناً : الفاعل في « اكْتُبْ » واو الجماعة ، ولكنها حذفت لالتقاء ساكنة مع
نون التوكيد المشددة ومثل ذلك يُقَالُ في « اكْتُبِي » فالفاعل هو « ياء المخاطبة »
المحذوفة تخلصاً من التقاء الساكنين (ياء المخاطبة ، نون التوكيد المشددة) .

ويبقى الفعل في الحالتين (الاسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة) مبنياً على « حذف
النون » ..

— أستاذ : هل يمكن تلخيص أحوال بناء الأمر ؟

— نعم .

الأمر يبنى على السكون إذا اتصل بنون النسوة ، وإذا كان صحيح الآخر ولم يتصل به شيء ..

ويبنى على حذف حرف العلة إذا كان معتل الآخر .

ويبنى على حذف النون إذا أُنْشِدَ إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة ، أو ياء المخاطبة ..

ويبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد ..

إذا أُنْشِدَ الأمر المؤكد إلى ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة يبنى على حذف النون ، وتحذف واو الجماعة وياء المخاطبة تخلصاً من التقاء الساكنين ..

3 - بناء المضارع :

يبنى « المضارع » على « السكون » إذا اتصل به « نون النسوة » وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾ [البقرة 223] .

فالفعل « يُرْضِعْنَ » مضارع مبني على السكون (فوق العين) لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة مضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ..

وتقول : المسلماتُ يَدْعُوْنَ رَبَّهُنَّ ، فالفعل « يَدْعُوْنَ » مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة ، ونون النسوة فاعل ..

وإذا قلتُ : المسلمون يَدْعُوْنَ رَبَّهُمْ فَأَنْتَبِهْ إلى أَنَّ الفعل « يَدْعُوْنَ » مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون ، وواو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل ..

أستاذ : إذا دَخَلَ على المضارع المبني على السكون — مثلاً — أداة جزم مثل « البتة لَمْ يَسْمُوْنَ إلى ما نَرْضَى لَهُنَّ » فكيف يكون إعرابه ؟
— أَخْبَرْتُ ..

— المضارع المبني على السكون إذا دخل عليه أداة جزم تقول في إعرابه مايلي :
إنه مبني على السكون في محل جزم ، وكذلك إن سبق بناصب ومن المضارع المبني على

السكون قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ ﴾ [الأحزاب 59] .
 فالفعل « يُدْنِينَ » مضارع مبني على السكون في محل جزم جواب « قُلْ » (في بعض الأوجه) ، ونون النسوة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل .
 و « يُعْرَفْنَ » : مضارع مبني على السكون في محل نصب ، و « يُؤْذَيْنَ » مضارع مبني على السكون ..

● ويأتي « المضارع » على الفتح ، حين تُبَاشِرُهُ « نُونُ التوكيد » أي إن اتَّصَلَتْ به اتصالاً مُبَاشِراً ، ومن أمثلة ذلك في « الأسلوب القرآني » قوله تعالى :
 ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾
 [فصلت 36] .

— أستاذ : أريدُ إعراب النص القرآني السابق كله ..

— حسناً ..

إِنَّمَا : أَصْلُهَا « إِنْ » الشرطية ، أَذْغَمَتْ فِيهَا « مَا » الزائدة .
 يَنْزَغَنَّكَ : يَنْزَغَنَّ مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ، وهو في محل جزم ، فعل الشرط ..

ك : والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .
 من : حرف جر ، مبني لا محمل له من الاعراب .
 الشيطان : اسم مجرور بـ مِنْ وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان بالفعل « يَنْزَغَنَّ » .

نَزَغَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ف : الفاء هي الواقعة في جواب الشرط ..

اسْتَعِذْ : فعل أمر مبني على السكون وفاعله ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ » .

بِالله : جار ومجرور متعلقان بالفعل « استَعِذْ » وجملة « استَعِذْ بالله » في محل جزم
 جواب الشرط « إن » .
أنه : إن حرف توكيد ونصب ، « والهاء » ضمير متصل مبني على الضم في محل
 نصب « اسم إن »
هو : ضَمِيرُ فَصْلٍ مبني يفيد التوكيد ، أو ضمير منفصل مبني على الفتح في
 محل رفع مبتدأ .
السميع : « خير » إن ، أو خير عن الضمير المنفصل وتكون « الجملة في محل رفع
 خير » إن .

العليم : خَيْرُ ثَانٍ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .
أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ تَبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا
 فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ [آل عمران 186] .
 مانوع النون في « تَسْمَعُنَّ » و« تَبْلَوْنَ » وكيف تُعَرَّبُ الفعلين ؟
 — أُخْبِتْ .

— النون في الفعلين هي نون التوكيد الثقيلة ، والفعلان معربان ونقول في إعراب تَبْلَوْنَ :
 مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال ، وواو الجماعة المحذوفة
 لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ونون التوكيد حرف لا محل له من
 الأعراب .

وزيادة في التوضيح نقول :

تَبْلَوْنَ : أَصْلُهُ « تَبْلَوُونَ » النون المشددة + نون التوكيد = نَ ، نَ ثَوَالِي ثَلَاثُ نَوَاتٍ ،
 فَحُذِفَتْ « نون الرفع » فالتقى ساكنان واو الرفع (واو الجماعة) ونون
 التوكيد الثقيلة ، حُذِفَتْ وَاوُ الرفع ، لأنها ليست أصلاً في الكلمة ، وكان المضارع هنا
 مُعَرَّباً لعدم اتصال نون التوكيد به مباشرة ، بل فُصِّلَ بينهما بواو الرفع المحذوفة والضمة
 دليلٌ عَلَيْهَا ..

ومثل ذلك يُقال في « نَسَمَعْنُ » ..

...

استاذ : هل يمكن أن ألخص أحوال بناء المضارع ؟

نعم :

يبنى المضارع على السكون عند اتصاله بنون النسوة .
ويبنى على الفتح إن اتصلت به نون التوكيد اتصالاً مباشراً ..
— أخصنت على ذلك التلخيص الوافي .

● من أسماء الشرط :

اقرأ معي قول الله تعالى :

﴿ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ﴾ [النساء 85] .

— أين « اسم الشرط » ؟ وموقعه من الاعراب ؟

— اسم الشرط هنا هو « مَنْ » ، وهو يحزم فعلين ، وهو مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

— أستاذ : هل يمكن إعراب النص كله ؟

— نعم يمكن ذلك ..

مَنْ : سبق إعرابها .

يَشْفَعُ : مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهرة على آخره ، والفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ » .

شَفَاعَةً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..

حَسَنَةً : نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

يَكُنْ : جواب الشرط ، مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه السكون الظاهرة ..

لَهُ : اللام حرف جر مبني على الفتح لاجل له من الاعراب و« هـ » ضمير متصل مبني على الضم في محل جر .. والجار والمجرور متعلقان بمحذوف في محل نصب خبر « يَكُنْ » .

نَصِيبٌ : اسم يكن ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

مِنْهَا : جار ومجرور ، متعلقان بمحذوف في محل رفع صفة لـ « نَصِيبٌ » .

وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر عن اسم الشرط « مَنْ » ..

● وفي قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ ﴾ [الكهف 17] .

تُعْرَبُ « مَنْ » اسم شرط ، مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « يَهْدِ » ،

لأنه مُتَعَدٍّ ولم يأت بعده مفعوله ..

يَهْدِ : فعل الشرط ، مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة ، والفاعل لفظ الجلالة .

ف : واقعة في جواب الشرط .

هُوَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

المهتدي : خبر مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ، والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط ..

ولعلك تُلحِظُ أن « مَنْ » الشرطية ملازمة للبناء على السكون وأنها قد تُعَرَّبُ « مبتدأ » وقد تَقَعُ مفعولاً به إن جاء بعدها فعلٌ مُتَعَدٍّ ولم يستوفِ مفعوله .

وفي قوله تعالى : ﴿ مَا تَسْخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة 106] .

نَجِدُ « مَا » اسم شرط مبنياً على السكون في محل « نصب مفعول به لا تَسْخُ » .

وفي قولنا : « مَا يَظْهَرُ نَفْعُهُ مِنَ الْكُتُبِ يَرْغَبُ فِيهِ النَّاسُ » تعرب « ما » مبتدأ ، فهي اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، لأن الفعل الذي جاء بعدها لَازِمٌ ..

وتقول : « مِنْهَا نُكْرِمُ اللَّيْمَ يَتَعَرَّذُ » .

فَتَعَرَّبُ « مِنْهَا » اسم شرط جازماً ، مبنياً على السكون في محل رفع مبتدأ ، لأن ما بعدها فعلٌ مُتَعَدٍّ وقد استوفى مفعوله ..

وفي قولنا : « كَيْفَمَا تُعَامِلُ النَّاسَ يُعَامِلُوكَ » .

تعرب « كيفما » اسم شرط ، مبني على السكون في محل نصب حال من فعل « تُعَامِلُ » .

بينما تُعرَّب « خيراً » لـ « يكن » في قولنا : « كيفما يكن المعلم يكن التلميذ » ، وهي في كلتا الحالتين ملازمة للبناء على السكون على الرغم من اختلاف موقعها الإعرابي .

— أستاذ : عرضت أسماء شرط جازمة وأريد أن أتعرف على بعض أسماء الشرط غير الجازمة .

— حسناً ، من أسماء الشرط غير الجازمة « إذا » وذلك مثل قوله تعالى :

﴿ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَيْثُتَهُمْ لَوْلَا مَشُوراً ﴾ [الإنسان 19] .

ويقال في إعراب النص القرآني السابق مايلي :

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان ، مبني على السكون في محل نصب ، وعامل
النصب فيها هو الجواب ، (حَيْثُتَهُمْ) أي أن الذي نصب « إذا » على
الظرفية الزمانية هو جوابها .

رَأَيْتَهُمْ : فعل ، وفاعل ، ومفعول به ، جملة فعلية في محل جر بإضمار « إذا » ، إِيَّاهَا .

حَيْثُتَهُمْ : فعل ، وفاعل ، ومفعول به أول .

لَوْلَا : مفعول به ثانٍ .

مَشُوراً : نعت منصوب ، وجملة « حَيْثُتَهُمْ » لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب
شرط غير جازم .

ولعلك تفهم الآن مايقوله النحويون عن « إذا » الشرطية غير الجازمة .

— أستاذ : ماذا يقولون ؟

— يقولون : « إذا » ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه ، منصوب بجوابه .

— نعم أفهم ذلك القول الآن ..

— أستاذ : يقول الشاعر :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ولا تنكُ بالتردد للرأي مفسداً

— هل « إذا » هنا شرطية ؟

— نعم ونقول في إعرابها :

« إذا » : ظرف لما يستقبل من الزمان ، مبني على السكون في محل نصب بالحواب وهو « مكن ذا عزيمة » وجملة « كُنْتُ ذَا رَأْيٍ » في محل جر بإضافة « إذا » إليها ..

...

● بناء الأعداد المركبة :

الأعداد المركبة من 11 — 19 تبنى على فتح الجزئين ، ماعدا اثني عشر واثنتي عشر فيعربان إعراب المثني ، ففي قوله تعالى عل لسان يوسف عليه السلام مخاطباً أباه : ﴿ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ [يوسف 4] تقول في إعراب « أَحَدَ عَشَرَ » مَفْعُولٌ بِهِ لـ « رَأَيْتُ » مبني على فتح الجزئين في محل نصب مفعول به ..
ونقول : « حَضَرَ الْحَفْلَ خُمْسَةُ عَشَرَ طَالِبًا » فيعربُ العدد المركب فاعلاً مبنياً على فتح الجزئين في محل رفع فاعل ..
ونقول : في الْجَامِعَةِ « سِتَّةَ عَشَرَ » مَوْظِعًا .
فتعربُ العدد المركب « مبتدأ مؤخرًا » مَبْنِيًّا على فتح الجزئين في محل رفع مبتدأ .
وهكذا ..

فإذا كان العدد المركب « اثنا عشر » أو « اثنتا عشرة » فإن الجزء الأول من العدد يعرب إعراب المثني بالآلف رفعاً وبالياء نصباً وجرًا ، والجزء الثاني يكون مبنياً على الفتح ..
تقول :

« زَارَنِي اثْنَا عَشَرَ زَمِيلًا » .

« رَأَيْتُ فِي الْمَعْرُضِ اثْنَيْ عَشَرَ كِتَابًا فِي النَحْوِ » .

« تَأْمَلْتُ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَوْحَةً » . ف :

الـ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف ، لأنه ملحق بالثنى ، و « عَشْرَ » مبني

على الفتح ، لا محل له من الاعراب ..

الـ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء نيابة عن الفتحة ، لأنه ملحق بالثنى ، وعشر مبني على الفتح .

الـ : مجرور وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالثنى وعَشْرَ مبني على الفتح ، ولا محل له من الاعراب ..

ومن الأسماء المبنية الأعلام المؤنثة الواردة على وزن « فَعَالٍ » مثل « حَذَامٍ » اسم امرأة ، يقول الشاعر :

إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقْهُمَا فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ

— « حَذَامٍ » في الموضعين ، موقعها الاعرابي فاعل ، مبني على الكسر في محل

رفع ..

فَإِذَا قُلْتُ : رَأَيْتُ حَذَامٍ ، وَسَلَّمْتُ عَلَى حَذَامٍ .

قالبناء على الكسر مستمر مع تغير الموقع الاعرابي ، فبعد « رَأَيْتُ » تعرب « حَذَامٍ »

مفعولا به ، مبنياً على الكسر في محل نصب ، وبعد حرف الجر يكون الاعراب كالتالي :

حَذَامٍ اسم مجرور ، مبني على الكسر في محل جر ..

● والأعلام المختومة بـ « وِيه » مثل « سِيُويه » تبنى على الكسر دائماً فتقول :

— سِيُويه عَالَمٌ نُحْوِي ..

— أَقْدَرُ سِيُويه ..

— تأملت كثيراً في كتاب سيويه.

قبي المثال الأول يعرب مبتدأ ، وفي الثاني يعرب مفعولاً به وفي الثالث مضاف إليه
محرور ، وهو في الحالات الثلاث مبني على الكسر في محل رفع ، ونصب ، وجرّ.

● من الظروف المبنية :

« أمس » مبني على الكسر ، فتقول : سقط المطر غزيراً أمس ، وتقول في اعرابه :

أَمْسَ : ظرف زمان ، مبني على الكسر ..

صَبَاحَ مَسَاءً ، مبني على فتح الجزئين ، تقول : « أَزُورُ صَدِيقِي صَبَاحَ

مَسَاءً » .

صَبَاحَ مَسَاءً : ظرف زمان مبني على فتح الجزئين ..

قَطُ : ظَرْفٌ لِلزَّمَانِ الْمَاضِي عَلَى سِيلِ الْإِسْتِفْرَاقِ تَقُولُ : « مَا عُنْتُ قَطُ » ،

قَطُ : ظرف ، مبني على الضم في محل نصب على الظرفية الزمانية ..

حَيْثُ : ظرف مكان مبني على الضم ، تقول : « أَطْلُبُ الْعِلْمَ حَيْثُ تَجِدُهُ » ،

— أستاذ : أعرب المثال كاملاً ..

— حسناً :

— اطلب : فعل أمر ، مبني على السكون ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره

« أَنْتَ » ، ولا تُنَسَّ أَنْ الْبَاءَ مُحَرَكَةٌ بِالْكَسْرِ لِلتَّخْلُصِ مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ..

الْعِلْمُ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة

حَيْثُ : ظرف ، مبني على الضم في محل نصب على الظرفية المكانية ، وهو متعلقٌ

بما بعده « تجده » .

تجدُ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، والفاعل ضمير

مستتر تقديره « أَنْتَ »

و : والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ،

وجملة « تجذُّه » في محل جر بإضافة « حيث » إليها ..

— أستاذ : هل يمكن تلخيص « المبني من الأسماء » ؟

— نعم :

الأصل في الأسماء أن تكون مُعرَّبة ، ولأزم البناء منها ما يلي :

1 : الضمائر منفصلة و متصلة ، بارزة أو مستترة ..

2 : أسماء الإشارة ماعدا « هذان وهاتان » ..

3 : الأسماء الموصولة ما عدا « اللذان » و « اللتان » ..

4 : أسماء الاستفهام ما عدا « أي » ..

5 : أسماء الشرط ..

6 : الأعداد المركبة من 11 - 19 عدا « اثنا عشر واثنتا عشرة » .

7 : الأعلام المؤنثة الواردة على وزن فَعَالٍ ..

8 : ماختم بـ وبه من الأعلام ..

9 : بعض الظروف مثل « حيث » ، « أمس » ، « الآن » ،

...

1 - الضمير

تعريفه : هو ما دلَّ على متكلم مثل أنا ، نحن ، أو مخاطب مثل أنت ، أو غائب مثل : هو ، هي ...

....

أقسام الضمير :

للضمير تقسيمات متعددة ، نبيها فيما يلي :

أولاً : « الضمائر البارزة والضمائر المستترة »

اقرأ معي قوله الله تعالى مخاطباً رسوله محمداً ﷺ : ﴿ غَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَّبِعَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ ﴾ [التوبة 43]
وابحث معي عن الضمائر في هذه الآية تجد ما يلي :

1 - « الكاف » في « عَنْكَ »

2 - « التاء » في « أَذِنْتَ »

3 - « الواو » في « صدقوا »

وهي كلها ضمائر لها صورة في اللفظ والخط ، أي أنها ضمائر يُلفظ بها ، وتُرسَم في الكتابة ..

ومثل هذه الضمائر يُطلق عليها : الضمائر البارزة ..

— استاذ . هل أستطيع صوغ تعريف للضمير البارز ؟

— نعم وهذا ما أريده منك .

— حسناً ، الضمير البارز هو : مَالَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ ، ..
— أَحْسَنْتُ ..

— أستاذ : أَيْنَ فَاعِلُ الْفِعْلِ ، نَعْنَمَ فِي الْآيَةِ ؟

— أشكرك على ذلك السؤال ، وانتبه إلى الجواب .

— فاعل الفعل « تَعَلَّمَ » ضمير مُسْتَرٍ ، يُفْهَمُ مِنْ بَاطِنِ الْكَلَامِ ، وتقديره : « أَنْتَ »
يعود على الرسول وهو المخاطب بقوله تعالى : ﴿ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ ﴾ وَأَنْتَ تُلْحِظُ مَعِيَ أَنَّ
ذلك الضمير لا صورة له في اللفظ ولا رسم له بين الكلمات ، وهذا ما يطلق عليه :
« الضمير المستتر » .

— هَلْ تَسْتَطِيعُ لَأَن تَعْرِيفَ « الضمير المستتر » ؟

— نعم وبسهولة يا أستاذ .

— الضمير المستتر هو : مَا لَيْسَ لَهُ صُورَةٌ فِي اللَّفْظِ وَالْخَطِّ ..

— هَلْ تَسْتَطِيعُ التَّمْثِيلَ مِنْ عِنْدِكَ لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَرِ ؟

— نعم يا أستاذ :

أقول لأخي : « اسْتَعَيْنَ بِاللَّهِ » ففاعل اسْتَعَيْنَ ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ » ..

ونقول : « الْجَامِعَةُ فَتَحَتْ بَابَ الْمَعْرِفَةِ أَمَامَ الْجَمِيعِ » ففاعل الْفِعْلِ « فَتَحَتْ » ضمير
مستتر تقديره « هِيَ » يعودُ عَلَى الْجَامِعَةِ ..
أَحْسَنْتُ ..

أقسام الضمير البارز

— ينقسم الضمير البارز إلى قِسْمَيْنِ :

1 : متصل .. 2 : متفصل ..

« فالتَّصِيلُ » هُوَ الَّذِي لَا يُتَدَا بِهِ ، أَيْ لَا يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، مِثْلُ : قُلْتُ « فالتَّاء »
لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقَعُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، كَذَلِكَ لَا يَقَعُ بَعْدَ الْإِثْنَيْنِ فِي الْاِخْتِيَارِ فَلَا تَقُولُ : « مَا قَالَ
الْأَت .. »

أقسام الضمير المتصل

بحسب موقعه الاعرابي

ينقسم الضمير المتصل بحسب موقعه الاعرابي إلى ثلاثة أقسام هي :

1 : ما يكون في محل رفع فقط :

وهو خمسة : تاء الفاعل ، نون النسوة ، ياء المخاطبة ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ..

— فتقول للمفرد المذكر : أَكْرَمْتُ (بفتح التاء) .

وللمفردة المؤنثة : أَحْسَنْتِ (بكسر التاء) .

والواحد المتكلم يقول : أَحْسَنْتُ (بضم التاء)

— وفي خطاب المتنى بنوعيه تقول : أَكْرَمْتُمَا (بتاء مضمومة بَعْدَهَا « ميم » يطلق عليها
« حَرْفُ عِمَاد » أي تعتمد عليها الألف الدالة على التثنية بعدها) الجار ..

— وفي خطاب جمع المذكر تقول : قِئْتُمْ (بضم التاء ، بعدها حرف الميم الدال على
جماعة الذكور) بالواجب ..

— وعند خطاب جماعة الإناث تقول : أَحْسَنْتِ يَا بَنَاتِ « فالتاء » في كل ما سبق

ضمير متصل مبني على اضم مع المتكلم والتثنية والجمع ، ومبني على الفتح مع المفرد
المذكر المخاطب ومبني على الكسر مع المؤنثة في محل رفع فاعل ..

والميم التي بعد التاء في المتنى « حَرْفُ عِمَاد » أي أتى به لتعتمد عليه ألف التثنية

بعدها ، والألف الدالة على التثنية حرف .

والميم التي بعد التاء في جمع المذكر « قَمِئْتُمْ » حرف للدلالة على جماعة الذكور ..
والنون المشددة التي بعد التاء في قَمِئْتُمْ أو أَحْسَنْتُمْ للدلالة على جمع الإناث حَرْفٌ ..
— ومن أمثلة القرآن الكريم لتاء الفاعل قوله تعالى :

— ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ . صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ [الفاتحة 5, 6]

فالتاء في « أَنْعَمْتَ » ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ..

وفي قوله تعالى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ ﴾ [المائدة 117]

« التاء » في « قُلْتُ » ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ..

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُصِِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ .. ﴾

[البقرة 61] .

« التاء » في قُلْتُمْ ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل ، والميم علامة الجمع ..

وفي قوله تعالى : ﴿ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ .. ﴾

[الأحزاب 32]

« التاء » في « لَسْتُنَّ » ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم « لَيْسَ » والنون

المشددة حرف للدلالة على جمع المؤنث، ومثلها « التاء » في « اتَّقَيْتُنَّ » ..

● وفي « نون النسوة » نَقُولُ : الْمَرْضَاتُ يَشْهَرْنَ لإراحة المريض .

« فالنون » في « يَشْهَرْنَ » ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ..

وفي القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُنَّ مَا يُشَلِّي فِي يَوْمِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

وَالْحِكْمَةِ ﴾ [الأحزاب 34]

« النون » في « اذْكُرُنَّ » ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل ..

● ونقول مخاطبا المفردة : أَحْسِنِي إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ « فَتَعَرَّبُ » ياء المخاطبة في

« أَحْسِنِي » ضميرا متصلا مبني على السكون في محل رفع فاعل ..

وفي قولك لمن تُخاطِبُها : هل تُحَيِّنُ النُّحُو ؟
تُتَرَبِّبُ ، الياء ، ضميراً متصلاً مبنياً على السكون في محل رفع فاعل ...
● وفي ألف الاثنين نقول : هُمَا يُخَسِّنَانِ معاملةَ الْجَارِ فالألف في « يُخَسِّنَانِ » ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل ..
ومثال « واو الجماعة » قوله تعالى : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ [الحج 78]
فالواو في « جاهدوا » ضمير متصل مبنى على السكون في محل رفع فاعل ..
أستاذ : هل تدخل ضمائر الرفع على كل الأفعال ؟
— أشكرك على ذلك السؤال ، واسمع جوابه :
— « تاء الفاعل » تدخل على الفعل الماضي فقط ..
— ياء المخاطبة تدخل على « الأمر والمضارع » ..
— ألف الاثنين ، وواو الجماعة ، نون النسوة متصل بالأفعال الثلاثة (الماضي ، المضارع ، الأمر) ...

2 — ما يَشْتَرِكُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَالنَّصَبِ :

وهو ثلاثة ضمائر : ياء المتكلم ، كاف المخاطب ، وهاء الغائب ..
فمثال « ياء المتكلم » في محل نصب قوله تعالى : ﴿ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ ﴾ [يوسف 101] .
« فالياء » في « آتَيْتَنِي » و « عَلَّمْتَنِي » ضمير متصل مبنى على السكون في محل نصب مفعول به ، و « التاء » فاعل ، والنون هي نون الوقاية .
ومن أمثلة « ياء المتكلم » في محل جر قولك : إِيْمَانِي يَزْدَادُ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .
فالياء في « إِيْمَانِي » ضمير متصل مبنى على السكون في محل جر بالاضافة .
— أستاذ : أريد اعراب المثال السابق كاملاً ..
— حسناً :

ي : ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه .
يزداد : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .. والفاعل
ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الإيمان ..

ب : الباء حرف جر .
تلاوة : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، وهو مضاف .
القرآن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة
الكريم : نعت مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجملة الفعلية في محل رفع خبر
« إيماني » ..

ومثال « كاف المخاطب » في محل نصب وجرُّ قوله تعالى : ﴿ وَاسْتَعْجِلُونَكُمْ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَلِيلِهِمُ الْمَثَلَاتِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الرعد 6] .

« فالكاف » في « يستعجلونك » ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول
به ، والواو فاعل ، والفعل مرفوع بثبوت النون ،
وهي (الكاف) في محل جر بالإضافة في « رَبُّكَ » ..

ومثال « هاء الغائب » في محل جرُّ قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ
لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴾ [طه 74] .

« فالحاء » في « لَهُ » و« فِيهَا » ضمير متصل مبني في محل جر لأنه مسبوق « باللام »
و« فِي » وهما من حروف الجر .. والضمير في « إِنَّهُ » هو « ضمير الشأن » مبني في محل
نصب اسم « إِنَّ » .

وتقول : « الْفَائِزُ شَكَرْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ »

« فالحاء » في شَكَرْتُهُ محل نصب مفعول به ، وفي عليه في محل جر مجرور به « على » ..

— أستاذ : أريدُ أمثلةً لكاف المخاطب وهاء الغائب مع غير المفرد المذكور ..

— حسناً .

— تقول : شَكَرْتُكَ عَلَى عَمَلِكَ .. للمفردة .

— تقول : شَكَرْتُكُمَا عَلَى عَمَلِكُمَا .. للمثنى بنوعيه .

— تقول : شَكَرْتُكُمْ عَلَى عَمَلِكُمْ .. لجمع المذكر .

— تقول : شَكَرْتُكُنَّ عَلَى عَمَلِكُنَّ .. لجمع الاناث .

فـ « الكاف » مع المفردة مبنية على الكسر ، ومبنية على الضم في الباقي ، وهي في مح نصب متصلة بالفعل ، وفي محل جر بالاضافة مسبوقه باسم مضاف ..

والميم حرف عِمَاد مع المثنى ، والألف حرف دال على الشنية ..

والميم علامة الجمع مع جمع المذكر ، والنون المشددة حرف وال على جماعة الاناث ...
ومثل ما سبق مع « هاء الغائب » .

للمفردة : شَكَرْتُهَا عَلَى عَمَلِهَا ..

وللمثنى : شَكَرْتُهُمَا عَلَى عَمَلِهِمَا ..

ولجمع الذكور : شَكَرْتُهُمْ عَلَى عَمَلِهِمْ ..

ولجمع الاناث : شَكَرْتُهُنَّ عَلَى عَمَلِهِنَّ ..

— نَوْعٌ يَشْتَرِكُ بَيْنَ « الرِّفْعِ » ، « النَّصْبِ » ، وَ « الْجَرِّ » :

وهو « نَا » .. وَقَدْ مَثَّلَ لَهُ « ابْنُ مَالِكٍ » فِي الْقِيَةِ قَائِلًا :

لِلرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّ (نَا) صَلَحَ كَأَغْرِفٍ بَنَا فَبَانَا نِلْنَا الْمَتَحَ

— فـ « نَا » في « بَنَا » ضمير متصل مبني على السكون في محل جر لأنه مسبوق بحرف جر هو « الياء » ..

— وفي « بَانَا » مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنْ » ..

— وفي « نِلْنَا » مبني على السكون في محل رفع فاعل الفعل « نَالَ » ..

ونقول : « رَبُّنَا انْصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا » « نَا » في « رَبَّنَا » في محل جر بالاضافة ، وفي « انْصَرْنَا » في محل نصب مفعول به ، وفي « أَعْدَائِنَا » في محل جر بالاضافة .
ونقول : « إِنَّا نَاقِشُنَا مَشَاكِلَنَا وَتَوَصَّلْنَا إِلَى نَتَائِجِ مُرَضِيَّةٍ » .
فالضمير في « إِنَّا » في محل نصب اسم « إِنْ » .. وفي محل رفع فاعل في « تَوَصَّلْنَا »
و « نَاقِشُنَا » ..
وفي محل جر بالاضافة في « مَشَاكِلَنَا » ..

...

الضمير المنفصل

تعريفه :

هو ما يَصْحُحُ الابتداء به وَيَصْبِحُ وَقُوعُهُ بَعْدَ « إِلَّا »
— امتاذ : تُرِيدُ أمثلة موضحة ..

— ثَقُولُ لزميل لك : « إِنَّا مُقِيمٌ فِي سَبْهَا » .

فالضمير « أَنَا » مُسْتَقِلٌّ بِنَفْسِهِ ، وَاقِعٌ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ ، وَلِذَلِكَ يُطْلَقُ عَلَيْهِ « ضمير منفصل » أي يُرْسَمُ فِي الْكِتَابَةِ كَلِمَةً مُفَصَّلَةً عَمَّا قَبْلَهَا أَوْ بَعْدَهَا ..

— ويمكن أن يقع ذلك الضمير المنفصل بَعْدَ « إِلَّا » مثل أن تقول : « مَا قَامَ إِلَّا أَنَا » ..

أقسام الضمير المنفصل

بحسب موقعه الاعرابي

الضمير المنفصل بحسب موقعه الإعرابي قسمان :

- 1 : ما يكون في محل رفع ..
- 2 : ما يكون في محل نصب ..

● ضمائر الرفع المنفصلة :

- للمتكلم وحده : أنا ، وللمتكلم مع غيره أو المعظم نفسه : نحن .
- للمخاطب : أنت ، أنتِ ، أنتم ، أنتم ..
- للغائب : هو ، هي ، هما ، هم ، هن ..

● ضمائر النصب المنفصلة :

- المتكلم : إنا ، إيانا
 - المخاطب : إياك ، إياكِ ، إياكم ، إياكن ..
 - الغائب : إياه ، إياها ، إياهما ، إياهم ، إياهن ..
- ولا يخفى عليك التمييز بين المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع في هذه الضمائر ..
- أستاذ : أريد أمثلة لضمائر الرفع المنفصلة وكذلك ضمائر النصب المنفصلة ..
 - حصناً : سأذكر لك أمثلة لبعض الضمائر من القرآن الكريم ..
- يقول الله تعالى مخاطباً موسى عليه السلام :

﴿ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ .. ﴾ [طه 12]

— استاد : أعرب هذه الجملة القرآنية كلها ..

إِنْ : حَرْف توكيد ونصب .
ي : هاء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم « إِنْ »
أَنَا : ضمير منفصل ، مِنْ أَعَارِيهِ — هُنَا — أَنَّهُ يَغْرُبُ « مبتدأ » مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ ..

زُبُّ : خير « أنا » مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف
لَكَ : ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه ..
وجملة « أَنَا رَبُّكَ » اسمية في محل رفع خبر « إِنْ » ..

ويقول الله تعالى :

﴿ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء 1]

الْقَرَبُ : فعل ماض ، مبني على الفتح ..
لِلنَّاسِ : اللام حرف جر ، الناس : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة والجار والمجرور متعلقان « باقترَب » أي مرتبطان به ..

حِسَابُ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف

هُ : ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

م : والميم علامة الجمع ، حرف لا محل له من الاعراب .

و : وَآوِ الْحَال .

هُمْ : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ..

فِي غَفْلَةٍ : جار ومجرور متعلق بمحذوف في محل رفع خبر خبر ثانٍ لـ « هُمْ » أو في

محل نصب حال من الواو في « معرضون » .

مُعْرِضُونَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ..

وجملة « وَهُمْ مُعْرِضُونَ » في محل نصب حالية من الضمير في

« حِسَابُهُمْ » ..

ونقول : « إِنَّمَا يُدَافِعُ عَنِ الشَّرَفِ الْقَرْنِي أَنَا أَوْ مِثْلِي »
 فَعَرَبُ « أَنَا » صَمِيرًا مُتَفَصِّلًا مَبْنِيًّا عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ « يُدَافِعُ » ..
 وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ إِنَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ [الْفَاتِحَةُ 4]

إِنَّاكَ : ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ .
 نَعْبُدُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ « نَحْنُ » ..
 وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِي حِطَابِ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِنِّي فَارَهِبُونَ ﴾ [الْبَقَرَةُ 40]

ف « إِنِّي » ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ مَحَلُّهُ النِّصْبُ ، مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ وَالتَّقْدِيرُ :
 إِنِّي أَرْهَبُوكُمْ فَارَهِبُونَ ، وَإِنَّمَا وَجِبَ تَقْدِيرُ « أَرْهَبُوكُمْ » وَلَمْ يَفْعَلْ فِيهِ « فَارَهِبُونَ » الْمَلْفُوظُ
 بِهِ ، لِأَنَّهُ مُشْغُولٌ بِالْعَمَلِ فِي الضَّمِيرِ الْمَحذُوفِ وَهُوَ « الْيَاءُ » بَعْدَ النُّونِ (نُونُ الْوَقَايَةِ)
 وَوَجِبَ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْفِعْلُ الْمَقْدَّرُ بَعْدَ إِنِّي لِأَنَّهُ ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ ، وَالضَّمِيرُ الْمُنْفَصِلُ
 الْمُنْصَوِّبُ يَعْمَلُ فِيهِ مَا بَعْدَهُ لَا مَا قَبْلَهُ [انْظُرِ الْيَّانَ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ 17/1]
 — أَسْتَاذُ : أَرِيدُ إِعْرَابَ « وَإِنِّي فَارَهِبُونَ » بِالتَّفْصِيلِ .

— أَشْكُرُكَ عَلَى اهْتِمَامِكَ بِالتَّحْلِيلِ الْإِعْرَابِيِّ لِجَمَلِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَاسْمِعِ الْجَوَابَ ، وَقَدْ
 تَقَدَّمَ لَكَ بَعْضُهُ ..

و : حَرْفُ عَطْفٍ .

إِنِّي : ضَمِيرٌ مُتَفَصِّلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ مُقَدَّمٌ لِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :
 ارْهَبُوا ..

ف : — فِي أَحَدِ أَوَاجِهِ الْإِعْرَابُ — هِيَ الْفَاءُ الَّتِي زَحَلَقَتْ مِنْ صَدْرِ جُمْلَةٍ
 جَوَابِ الشَّرْطِ الْمَحذُوفِ إِلَى أَثْنَائِهِ وَتَقْدِيرُ الْكَلَامِ : « أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ
 بِعَهْدِكُمْ » ، وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنِّي أَرْهَبُونَ . فَلَمَّا حُذِفَ الشَّرْطُ مَعَ

فعله بعد الواو العاطفة زُحِلَتْ الفاء من صدر جواب الشرط إلى أثنا
كراهية توالي حرفين قليل : « وإياي فارهبون » .

ازهبوا : فعل أمر مبني على حذف النون ، وواو الجماعة فاعل .
ن : هي نون الوقاية ، وياء المتكلم المحذوفة ضمير متصل مبني في محل نصب
مفعول به ..

ويقول الله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هَذَى ﴾ [سبأ 24] .

ف : « إِيَّاكُمْ » : ضمير منفصل مبني في محل نصب معطوف على « اسم إن » في « وإِنَّا »
والأصل : « إِنَّنَا » ..

وتقول : « إِيَّاكَ أَغْنِي » فتعرب « إِيَّاكَ » ضمير نصب منفصل مبتدأ على الفتح في محل
نصب مفعول به مقدم ، و « أَغْنِي » مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره
منع من ظهورها الثقل ، والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » ..

● وفي قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ
بِالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسولَ وإياكم ... ﴾ .

[المتحنة 1] .

يُقَرَّب ضمير النصب المنفصل « وإياكم » معطوفاً على « الرسول » ، فهو مبني على
السكون في محل نصب ..

● ومن ضمائر الرفع المنفصلة في القرآن الكريم قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة 2] .

ما : نافية تعمل عمل « ليس » حرف مبني لا محل له من الإعراب .

هُنَّ : ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم « ما » .

أُمَّهَاتٍ : خير « ما » منصوب وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة نيازة عن الفتحة لأنه
جمع مؤنث سالم ، وهو مضاف .

١ هـ : ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه .
: والميم علامة الجمع ، حرف لا محل له من الإعراب ..

الضمير المستتر

عرفت فيما سبق أن الضمير المستتر هو : مالا صورة له في اللفظ أو الخط ، وقد ذكر النحويون أن استتار الضمير يكون « واجباً » حيناً ويكون جائزاً في حين آخر .

— أستاذ : ما المواضع التي يستتر فيها الضمير وجوباً ؟

— من مواضع استتار الضمير وجوباً ما يلي :

١- فعل الأمر للواحد المخاطب مثل قولك : « أَرْضِ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ لَكَ »
فعل « الأمر » ، « ارض » فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « أنت » .

وفي القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنْ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ الشُّبُهَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ . وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ [هود 114 ، 115] .

فالفعلان « أَقِمِ » ، « وَاصْبِرْ » فاعلهما ضمير مستتر وجوباً تقديره في كل منهما « أنت » ، والمخاطب هو « محمد ﷺ » ..

— أشكرك على ذلك السؤال ، وانتبه للجواب :

الحل :

: فعل أمر ، مبني على السكون الظاهر على آخره .. وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : « أنت » ..

: « أَنْتَ » : توكيد للضمير المستتر وجوباً ..

: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..
مفعولاً

وفي القرآن قوله تعالى :

﴿ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ ﴾ . [البقرة 35] .

فالضمير « أَنْتَ » توكيد للضمير المستتر بعد الفعل « اسْكُنْ » و « زَوْجُكَ » معطوف على الضمير المستتر ..

— استاذ : لماذا قلنا إن « أَنْتَ » في قولنا : « اعْمَلْ أَنْتَ خَيْرًا » توكيد ، ولم نقل إنه فاعل ؟

— قلنا إنه توكيد للضمير المستتر الواقع فاعلاً لأن ذلك التوكيد يمكن أن يستغنى عنه فقول : « اعْمَلْ خَيْرًا » أما الفاعل فلا يمكن الاستغناء عنه ..

2— الفعل المضارع المبدوء بالهمزة مثل قولك : « أَقُومُ مُبَكَّرًا » ففاعل « أَقُومُ » ضمير مستر وجوباً تقديره « أنا » ، وفي القرآن قوله تعالى :

﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ . لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ [الكافرون 1 ، 2] .

ففاعل « أَعْبُدُ » ضمير مستر وجوباً تقديره « أنا » ..

فإذا قلت : « أَقُومُ أنا بواجبي الوطني » كان الضمير « أنا » توكيداً للضمير المستر بعد « أَقُومُ » ..

3— الفعل المضارع الذي أوله نون مثل : « نُضَحِّي في سَبِيلِ الْوَطَنِ » ففاعل « نُضَحِّي » ضمير مستر تقديره « نحن » ..

وفي القرآن الكريم على لسان الكفار :

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تُنْفَجِرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ [الإسراء 90] .

ففاعل « نُؤْمِنُ » ضمير مستر وجوباً تقديره « نحن » ..

4— المضارع الذي في أوله التاء لخطاب الواحد مثل قولتنا : « نُتَعَامِلُ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » ؟

ففاعل « تُعَامِلُ » ضمير مستتر تقديره « أَنْتَ » ..
وفي القرآن قوله تعالى : ﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ [الزخرف 40] ..

ففاعل « تُسْمِعُ » و « تَهْدِي » ضمير مستتر وجوباً بعد كُلِّيهما ..

— أستاذ : « مَا أَجْمَلَ النُّحُو » ! كَيْفَ يُقَرَّبُ المَثَالُ السَّابِقُ ؟

— أحسن ، وانتبه للجواب ففيه موضعٌ من مواضع استتار الضمير وجوباً ..

ما : نكرة تامة ، وهي تعجيبة ، مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .

أَجْمَلَ : فعلٌ ماضٍ ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره « هُوَ » يعود على « مَا » ؟

النُّحُو : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره .

وجملة « أَجْمَلَ النُّحُو » في محل رفع خبر « مَا » ..

وهناك مواضع أخرى لاستتار الضمير وجوباً ستعرفها في دراستك القادمة ...

● ومن مواضع استتار الضمير جوازاً ما يلي :

1- الأفعال المسندة إلى ضمير الغائب أو الغائبة مثل قولك : « محمد سَافَرَ إلى بنغازي

وَسَلَّمَ سَافِرَتُ إلى بَصْرَ » ، ففاعل « سَافَرَ » و « سَافِرَتُ » ضمير مستتر جوازاً

تقديره في الأول « هُوَ » وفي الثاني « هِيَ » ، ويستوي في ذلك الماضي — كما

سبق — والمضارع مثل : « الطَّائِرَةُ تُغَادِرُ المَطَارَ ظُهْرًا والمَسَافِرُ عَلَيْهِ أَنْ يَصِلَ

المَطَارَ في العَاشِرَةِ صَبَاحًا » ففاعل تُغَادِرُ ضمير مستتر جوازاً تقديره « هِيَ »

وفاعل « يَصِلُ » ضمير تقديره « هُوَ » ..

وفي القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ . يَغْشَى

النَّاسَ هَذَا غَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الدخان 10, 11] .

ففاعل « ارْتَقِبْ » ضمير مستتر وجوباً تقديره « أَنْتَ » وفاعل « يَغْشَى » ضمير

مستتر جواراً يعود على « دخان » .

وفي قوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران 37] .

فاعل « وجد » ضمير يعود على « زكريا » وفاعل قالت ضمير يعود على مريم ..

2- الصفات المحضة (المشتقة) كإسم الفاعل، وصيغ المبالغة، واسم المفعول

والصفة المشبهة ، فهذه الصفات تعمل عمل الفعل وقد يأتي مرفوعها ضميراً ،

فمثال « اسم الفاعل » أن تقول : « سَلِمَ فَأَهَمَّ النَّحْوَ » ففاعل « فاهم » ضمير

مستتر جواراً تقديره « هُوَ » و« النَّحْوَ » مفعول به ..

وَمِنْ أَمْثَلِ « صيغ المبالغة » أن تقول : « غَلَى شَرَابُ اللَّبَنِ » . ففاعل « شَرَابُ »

ضمير مستتر تقديره « هُوَ » واللبن مفعول به لصيغة المبالغة « شراب » ..

وفي اسم المفعول تقول : « الدَّرْسُ مَفْهُومٌ »

الدرس : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مَفْهُومٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، ونائب فاعله ضمير مستتر

جواراً تقديره « هو » يعود على الدرس ..

وفي الصفة المشبهة تقول : هَذَا الْكِتَابُ جَمِيلٌ .

هذا : اسم إشارة ، أو تقول : الهاء للتنبيه ، و« ذَا » اسم إشارة مبني على السكون

في محل رفع مبتدأ .

الكتاب : بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..

جميلٌ : خبر ، وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وفاعل « جميل » ضمير

مستتر جواراً تقديره « هو » يعود على الكتاب .

— أستاذ : لماذا قلنا في « جميل » ضمير مستتر جواراً ؟

— أحسنت ..

لأننا يمكن أن نستغني عن ذلك الضمير ونجعل مكانه اسماً ظاهراً فنقول :

هذا الكتاب جميلٌ مُختَوَاهُ . فـ « مُحتَوَى » فاعل « جميل » مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر وهو مضاف ، و « هـ » ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه .

أستاذ : لو قلنا : « هَذَا الكتابُ جميلٌ المحتَوَى » فكيف نُعَرِّبُ « المحتَوَى » حيثُ ؟
— يكون « المحتَوَى » مضافاً إليه مجروراً ، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره ، ويكون ذلك من إضافة « الصفة المشبهة » إلى فاعلها ..

— أستاذ : لماذا قلت : « الصفة المحضة » ؟ وهل هناك صفات غير محضة ؟
— أحنت ..

نعم هناك صفات مُسَمَّى بها ، فغلبت فيها الاسمية على الوصفية ، فذلك لا يضمير بعدها ضمير مستتر يكون فاعلاً ، وذلك مثل « عباس » — اسم شخص ، فلو قلنا : « الرجلُ عَبَّاسٌ » لم يكن بعد « عباس » ضمير مستتر ، وكذلك ما أشبهه من الأسماء ، ويقال عن هذه الصفات إنها صفاتٌ غير محضة أي غير خالصة للوصفية ..

3 — « نِعَمٌ وَبِئْسَ » إذا كان فاعلهما مفسراً بتمييز ، مثل « نِعَمٌ خُلِقَ الْكَرَمُ » و « بِئْسَ خُلِقَ الْبَخْلُ » ففاعل « نِعَمٌ » ، و « بِئْسَ » فيما سبق ضمير مستتر جوازاً تقديره « هُوَ » ..

وفي القرآن قوله تعالى : ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ [الكهف 50] .

فمرفوع « بِئْسَ » مضمرة فيها ، وبدلاً منصوب على التمييز ، والمقصود بالذم « ذُرِّيَّةُ إبليس » .. وهو مخنوف لدلالة « الحال عليه » ، أي « بِئْسَ بَدَلًا ذُرِّيَّةُ إبليس » ..

ضمير الفصل

— استاذ : يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ أْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ . [الأنفال 32]
ما إعراب « الحق » ؟

— أشكر على هذا السؤال الجيد ، واسمع جوابه .

— القراءة المشهورة في « الحق » هي التَّصْبُّ على أنه خير ، كان « واسمها اسم الإشارة « هَذَا » ، و « هو » ضمير فصل ..

— استاذ : لم أفهم معنى « ضمير فصل » .

— حسناً :

« ضمير الفصل » ضميرٌ مُتَفَصِّلٌ من ضمائر الرفع يقع بين المبتدأ والخبر أو ما أصله مبتدأ أو خبر .

— استاذ : أريد توضيح القول بالأمثلة المشروحة ..

— حسناً .

● يقع بين المبتدأ والخبر مثل قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ .

[البقرة 02]

فهـ « أولئك » : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ ، والكاف حرف خطاب ، وهـ « المفلحون » خبر ، وهـ « هم » ضمير فاصل بين المبتدأ والخبر ...

● ويقع بين ما أصله المبتدأ أو الخبر مثل الآية الكريمة السابقة ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ ينصب « الحق » ، فالضمير « هو » واقع بين اسم « كان » وخبرها ، وقبل

دخول « كان » كانت الجملة مكونة من مبتدأ وخبر ، فالضمير داخل على ما أصله
المبتدأ أو الخبر ..

— أستاذ : ماذا قال النحاة في فائدة ضمير الفصل ؟
— قال النحاة إن ضمير الفصل يفيد التوكيد ، ويُفِيدُ أَنَّ مَا يَنْسَبُ إِلَى الْمُسْتَدْرِ إِلَيْهِ ثَابِتٌ
لَهُ دُونَ غَيْرِهِ ..

— هل يمكن فيه وجه إعرابي آخر سوى قولنا : « ضمير فصل » ؟
— نعم يمكن أن يُقَالَ في قوله تعالى : ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ إن « هُم » مبتدأ ثانٍ ،
و« الْمُفْلِحُونَ » خبر للثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خير للأول ، وفي هذه الحالة يكون
الضمير « هو » له محل من الإعراب ، وعلى اعتبار أنه ضمير فصل وما بعده خير فلا
محل له من الإعراب .

ولا يمكن القول بأنه مبتدأ في قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾ بنصب الحق ،
بَلْ يُقَالُ فيه على هذه القراءة ضمير فصل فقط لا محل له من الإعراب ..
وعلى قراءة « رفع الحق » يمكن أن يكون مبتدأ وما بعده خير ، ويمكن القول بأنه « ضمير
فصل لا محل له من الإعراب » ..

● وفي قوله تعالى : ﴿ كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة 117] .
يمكن الأوجه التالية :

كُنْتُ : كان فعل ماضٍ ، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم
« كان » ..

أَنْتَ : ضمير فصل لا محل له من الإعراب ..

الرَّقِيبَ : خير « كان » منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ..
ويمكن أن يكون :

أَنْتَ : توكيد للضمير في « كُنْتُ » ..

وَيُقْرَأُ « الرَقِيبُ » بالرفع ، وعلى ذلك الوجه من القراءة يمكن أن يكون « أنت » مبتدأ ،
و« الرَقِيبُ » خبره ، والجملة في محل نصب « خير كُنْتُ » ..
ومما يحتمل الأوجه الثلاثة السابقة قوله تعالى :

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة 32]
فقول في إعراب ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ ما يلي :
1 — « أنت » مبتدأ ، و« العليم » خبر ، والجملة خبر « إِنَّ » .
2 — « أنت » تأكيد للكاف في « إِنَّكَ » والعليم خبر « إِنَّ » ...
3 — أنت ضمير فصل لا محل له من الإعراب ، وما بعده خبر « إِنَّ » ..
— أستاذ : هل يمكن أن تلخص ما يتعلق بضمير الفصل ؟

— نعم .

ضمير الفصل ضمير منفصل مرفوع يُطَابِقُ ما قبله ، يقع بين « المبتدأ » و« الخبر » أو
ما أصله « المبتدأ والخبر » ، يفيد التوكيد ، والاختصاص ، في التركيب الذي يقع فيه
أعاريب نجملها فيما يلي :

1 — أن يكون « ضمير الفصل » توكيداً للضمير قبله إذا لم يكن هناك مُؤَكِّدٌ بَعْدَهُ مثل
قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ [المائدة 109]
2 — أن يكون ضمير الفصل مبتدأ وما بعده خبر إن كان ما بعده مرفوعاً نحو قوله
تعالى : ﴿ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ ﴾ .
3 — أن يعرف الضمير المنفصل « ضمير فصل » لا محل له من الإعراب ، وذلك إذا كان
ما بعده منصوباً نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ ﴾ على قراءة
نصب « الحق » ...

4 — ولا يقال بالتوكيد في مثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴾ [الصافات 165]
للدخول لام الابتداء على الضمير « نحن » ..

المبتدأ والخبر

« المبتدأ » و « الخبر » يكونان جملة مفيدة يُلَاقِ عليها « الجملة الاسمية » ، ولكل منهما قضايا تناولها النحويون العرب بالبحث والتحليل معتمدين على نُصوص عربية فصيحة ، وفيما يلي عرض لأهم هذه القضايا :

تعريف المبتدأ :

هو اسم صريح أو بمنزلة ، مُجرَّد عن العوامل اللفظية أو بمنزلة ، مخبر عنه ، أو وصف رافع لمكتفٍ به .

— استاذ : أريد توضيح التعريف بالأمثلة .

— حسناً .

يقصد بالاسم الصريح أنه لا يكون مؤولاً مثل : « الْعَمَلُ شَرَفٌ » « فالعمل » مبتدأ ، وهو اسم صريح ، مجرَّد عن العوامل اللفظية ، أي ليس مسبوقاً بعامل يقتضي رفعه ، بل إنه مرفوع « بالابتداء » لا بعامل لفظي ...

ومن أمثلة المبتدأ « الاسم الصريح » قول « المتنبي » :

الْقَلْبُ أَعْلَمُ يَا عَذُولُ بِدَائِهِ وَأَحَقُّ مِنْكَ بِجَفَنِهِ وَهَمَائِهِ

القلب : مبتدأ ، أعلم : خبر .

وتقول : « الحرية ثَمَنُهَا غَالٍ » .. « فَالحرية » اسم صريح ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، و « ثَمَنٌ » : مبتدأ ثانٍ ، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وهو مضاف و « ها » ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه ... غَالٍ :

خير مرفوعاً وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة ، والمبتدأ الثاني وخبره خير للمبتدأ الأول ..

ونقول : الله رَبِّي ، وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، فَاللهُ ، وَ مُحَمَّدٌ ، كُلُّ منهما اسمٌ صريحٌ ، مبتدأ ، وخبر الأول : رَبِّي ، وخبر الثاني : رَسُولُ اللَّهِ .

ومن أمثلة الاسم الذي بمنزلة الصريح قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ [البقرة 184] فـ « أَنْ » والفعل (تصوموا) ، في تأويل مصدر مبتدأ ، والتقدير : وصيامكم خيرٌ لكم ، فعند الإعراب تقول :

أن : حرف مصدري ونصب واستقبال ..

تصوموا : مضارع منصوب ، وعلامة نصبه حذف النون ، وواو الجماعة فاعل ، وَ « أَنْ » وما دخلت عليه في تأويل مصدر « مُبتدأ » .

خير : خبر ، مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ..

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف وُضِفَ لـ « خَيْرٌ » أي خَيْرٌ كائِنْ لَكُمْ .. ومثل ذلك أيضاً قوله تعالى :

﴿ وَأَنْ تَغُفُّوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ [البقرة 237] .

أن : حرف مصدري ونصب واستقبال .

اغفوا : مثل تصوموا في الإعراب .

أقرب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره .

للتقوى : اللام حرف جر ، التقوى : اسم مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر ، والجار والمجرور متعلقان بـ « أقرب » أي مرتبطان به ..

— أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَلَذَّرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة 6] .

— هل في هذه الآية مبتدأ ليس اسماً صريحاً ؟
نعم .. المبتدأ الاسم المؤول هنا ، ليس مؤولاً من « أَنْ » . والفعل الذي
بعدها ، بل مؤول من الفعل الواقع بعد همزة النسوية [أَنْذَرْتَهُمْ] وه أم
حرف عطف ، وه أم لم تُنذرهم في تأويل مصدر أيضاً معطوف على
سابقه ، وتقدير الكلام : « إن الذين كفروا إنذارك وعدمه سواء » .
— وتقول في الإعراب :

: الهمزة للتسوية .

أنذرت : فعل ماض ، مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل وه التاء ضمير
متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل .

ه : الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

م : والميم علامة الجمع .

أم : حرف عطف وهي « أم » المعادلة ..

لم : حرف نفى وجزم وقلب .

تُنذِر : مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره
« أَنْت » ؟

ه : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به .

م : علامة الجمع .

وه أَنْذَرْتَهُمْ : في تأويل مُضَرَّر مُبْتَدَأ مُؤَخَّر وما بعده معطوف عليه
والتقدير : الإنذار وعدمه سواء (سواء خير مقدم في الآية) وجملة المبتدأ
والخير فيه محل رفع خير « إِنَّ » ، « الذين » اسم إن مبني على الفتح في محل
نصب ، وجملة « لا يؤمنون » في محل رفع خير بعد خير .

— أمثال : قرأت قول القرب « تَسْمَعُ بِالْمَعِيدِي خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ » ينصب
« تَسْمَعُ » فما الناصب له وما موقع هذا الفعل من الإعراب ؟

— أشكرك على ذلك السؤال الحيد ، وانتبه لجوابه ..

تَنْعَم : مضارع مَنْصُوبٌ « بَأَنَّ » مقدرة ، وه « أَنْ » المقدرة ، والفعل بعدها في تأويل مصدر « مُبْتَدَأٌ » . أي : سَمَاعُكَ بِالْمُعَيَّدِي ، والخير هو : « خَيْرٌ » .
من : حَرْفُ جَر ، أَنْ : حرف مصدري ونصب واستقبال ، تراه : ترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على آخره ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره : أنت ، وه الهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به . وه أَنْ وما دخلت عليه في تأويل مُصَدَّرٍ مجرور والتقدير : خَيْرٌ مِنْ رُؤْيَيْكَ لَهُ .

— استاذ : قُلْتُ في تعريف المبتدأ : إِنَّهُ مجرَّدٌ من العوامل اللفظية أو بمنزلة .. أريد توضيح ذلك ..

— حسناً ..

المبتدأ المجرد عن العوامل اللفظية مثل : اللهُ وَاحِدٌ ، فلفظ الجلالة مبتدأ ، مرفوع دون أن يُسَبِّقَ بعاملٍ يَتَطَلَّبُ رَفْعَهُ .

والمبتدأ الذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية من أمثله قوله تعالى :

﴿ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ﴾ [فاطر 3] .

« خالق » مُبْتَدَأٌ مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ جَرٍّ زَائِدٍ هُوَ « مِنْ » وه « غَيْرُ اللَّهِ » — برفع « غير » — صفةٌ للمبتدأ على اعتبار محله وهو : الرَّفْعُ — في أحد الاعرابين — وجملة « يَرْزُقُكُمْ » في محل رفع خبرٌ — في أحد الأوجه الاعرابية — .

فالمبتدأ « خالق » بمنزلة المبتدأ المجرد عن العوامل اللفظية ، لأنه مَسْبُوقٌ بِحَرْفِ جَرٍّ زَائِدٍ ، ونقول في إعرابه : « خَالِقٍ » مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد ..

وقد يكون المبتدأ مَسْبُوقاً بِحَرْفِ جَرٍّ شَبِيهِ بِالزَّائِدِ وهو « رَبُّ » مثل قولك : « رَبُّ رَجُلٍ »

صَالِحٌ يَزُرُّنَا :

زَجَل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الشبيه بالزائد ،

صَالِح : نَعَتْ له على ، اللفظ ، جملة ، يزورنا ، [فعل + فاعل ضمير مستتر جوازاً + نا ، مفعول به] في محل رفع خير ..

— أستاذ : قلت : « إِنَّ المبتدأ قد يكون له خبر ، وقد يكون له فاعل سد مسد الخبر » . وأريد بسط هذه القضية من خلال الأمثلة الموضحة ..
— حسناً ..

المبتدأ الذي له خبر ، تقدم الكثير من أمثله ، وزد على ما تقدم قولنا : اتحد العرب يحقق الخير الكثير ..

اتحد : مبتدأ مرفوع ، وهو مضاف .

العرب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ..

يُحقق : مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره « هو » .

الخبر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

الكثير : نَعَتْ منصوب .

وجملة « يحقق الخير الكثير » في محل رفع خبر المبتدأ (اتحاد العرب) ..

— ومن أمثلة « المبتدأ الوصف الذي اكتمل بمرفوعه عن الخبر » أن تقول :
أُمتسب أخوك إلى الجامعة ؟

المهزة للاستفهام حرف لا محل له من الإعراب .

مُتسب : مبتدأ (وَصَفَ مُشْتَق ، اسم فاعل) مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ..

أخوك : « أخو » فاعل للمبتدأ الوصف (اسم فاعل) مرفوع وعلامة رفعه الواو ،

لأنه من الأسماء الخمسة ، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على
الفتح في محل جر مضاف إليه . والفاعل أغنى عن الخبر ...

إلى الجامعة : جار ومجرور متعلق بـ « مُتَّيَّب » ؟

وفيما سبق كان الوصف « اسم فاعل » ، وقد يكون « الوصف المكتفي
بمرفوعه عن الخبر » اسم مفعول « مثل قول القائل : « ما مفهؤم الدرس » .

ما : حرف نفي ، مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

مفهؤم : اسم مفعول ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

الدرس : نائب فاعل سد مسد الخبر ..

وقد يكون الوصف المكتفي بمرفوعه « صفة مشبهة » نحو : هل كريم
التاجحون ؟

هل : حرف استفهام ، مبني لا محل له من الإعراب .

كريم : صفة مشبهة ، مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

التاجحون : فاعل سد مسد الخبر ، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ..

ولعلك تلاحظ فيما سبق أن الوصف المكتفي بمرفوعه (اسم فاعل أو اسم مفعول أو صفة

مشبهة) مفتحة (مسبوق) بنفي أو استفهام وهذا شرطه عند « البصريين من

النحاة » ، و « الكوفيون » منهم لا يشترطون ذلك الشرط محتجين بقول الشاعر :

خير بنو لَهَبٍ فلا تكُ مُلغياً مقالة لَهَبِي إذا الطيرُ مرَّتْ

فقد قال « الكوفيون » : إن « خير » مبتدأ ، وهو صفة مشبهة . « بنو » فاعل مرفوع

بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وهو مضاف ، ولَهَبٍ مضاف إليه ، وهذا

لنفاعل سد مسد الخبر ، دون أن يكون « الوصف » معمداً على « نبي » أو

استفهام .. ولم يُسأَلِ البصريون بما قاله الكوفيون ، بل وجهوا التركيب توجيهاً إعرابياً

آخر فقالوا :

إن « بنو » مبتدأ ، و « خير » خبر مقدم وهو وُصفٌ يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد

والثنى والجمع بسبب كونه على زنة المصدر مثل « الصَّهِيل » والمصدر يُخْبِرُ به عن الواحد والثنى والجمع بلفظ واحد فلا يَقُولُ أَحَدٌ مُعْتَرِضاً عَلَيْهِمْ : إِنَّ « بَنُو » جَمْعٌ ، و« خَيْرٌ » مفردٌ ، والمبتدأ والخبر لا يبدآن من تطابقهما إفراداً وثنيةً وجمعاً .

● المبتدأ بين التعريف والتكثير :

— اقرأ معي قول الله تعالى :

- 1 — ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يَمِيتُكُمْ ﴾ [الحج 66]
- 2 — ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ [الفتح 29]
- 3 — ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ [لقمان 11]
- 4 — ﴿ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ [المجادلة 2]
- 5 — ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

ثم تأمل « المبتدأ » في كلٍّ منها تجده على النحو التالي :

- 1 — المبتدأ معرفة [ضمير منفصل]
- 2 — المبتدأ معرفة [اسم علم]
- 3 — المبتدأ معرفة [اسم إشارة]
- 4 — المبتدأ معرفة [اسم موصول]
- 5 — المبتدأ معرفة [معرف « بآل »]

وَكَوْنُ « المبتدأ معرفة » هُوَ الْأَصْلُ كما قال النحويون ، لأن النكرة مجهولة ، والحكم على المجهول لا يُغَيِّدُ ، أي أننا إذا قلنا : « مُحَمَّدٌ فِي الْجَامِعَةِ » فقد أثبتنا للمبتدأ (محمد) حُكْمًا وهو : كونه في الجامعة ، فالحكمُ لمعلومٍ ومعيّنٌ ..

— استاذ : هل معنى ذلك أن النكرة لا تقع مبتدأ ؟

— أحسن في ذلك السؤال ، وإليك الجواب :

نعم النكرة مبتدأ إذا أفادت ، وتحقق الفائدة بأمير أهمها ما يلي :

1 — أن يكون الحرف شبه جملة (جاراً ومجروراً أو ظرفاً) مُقَدِّماً على المبتدأ ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾ [الرعد 38] . ف « كتاب » مبتدأ مؤخر ، والجار والمجرور [لِكُلِّ أَجَلٍ] .

— اللام حرف جر ، كُلُّ مجرور ، وكل مضاف وه أجل مضاف إليه — متعلق بمحذوف خير مُقَدِّم ، والذي سَوَّغَ الابتداء بالنكرة تَقَدُّمُ الجار والمجرور ..

وفي قوله تعالى : ﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ ﴾ [يوسف 76] « عِلِيمٌ » مبتدأ مؤخر ، وهو نكرة ، وسأغ الابتداء به لأن الخبر قد تقدم عليه وهو الظرف [فَوْقَ ظَرْفٍ] ، وهو مضاف وه كُلٌّ مضاف إليه ، وكُلٌّ مضاف وه ذي « بمعنى صاحب مضاف إليه ، وه ذي « مضاف وه عِلْمٌ مضاف إليه] .

وقياساً على النَّصِّينِ الْقُرْآنِيِّينَ السَّابِقِينَ فَإِنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ :

— لِكُلِّ ظَالِمٍ نَهَايَةٌ ..

— عِنْدَ الْبَابِ حَارِسٌ ..

— لِلْخَرْبِ آثَارٌ سَبْقَةٌ ..

— أَمَانَتًا كِفَاحٌ

2 — أن تكون النكرة « موصوفة » ، نحو قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ مَوْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ ﴾ [البقرة 22] .

و : الواو حرف عطف .

ل : اللام لام الابتداء .

عبد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مؤمن : نَعَتْ لـ « عبد » مرفوع .

خَيْرٌ : خبر مرفوع .

من مشرك : جار ومجرور متعلق بـ « خَيْرٌ » ..

والذي سَوَّغَ الابتداء بالنكرة هنا وَصَفَهَا « عَبْدٌ مُؤْمِنٌ » ..

وتستطيع أن تقول على مثال ذلك :

— طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ أَفْضَلُ مِنْ طَالِبٍ كُسُولٍ ..

— رَجُلٌ مُجَاهِدٌ أَفْضَلُ مِنْ مُتَخَذِلٍ ..

وفيما سبق كان « وَصَفَ النكرة مَلْفُوظاً به » ، وقد يكون « الوصف مُقَدَّرًا » ، مثل أن تقول لَمَنْ جَاءَكَ فِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٌ مِنَ اللَّيْلِ : « أَمَرَ أُنَى بِكَ إِلَى الْآنَ » ، فالمعنى : أَمَرَ عَظِيمٌ ، أو أَمَرَ خَطِيرٌ ، « فالوصف مُقَدَّرٌ للنكرة » ، التي وقعت مبتدأ ..

وإذا قُلْتَ : « رَجُلٌ أَهَانَنَا » ، صَحَّ الابتداء بالنكرة لأن « رَجُلٌ » تصغير « رَجُلٍ » والتصغير فيه معنى الوصف ، فكأنك قُلْتَ : رَجُلٌ خَفِيرٌ أَهَانَنَا ..

وفي قول الرسول ﷺ : « خُمْسُ صَلَوَاتِ كَتَبَنَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ » ، سَأَغَ الابتداء بالنكرة « خمس » لأنها قد « خُصِصَتْ بِالإضافة إلى ما بعدها » ..

أستاذ : يقول الله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ [الإسراء 84] ما مُسَوَّغُ الابتداء بالنكرة « كُلٌّ » ؟

— أحسنت في هذا السؤال ، وجوابه كالتالي :

كُلٌّ : مُبْتَدَأٌ ، وهو نكرة ، وَسَوَّغَ الابتداء بالنكرة هنا أن التنوين في « كُلٍّ » يحوِّضُ عن مضافٍ إليه وتقديره الكلام : كُلُّ أَحَدٍ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ، والشَاكِلَةُ : الطريقة والسيرة التي اعتادها صاحبها ، ونَشَأَ عليها ..

3 — أن تكون « النكرة عامة » ، ويتحقق العموم بما يلي :

أ — أن تكون من صيغ العموم مثل أسماء الشرط أو الاستفهام مثل أن تقول : « مَنْ يذاكر يتنجح »

مَنْ : اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، وهو اسم نكرة لأنه ليس خاصاً بمتعین ، وسوّغ الابتداء به ذلك العموم ..

يذاكر : فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون .

ينجح : جواب الشرط مجزوم والشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » ..

وإذا قلت : مَنْ في المكتب ؟ تقول في الإعراب :

مَنْ : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ وهو نكرة ، وسوّغ العموم الابتداء بتلك النكرة ..

في المكتب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « مَنْ » ..

ب — ويتحقق عموم النكرة أيضاً بوقوعها بعد نفي أو استفهام :

مثل قولك :

— ما طالب في القاعة ..

— ما رجل في الدار ..

— ما رجل لنا ..

ففي الأمثلة السابقة وقعت النكرة بعد النفي ، فسوّغ الابتداء بها ، وتقول في إعراب : ما رجل لنا :

ما : حرف نفي مبني على السكون لا محل له من الإعراب .

رجل : مبتدأ مرفوع ، وهو نكرة ، وسوّغ الابتداء بها وقوعها بعد النفي ، والنكرة بعد النفي نعم ..

لنا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر « رجل » — ضديق —

وتقول في الاستفهام :

أَطَالِبُ هُنَا ؟

هَلْ فَتَى فِيكُمْ ؟

فـ « طَالِبٌ » و« فَتَى » صَحَّ الْإِبْتِدَاءُ بِهِمَا مَعَ كَوْنِهِمَا نَكْرَتَيْنِ لَوْقُوعِ
النَّكْرَتَيْنِ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ ، وَفِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ ﴾ ؟
[التَّمَلُّ 61] .

الهجرة للاستفهام حرف لا محل له من الإعراب .

: مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَسَاغَ ذَلِكَ لَوْقُوعِ النَّكْرَةِ بَعْدَ الْاسْتِفْهَامِ .

: ظَرْفٌ ، مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ وَهُوَ مُضَافٌ

: مُضَافٌ إِلَيْهِ . وَالظَّرْفُ مُتَعَلِّقٌ بِمُحذُوفٍ خَيْرٌ « إِلَٰهٌ » ، وَالْاسْتِفْهَامُ هُنَا :
إِنْكَارِيٌّ ..

4 — أَنْ يُقْصَدَ بِالنَّكْرَةِ « الدَّعَاءُ » ، خَيْرًا أَوْ شَرًّا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ فِي الْخَيْرِ : « سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ » .

سَلَامٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَسَوَّغَ الْإِبْتِدَاءَ بِالنَّكْرَةِ قَصْدُ الدَّعَاءِ بِهَا ...
وَنَقُولُ فِي الشَّرِّ : وَتَيْلٌ لِلظَّالِمِينَ .

وَيْلٌ : مُبْتَدَأٌ ، وَهُوَ نَكْرَةٌ ، سَاغَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ لِقَصْدِ الدَّعَاءِ ..
وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

— ﴿ وَتَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [الْمُطَفِّفِينَ 1]

وَيْلٌ : لَفْظٌ ذَالٌّ عَلَى الشَّرِّ أَوْ الْهَلَاكِ ، وَهُوَ مُصَدَّرٌ أُمِيَّتَ فِعْلُهُ أَيَّ لَمْ تَسْتَعْمَلِ
الْعَرَبُ لَهُ فِعْلًا ، وَهُوَ هُنَا مُبْتَدَأٌ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَوْنِهِ نَكْرَةٌ لِقَصْدِ التَّوَعُّدِ
وَالدَّعَاءِ بِالشَّرِّ عَلَى مَنْ يَطْفِقُونَ الْكَيْلَ ..

لِلْمُطَفِّفِينَ :

اللام : حرف جر .

المطففين : مجرور وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر « وَيْلٌ » ..

فإذا قلت : « الوَيْلُ للطَّعَاةِ » فذلك من قبيل المبتدأ المعرفة حيث إنه قد عرّف بـ « أَلِ » ..

٥- أن يقع قبل النكرة واو الحال مثل قولك : « تَرَكْتُ الْقَاعَةَ وَعِلْمٌ يُدْرَسُ » .
فـ « عِلْمٌ » : مبتدأ وهو نكرة ، وسَوَّغَ ذلك وقوعُ النكرة عقب واو الحال ..

ومن الشواهد النحوية لهذه القاعدة قول الشاعر :

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمَذَّ بَدَا مُحِيَّاكَ أَنْزَنِي ضَوْؤُهُ كُلُّ شَارِقٍ
نَجْمٌ : مبتدأ مرفوع .

قَدْ : حرف تحقيق .

أَضَاءَ : فعل ماضٍ ، وفاعله ضمير مستتر جوازاً تقديره هو .

والجملة من الفعل والفاعل خبر المبتدأ (نجم) .

وسَوَّغَ الابتداء بالنكرة (وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ) وَفُوعُ النكرة بعد واو الحال ..

وقد تقع النكرة في صدر جملة الحال دُونَ ذِكْرِ لِلْوَإِ مثل أن تقول : « أَذْهَبُ لِلجَامِعَةِ كِتَابٌ فِي يَدِي » فجملة « كِتَابٌ فِي يَدِي » اسمية ، المبتدأ فيها نكرة ، [كِتَابٌ] ، والذي سَوَّغَ ذلك وَفُوعُ النكرة في صدر جملة حالية ، أي أن جملة « كِتَابٌ فِي يَدِي » في محل نصب حال ...

٦- أن تقع النكرة بَعْدَ « لَوْلَا » مثل أن تقول : « لَوْلَا تَخَاذُلٌ لَا نَتَصَرَّنَا عَلَى أَعْدَائِنَا » .

تخاذُلٌ : مبتدأ ، وساغ الابتداء بالنكرة لوقوعها بعد « لَوْلَا » ، ومن شواهد النحاة في ذلك قول الشاعر :

لَوْلَا اضْطِبَارٌ لِأَوْذَى كُلِّ ذِي مِقَةٍ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّلَمِ

— أستاذ : أغرب البيت كاملاً ..

— حسناً :

لَوْلَا : حَرْفٌ يَدُلُّ عَلَى امْتِنَاعِ الْجَوَابِ لَوْجُودِ الشَّرْطِ ، مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ..

اصْطِبَارٌ : مُبْتَدَأٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ وَجَوَابٌ تَقْدِيرِي : مُوجُودٌ ..

لَأَوْدَى : [هَلَكَ] اللَّامُ رَاقِعَةٌ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ ، أَوْدَى : فَعَلَ مَاضٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ .

كُلُّ : فَاعِلٌ « أَوْدَى » وَهُوَ مِضَافٌ .

ذِي : بِمَعْنَى صَاحِبٍ مِضَافٌ إِلَيْهِ بِمَجْرُورٍ بَالِيَاءٍ نِيَابَةً عَنِ الْكُسْرَةِ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ وَ « ذِي » مِضَافٌ

مِقَّةٌ : [حَب] مِضَافٌ إِلَيْهِ بِمَجْرُورٍ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكُسْرَةُ ..

لَمَّا : ظَرْفٌ بِمَعْنَى « حِينَ » مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، مُتَعَلِّقٌ بـ « أَوْدَى » .

اسْتَقَلَّتْ : اسْتَقَلَّ : فَعَلَ مَاضٍ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، وَالتَّاءُ هِيَ تَاءُ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةُ حَرْفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْإِعْرَابِ ..

مَطَايَا : جَمْعُ مَطِيَّةٍ ، فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى آخِرِهِ مَنَعَ مِنْ ظَهُورِهَا التَّعَدُّرُ ، وَهُوَ مِضَافٌ .

هُنَّ : مِضَافٌ إِلَيْهِ ، وَالْجُمْلَةُ (اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ) فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِإِضَافَةِ « لَمَّا » إِلَيْهَا ..

لِلظَّهْنِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ بِاسْتَقَلَّتْ ..

وَمَحَلُّ الشَّاهِدِ فِي الْبَيْتِ : لَوْلَا اصْطِبَارٌ حَيْثُ وَقَعَ الْإِبْتِدَاءُ بِالنَّكْرَةِ (اصْطِبَارٌ) لَوْقُوعِهَا عَقِبَ لَوْلَا ، وَكَانَ ذَلِكَ مُسَوِّغاً لِلإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ لِأَنَّ « لَوْلَا » تَسْتَدْعِي جَوَاباً يَكُونُ

مُغْلَقاً على جملة الشرط التي يقع المبتدأ فيها نكرة ، فيكون ذلك سبباً في تقليل شيوع النكرة [انظر منحة الجليل لتحقيق شرح ابن عقيل ج 1 / 225] .

7 - أن تكون النكرة خلفاً عن مَوْصُوفٍ مثل أن تقول : « مُتَعَلِّمٌ خَيْرٌ مِنْ جَابِلٍ » .
« مُتَعَلِّمٌ » : مبتدأ وصح الابتداء به على الرغم من كونه نكرة لأن الأصل « رَجُلٌ مُتَعَلِّمٌ » فقد حلت النكرة محل الموصوف ، ومثل ذلك : « مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ كَافِرٍ » ..

● خَيْرُ المبتدأ :

هو الجزء الذي يتم به مع مُبتدأ غير الوصف المكتفي بمرفوعه فائدة .. مثل : « الله أكبر » ، « الله لطيفٌ بعباده » ، « الله يَسْطُرُ الرزق لمن يشاء من عباده » .

فكلٌّ من : أكبر ، لطيف ، يسطر الرزق ، مُكْمَلٌ للفائدة مع مُبتدأ غير وَصْفٍ مُكْتَفٍ بمرفوعه ...

فإن كان الجزء مُتَمِّمًا للفائدة وغير مسبوقٍ بمبتدأ فليس خيراً مثل : نَجَحَ مُحَمَّدٌ فَإِنَّ « مُحَمَّدٌ » قد تمت به الفائدة مع سابقه وهو الفعل ، ولكن ذلك لا يَكُونُ مع سابقه مبتدأ وخيراً ، بل فِعْلٌ وفَاعِلٌ ..

وإن كان المبتدأ وصفاً مُكْتَفِياً بمرفوعه فالذي بعده (المرفوع) لا يُسَمَّى خيراً ، بل هو فاعلٌ مَسْدُ الخَيْرِ مثل : « أَمْنَجَزُ أَنْتُمْ مَا وَعَدْتُمْ بِهِ » ؟

— أستاذ : أعرب المثال السابق كُلَّهُ ..

— حسناً :

أ : الممزة حرف استفهام ، لا محل له من الإعراب .

مَنْجَزٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

أَنْتُمْ : ضمير مُنفصل مبني على السكون في محل رفع فاعل مَسْدُ الخَيْرِ .

ما : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به .
وعدتم : وعد فعل ماض ، والتاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل ، والميم علامة الجمع .

به : جار ومجرور متعلق بـ « وعدتم » .

وجملة « وعدتم به » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « ما » وتلاحظ مما سبق أننا لم نطلق على مرفوع « اسم الفاعل » — مُنْجَزٌ — أَنَّهُ خَيْرٌ ، بل قُلْنَا : إِنَّهُ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ ..

● أنواع الخمر :

خَيْرٌ المبتدأ يكون مفرداً أو جملة أو شبه جملة (الظرف والجار والمجرور) .
مثال « الخمر المفرد » : أَنْ تَقُولَ : الْحَرْبُ مُسْتَمِرَّةٌ ، « فالحرب » مبتدأ ، و« مستمرة » خبر مرفوع ، وهو مفرد .

وتقول : المجاهدان مُخْلِصَان ، المجاهدان : مبتدأ مرفوع بالآلف لأنه مثنى ، و« مخلصان » خبر مرفوع بالآلف لأنه مثنى ..

— أستاذ : هل « مخلصان » خير مُفْرَدٌ ؟ وكيف ذلك ؟

— نعم : مُخْلِصَان : خير مُفْرَدٌ ، لأن المقصود بالإنفراد في هذا الباب [المبتدأ والخبر] أن الخبر ليس جملة ولا شبه جملة ..

فإذا قُلْتَ أيضاً : طُلَّابُنَا يَجْتَهِدُونَ ، أو طَالِبَاتُنَا مُؤَدِّبَاتٌ ، فإن « يجتهدون » و« مؤدِّبات » من قبيل « الخمر المفرد » .

ومن أمثلة الخمر جملة فعلية قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الرُّشَّ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾ [غافر 7] .
جملة « يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ » فعلية في محل رفع خبر المبتدأ « الَّذِينَ » ..

وتقول : « الاستِعْمَارُ يَتَرَبُّصُ بِنَا » فجملة « يَتَرَبُّصُ » فعلية في محل رفع خبر
« الاستعمار » .

ومن أمثلة الخبر « جملة اسمية » أن تقول : « البترولُ سِعْرُهُ مُنْخَفِضٌ » فجملة « سِعْرُهُ
منخفضٌ » اسمية في محل رفع خبر عن المبتدأ « البترول » .

وتقول : « الْعُدُوُّ بَاطِنُهُ فَاسِدٌ » فجملة « بَاطِنُهُ فَاسِدٌ » اسمية في محل رفع خبر عن
« العدو » ..

ولعلك تلاحظ أن « الخبر الجملة » جملةٌ مُشْتَبِلَةٌ على رابطٍ يربطها بالمبتدأ ، وقد كان
الرابطُ فيما سبق « ضميراً » يعود على المبتدأ ..

وقد يكون الرابط « الإشارة إلى المبتدأ » مثل أن تقول : « إِنْكَرَامُ الضَّيْفِ ذَلِكَ
خَيْرٌ » .

إِنْكَرَامُ : مبتدأ ، وهو مضاف و « الضيف » مضاف إليه مجرور .
ذلك : ذا اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان واللام للبعد ،
والكاف حرف خطاب ..

خَيْرٌ : خبر المبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول .. والرابط هنا
هو « الإشارة إلى المبتدأ » ، ومثل ذلك قوله تعالى :
﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ . [الأعراف 26] .

ويكون الرابط في الخبر الجملة « إعادة المبتدأ بلفظه » نحو قوله تعالى :
﴿ الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ ﴾ [القارعة 1,2] .
القارعة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان ..
القارعة : خبر للمبتدأ الثاني ، والمبتدأ الثاني وخبره خبر عن المبتدأ الأول .
والرابط بين الخبر الجملة والمبتدأ هو : إعادة المبتدأ بلفظه ..

● وترتبط الجملة المحمّية بالابتداء باحتوائها على « غنوم يدخل فيه المبتدأ » وذلك مثل أن تقول : « مُحَمَّدٌ نَعَمْ الرَّجُلُ » .

محمد : مبتدأ .

نعم : فعل ماض مبني على الفتح .

الرجل : فاعل مرفوع .

وجملة « نعم الرجل » في محل رفع خبر عن « محمد » والرابط هنا احتواء جملة المحمّية على لفظ عام يدخل فيه المبتدأ وهو « الرجل » فالرجل « يدخل فيه » محمد « وغيره من الأفراد ، وذلك مبني على أن « أل » في « الرجل » للجنس .. وتقول على نهج ما سبق : غنمُ بن الخطاب نَعَمْ الخليفة ، و« صلاح الدين الأيوبي نَعَمْ الرجل » ..

● وإذا كانت الجملة المحمّية أي الواقعة خبراً نفس المبتدأ في المعنى فلا تحتاج إلى رابط ، وقد مثل النحويون لذلك بقوله تعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [الصمد 1] .

الله : مبتدأ ثان مرفوع .

أحد : خبر للمبتدأ الثاني والمبتدأ الثاني وخبره خبر للمبتدأ الأول [هو] .

وجملة « الله أحد » هي نفس المبتدأ « هو » في المعنى ، وذلك ما جعلها مرتبطة به ..

ومثل ذلك قوله ﷺ : « أَفْضَلُ مَا قُلْتُهُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » .

فـ « أَفْضَلُ » مبتدأ وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » خبر وهي نفس المبتدأ بالمعنى ...

وتقول : « قَوْلِي اللَّهُ حَسْبِي » فالجملة الواقعة خبراً هي نفس المبتدأ في المعنى وذاك هو رابطها .. ويقع الخبر « شبه جملة » وهو : « الطرف والجار والمجرور » ، ومن أمثلة ذلك أن تقول في الخبر الواقع جازراً ومجروراً :

— مُحَمَّدٌ فِي الْجَامِعَةِ

— الْكِتَابُ مُحَمَّدٌ

فكُلُّ مَنْ « مُحَمَّدٌ » وَ « الْكِتَابُ » مُبْتَدَأٌ ، وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ يَتَّبَعُهُمَا خَيْرٌ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

— ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الْفَاتِحَةُ] .

« فَالْحَمْدُ » مُبْتَدَأٌ ، وَ « اللَّهُ » جَارٌ وَمَجْرُورٌ خَيْرٌ ..
وَنَقُولُ مَخْبِراً بِظَرْفِ الْمَكَانِ :

— الْخَيْرُ أَمَامَكَ

— « الْجَنَّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الْأَمْهَاتِ » .

« فَالْخَيْرُ » : مُبْتَدَأٌ ، وَالظَّرْفُ « أَمَامَ » خَيْرٌ ، وَ « الْكَافُ » مِضَافٌ إِلَيْهِ ..

وَ « الْجَنَّةُ » : مُبْتَدَأٌ ، وَالظَّرْفُ « تَحْتَ » وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ خَيْرٌ ..

وَنَقُولُ مُخْبِراً بِظَرْفِ الزَّمَانِ : السَّفَرُ يَوْمَ الْخَمِيسِ .

فَالسَّفَرُ « مُبْتَدَأٌ » وَ « يَوْمَ » ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَالْخَمِيسُ مِضَافٌ إِلَيْهِ وَذَلِكَ خَيْرٌ .

وَمِنَ الْإِخْبَارِ بِظَرْفِ الْمَكَانِ فِي الْقُرْآنِ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَالرُّكْبُ اسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾

[الْأَنْفَالُ 52] .

وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ وَالظَّرْفُ حِينَ يَقَعَانِ خَبِراً عَنِ الْمُبْتَدَأِ يَكُونَانِ مُتَعَلِّقَيْنِ [مُرْتَبِطَيْنِ] بِمَحذُوفٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ إِذَا كَانَ أَمْراً عَامّاً ، وَقَدْ قَدَّرَ النُّحَوِيُّونَ ذَلِكَ الْأَمْرَ الْعَامَّ « كَاتِنٌ أَوْ مُسْتَقَرٌّ » أَوْ « يَكُونُ أَوْ اسْتَقَرَّ » فَحِينَ نَقُولُ :

— الْكِتَابُ فَوْقَ الْمَكْتَبِ .

فَالظَّرْفُ : فَوْقَ الْمَكْتَبِ مُتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ تَفْذِيرُهُ : اسْتَقَرَّ أَوْ يَكُونُ .

الفِعْلُ الْمَبْنِيُّ لِلْمَجْهُولِ

— ما المقصود بالفعل المبني للمعلوم أو المجهول ؟

يقصد بـ « المبني للمعلوم » : ما ذكر له فاعل في الكلام ، مثل أن تقول : « فهِمَ مُحَمَّدٌ الدَّرْسَ » فالفعل « فهِمَ » ذكر له فاعِلٌ وهو : « مُحَمَّدٌ » .

ولكن المتحدث باللغة قد ينصرف عن ذكر « الفاعل » في كلامه لأي سبب من الأسباب من الأسباب فيذكر الفعل دون فاعل فيقول « فهِمَ الدَّرْسُ » .

وهنا نلاحظ أن تغييراً قد حدث في بناء الجملة ، وذلك التغيير تناول :

1 — الفعل « فهِمَ » فقد كان مفتوح الأول وبعد حذف « الفاعل صار » مضموم الأول .

2 — المفعول به كان منصوباً ، وبعد حذف الفاعل وحلول المفعول به محله صار مرفوعاً ، لأنه نائبٌ عن الفاعل وأخذ مكانه ..

والفعل « فهِمَ » بهيته الجديدة صار مجهول الفاعل فالفعل المبني للمجهول هو : ما لم يذكر له فاعل في الكلام ..

وتقول : « بَيَّنَّ الْأَمِينَ الْحَقِيقَةَ » فتذكر الفاعل فالفعل « بَيَّنَّ » مفتوح أوله ، ومبني للمعلوم . وقد ينصرف الاهتمام عن « الفاعل » ويقصد المتحدث الاخبار عن « بيان الحقيقة فقط » فيقول :

— « بَيَّنَّتِ الْحَقِيقَةُ » فالفعل « بَيَّنَّ » حدث فيه ما يلي :

أ — ضم أوله وكسر ما قبل آخره .

ب — اتصلت به تاء التانيث لأن المفعول به الذي حل محل الفاعل مؤنث ، وهو حيث

« مبني للمجهول » ..

الضمرات التي تحدث في الفعل عند بنائه للمجهول :

١ - في الفعل الماضي الصحيح :

الفعل الماضي الصحيح الآخر يضم أوله ويكسر ما قبل آخره ، سواء كان :

- ثلاثياً مُجرّداً : مثل قوله تعالى في شأن اليهود : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أُنِيبُوا مَا تُفْقُوا ﴾ [آل عمران 112] فالفعل « ضُرِبَ » ماضٍ ، صحيح الآخر ، ثلاثي ، مجرد ، ضم أوله وكسر ما قبل آخره ، وقبل بنائه للمجهول كانت هيئته مختلفة عن هيئته الحاضرة ، فأصله : « ضَرَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ » فضم الأزل ، وكسر ما قبل الآخر ، وانصلت بالفعل « تاء التانيث الساكنة لأن النائب عن الفاعل مؤنث .. »

والفعل « تُفْقُوا » مبني للمجهول أيضاً ومعناه : « سُودِقُوا » أو رجدوا ، بقي « الصمحاء » 1334/3 : « تُفْقُهُ تَقْفًا يَثُلُ يَلْقُهُ بَلْعًا أَيْ : صَادَقْتُهُ » ، وَقَدْ ضُمَّ أَوَّلُ الْفِعْلِ (تَقِف) وكسر ما قبل آخره نصار « تَقِف » وهو هنا مسند لراو الجماعة .. وتقول : « كتب محمد المحاضرة » ثم تبنى الفعل « كَتَبَ » للمجهول فتقول : « كُتِبَتْ المحاضرة » .

- أو كان ثلاثياً مزيداً مثل قوله تعالى في شأن المسلمين : ﴿ كُتِبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران 110] .

فالفعل « أُخْرِجَ » ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره وهو ماضٍ ، مزيدٌ بحرف واحد ووزنه « أَفْعِل » ..

وتقول : « أَكْرَمَ الْمُجَاهِدُونَ » فالفعل « أَكْرَمَ » ماضٍ ، مزيدٌ بحرف ، ضُمَّ أَوَّلُهُ ، وكسِرَ ما قبل آخره وقبل البناء للمجهول كان تركيب الجملة - مثلاً - :

- « أَكْرَمْتُ الثَّوْرَةَ الْمُجَاهِدِينَ » ، ولعلك تلاحظ أن « أَكْرَمَ الْمُجَاهِدُونَ » فيه خللٌ للفعل من علامة التانيث (التاء الساكنة) لأن نائب الفاعل (المجاهدون) مذكر ..

— أو رباعياً مجرداً مثل قوله تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة 1]
فالفعل « زلزل » رباعي مجرد مبني للمجهول ، وقد ضم أوله ، وكسر ما قبل آخره ،
ويمكن أن تقول العبارة قبل البناء للمجهول هكذا : « زُلْزِلَ اللَّهُ الْأَرْضَ » ..

● وإن كان الماضي الصحيح مبدوءاً بتاء زائدة : فيضم مع الحرف الأول الحرف
الثاني فتقول في : « تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ » تَعَلَّمْتُ الْمَسْأَلَةَ ..

أستاذ : كيف نبني الماضي المبدوء بهجرة وضمير للمجهول ؟

— يضم الحرف الثالث مع الحرف الأول فتقول في « استخرج الظالم من بينهم »
أُستخرج الظالم من بين القوم بضم الثالث مع الأول ..

2- بناء الثلاثي الأجوف للمجهول :

— اقرأ معي الأمثلة القادمة

1- قال محمد الحق

2- باع التاجر بضاعته

3- صان علي مكتبته ..

ولاحظ الفعل الماضي الثلاثي الأجوف في كل منها ، تجد « قال » على وزن « فَعَلَ »
حيث إن أصله « قول » ، تحركت الواو ، وفتح ما قبلها فقلت ألفاً ، ومثل ذلك الفعل
« صان » ..

والفعل « باع » على وزن « عَمِلَ » ، يفتح ما قبلها فقلت ألفاً ..
ونلاحظ أن « الفعل » ماضٍ ، ثلاثي ، أجوف مبني للمعلوم حيث ذكر فاعله معه ..

— عند بناء الماضي الأجوف الثلاثي للمجهول ماذا نقول في ضبطه ؟

للسان العربي في ذلك ثلاث لغات

الأولى : كسر فاء الأجوف ، فإن كان واوياً قلب الواو ياء ، وإن كان يائياً تسلم
ياؤه ، فتقول :

— يَبَيْتُ البَيْضَاعَةَ ...

— قِيلَ الْحَقُّ ...

— صِيَتْ الْمَكْتَبَةُ ..

وأصل : « يَيْت » « يُيْت » نقلت حركة الياء إلى الباء ، وبقيت الياء سليمة من
القلب ..

وَأَصْلُ « قِيلَ » « قُولَ » نقلت حركة الواو إلى القاف ، ثم قلبت الواو ياء لأنها ساكنة
[أي بعد نقل حركتها] وقبلها كسرة .. ومن ذلك في القرآن الكريم قوله تعالى :
﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ﴾ [هود 44] .

الثانية : ضم الفاء ضما خالصاً ، فتقول :

— قُولَ الْحَقِّ ،

— صُوِنَتْ الْمَكْتَبَةُ

— بُوِعَ الْمَتَاعُ

ولعلك تلاحظ أن الأجوف « البائي » (بَاع) قلبت باؤه واوياً ..

ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر :

لَيْتَ وَقَلَّ يَنْفَعُ شَيْئاً لَيْتَ لَيْتَ شَبَاباً بُوِعَ فَاشْتَرَيْتُ

الثالثة : « الْأَشْمَامُ » وهو نطق الفاء بحركة بين الضم والكسر ، ولا يظهر ذلك إلا
في النطق ، ولا يظهر في الخط . وتقول في « اخْتَارَ » و« اتَّقَادَ » ما قلته في الماضي
الثلاثي .

1 — اخْتَبِرَ ، اتَّقِيدَ

2- اختُور ، اُتُور

3- الاشمام ..

- أستاذ : « أَقُولُ شُدَّ مُحَمَّدُ الْحَبْلَ » . كيف نبني الفعل « شُدَّ » للمجهول ؟
- أحسنت ..

تقول : « شُدَّ الْحَبْلُ » وَيَزُونُ الْفَعْلَ عَلَى « فُعِلَ » لِأَنَّ الْأَصْلَ : شَدِدَ ..
وأثبتت مصادر الصرف جواز كسر الشين ، والاشمَام ..
- أستاذ : أقول : « نَلْتَ يَا سَعِيدُ » .

كيف نبني الفعل المسند إلى تاء الفاعل للمجهول ؟
- أحسنت . وانتبه للجواب ..

الفعل « نَال » يَأْتِي ، مِمَّا ثَلَّ « لَبَّاع » ومسند إلى تاء الفاعل للمخاطب . أليس كذلك ؟
بلى ..

عند بناءه للمجهول لك فيه :

- ضَمَّ الْفَاءَ فَتَقُولُ : نَلْتَ يَا سَعِيدُ أَيُّ نَالٍ مِنْكَ غَيْرَكَ ..
- الاشمام ..

ولا يصح لك أن تكسر الفاء حتى لا يلتبس بفعل الفاعل ، لأنه بالكسر فقط .
وتعكس في الواوي فتقول في : « قُدْتُ الْجَيْشَ » « قُدْتُ لِلْقَضَاءِ » بكسر الفاء ، ولا
يصح لك أن تضم حتى لا يلتبس بالمسند إلى الفاعل ..

كيفية بناء المضارع للمجهول :

تقول :

« تُشَرُّ الدَّارُ الْجَاهِرِيَّةُ كُنْأَ مُفِيدَةً »

تذكر الفعل « تَنَشَّر » وفاعله « الدار » ... والمفعول به « كُتِبَ » . فالفعل مبني للمعلوم ..

ويقال لك : « تَنَشَّرَ كُتِبَ مُفِيدَةٌ » .

فتجد الفعل « تَنَشَّر » قد تغيرت صورته ماذا حدث فيه ؟

— ضم أول الفعل المضارع وفتح ما قبل آخره ، وحذف الفاعل ، وحل محله المفعول به ،
فالفعل حينئذ « مبني للمجهول » ، أو لما « لم يسم فاعله » ..

— أستاذ : نقول : « يُخْتَارُ الطالِبُ الْقِسْمَ الَّذِي يُحِبُّ » . كيف بني الفعل « يُخْتَارُ »
للمجهول وكيف نَزِنَهُ بعد البناء ؟

— تضم الأول فتقول : « يُخْتَارُ » ثم تحذف الفاعل ، وتجعل المفعول مكانه فتقول :
« يُخْتَارُ الْقِسْمَ الَّذِي يُحِبُّ » .

وتزن الفعل « يُخْتَارُ » على « يُفَعَّل » لأن الأصل « يُخْتَيَّر » تحركت الياء وفتح ما قبلها
قلبت ألفاً فصار الفعل « يُخْتَارُ » ..

وكذلك الأمر في « يَقُولُ الرَّجُلُ الْحَقُّ » تقول بانياً الفعل للمجهول : « يُقَالُ الْحَقُّ »
يوزن « يُفَعَّل » لأن الأصل « يَقُولُ » نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم قلبت الواو
ألفاً ..

— أستاذ : حدثنا عن بناء الماضي والمضارع للمجهول ولم تحدثنا عن « بناء الأمر
للمجهول » نريد تفسير ذلك .

— حسناً ..

— أعلم — رَعَاكَ اللَّهُ — أن « فعل الأمر » لا يكون مبنيًا للمجهول أبداً ..

وكنت أتوقع منك سؤالاً عن « بناء الفعل الجامد للمجهول » ولكنك لم تفعل .
فانتبه ..

- الفعل الجامد • لا ينسب للمجهول ايضاً ..
- أستاذ : نقول : « يُستفاد من المخلص في عمله » ..
- كيف ترد هذا الفعل إلى « مبني للمعلوم » ؟
- حسناً ..
- نقول : « يُستفيد الناس من المخلص في عمله » .
- أستاذ : هل يمكن تحويل كل فعل مبني للمجهول إلى مبني للمعلوم ؟
- أشكرك على ذلك السؤال ، وانتبه كتب لك النجاح ..
- في لغتنا العربية أفعال ملازمة للبناء للمجهول عقد لها أحمد بن يحيى • ثعلب • باباً في كتابه • الفصيح • وكذلك • ابن قتيبة • في كتابه • أدب الكاتب • منها :
- رَحُّجُكَ أَي قَبْلَ ..
- جُنَّ ..
- سُلَّ ...
- زُكِمَ ...
- نُكِبَ ...
- طُلَّ ذِمَّةُ أَي أُهْدِرَ ...
- بُهِتَ الرَّجُلُ أَي تَحَيَّرَ وَدُهَشَ ..
- وَضَعَ الرَّجُلُ فِي الْبَيْعِ [خَسِرَ]
- وما عدا هذه الأفعال يمكن رد المبني للمجهول إلى حالته قبل البناء ، ولكن الأمر الجدير بالذكر أن تعرف أن « بناء الفعل للمجهول » فيه تلبية لحاجة المتحدثين باللغة ، فقد يحتاجون لعدم ذكر الفاعل فيجدون رغبتهم محققة في بناء الفعل للمجهول ..

وما حُذِفَتْ فِيهِ النون الخفيفة لالتقاء الساكنين قول الشاعر :
 لَا تَهِينِ الْفَقِيرَ عَمَلُكَ أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ
 فالفعل « تَهِين » مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة ، وقد حذفت هذه النون
 لالتقاءها ساكنة مع ما بعدها ، والأصل : لَا تُهِنَّ الْفَقِيرَ ، فحذفت النون الثانية (نون
 التوكيد الخفيفة) حتى لا يلتقى ساكنان ..

« إِسْنَادُ الْأَفْعَالِ إِلَى الضَّمَائِرِ »

عرفت فيما سبق الفعل الصحيح والمعتل وأنواع كلٍّ مِنْهُمَا وفيما يلي نتعرف على هذه
 الأفعال مسندة إلى الضمائر ..

الضمائر التي يُسْنَدُ إليها الماضي :

يُسْنَدُ الفعل الماضي إلى : تاء الفاعل ، « نا » المتعجبين ، ألف الاثنين ، واو الجماعة ،
 نون النسوة .

الضمائر التي يُسْنَدُ إليها المضارع والأمر :

ألف الاثنين ، واو الجماعة ، باء المخاطبة ، نون النسوة .

أسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر :

١ - السالم :

في الماضي : كَتَبْتُ ، كَتَبْنَا ، كَتَبَا ، كَتَبُوا ، كَتَبْنَ ..

في المضارع : يَكْتُبَان ، يَكْتُبُونَ ، نَكْتُبِينَ ، نَكْتُبْنَ ..

في الأمر : اكْتُبَا ، اكْتُبُوا ، اكْتُبِي ، اكْتُبْنَ .

2 : المهموز

في الماضي : أَخَذْتُ ، أَخَذْنَا ، أَخَذَا ، أَخَذُوا ، أَخَذَنْ .

في المضارع : يَأْخُذَانِ ، يَأْخُذُونَ ، يَأْخُذِينَ ، يَأْخُذْنَ .

في الأمر : خُذَا ، خُذُوا ، خُذِي ، خُذْنَ ، تَمَلَّانِ ، تَمَلَّانِ ، تَمَلَّانِ ..

3 : المضعف الثلاثي :

في الماضي : شَدَدْتُ ، شَدَدْنَا ، شَدَا ، شَدُوا ، شَدَدَنْ .

المضارع : يَشُدُّانِ ، يَشُدُّونَ ، يَشُدُِّينَ ، يَشُدُّْنَ .

الأمر : شُدَا ، شُدُوا ، شُدِي ، شُدْنَ .

4 : المضعف الرباعي :

في الماضي : زَلَزَلْتُ ، زَلَزَلْنَا ، زَلَزَلَا ، زَلَزَلُوا ، زَلَزَلَنْ .

المضارع : يُزَلْزِلَانِ ، يُزَلْزِلُونَ ، يُزَلْزِلِينَ ، يُزَلْزِلْنَ .

الأمر : زَلْزِلَا ، زَلْزِلُوا ، زَلْزِلِي ، زَلْزِلْنَ .

ملاحظات على الفعل الصحيح عند إسناده إلى الضمائر :

يُلاحظُ على الفعل الصحيح المسند إلى الضمائر ما يلي :

1 - « السالم » و « المضعف الرباعي » لا يحدث فيهما شيء عند الإسناد إلى الضمائر ..

2 : المهموز المبدوء بالهمزة تُحذف همزته في فعل الأمر ومثله ما وسطه همزة مثل

« سأل » وذلك عند البدء به أما إذا سبقا بعاطف فيجوز إبقاء الهمزة مثل : « وأسأل

القرية » (يوسف 82) ..

أما المهموز الذي آخرة همزة فلا يحدث فيه تغير ..

3 : « المضعف الثلاثي » يفتك ادغامه عند إسناده إلى « ناء الفاعل » و « نا » الفاعلين

ونون النسوة ..

إِسْنَادُ الْفِعْلِ الْمَعْتَلِ إِلَى الضَّمَائِرِ :

1 - المثال :

في الماضي : وَقَفْتُ ، وَقَفْنَا ، وَقَفَا ، وَقَفُوا ، وَقَفْنَ

في المضارع : يَقِفَانِ ، يَقِفُونَ ، يَقِفِينَ ، يَقِفْنَ ..

في الأمر : قِفَا ، قِفُوا ، قِفِي ، قِفْنَ

لاحظ مايلي :

أ - عند اسناد المثال الماضي إلى الضمائر لم يحدث فيه تغيير ..

ب - حذفت « فاء المثال » (الواو في وَقَفَ) عند اسناده إلى الضمائر في المضارع ، و « الأمر » ...

2 - الأجوف :

في الماضي : قُلْتُ ، قُلْنَا ، قَالَا ، قَالُوا ، قُلْنَ

في المضارع : يَقُولَانِ ، يَقُولُونَ ، يَقُولِينَ ، يَقُولْنَ

في الأمر : قُولَا ، قُولُوا ، قُولِي ، قُولْنَ

ملاحظات على إسناد الأجوف إلى الضمائر ..

أ - حذفت عَيْنُ الأجوف عند إسناده إلى : تاء الفاعل ، « تا » الفاعلين ، نون النسوة ..

ب - الأجوف الذي حذفت عَيْنُهُ كانت عَيْنُهُ مُعَلَّةً بالقلب فَأَصْلُ « قَالَ » « قَوْل » تحركت الواو وفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ..

ج - هناك تشابه في الصُورَةِ بَيْنَ ماضِي الأجوف وأمره ، وَيُفَرِّقُ بينهما في السياق فقول في الماضي : هُنَّ قُلْنَ الحق ، وفي الأمر يا نساء قُلْنَ الحق ، ولكن وزنهما واحد وهو : « قُلْنَ » ..

3- الناقص :

في الماضي :

أ- ثلاثي آخره ألف : (غَزَا ، رَمَى)

— غَزَوْثُ ، غَزَوْا ، غَزَوْا ، غَزَوْنَ ، هِيَ غَزَتْ

— رَمَيْتَ ، رَمَيْتَا ، رَمَوْا ، رَمَيْنَ ، هِيَ رَمَتْ :

لاحظ مايلي :

1 : رُدَّتْ أَلْفُ الناقص الماضي إلى أصلها عند الاسناد إلى ضمير رفع متحرك [ث ، نون النسوة] وكذلك أَلْفُ الاثنين ، فقد قلنا :

— غَزَوْثُ ، غَزَوْنَ ، غَزَوْا برَدَّ الألف إلى أصلها وهو الواو ..

وقلنا :

— رَمَيْتَ ، رَمَيْنَ ، رَمَيْتَا برَدَّ الألف إلى أصلها وهو الياء ..

2 : حذفت أَلْفُ الناقص الماضي الثلاثي عند اسناده إلى واو الجماعة ، وتاء التانيث ، قلنا :

غَزَرُ ، رَمَوْا ، هِيَ غَزَتْ ، وَرَمَتْ بحذف الألف ..

ب- ناقص غير ثلاثي آخره ألف : (اِهْتَدَى ، اِغْتَلَى) .

اِهْتَدَيْتُ ، اِهْتَدَيْتَا ، اِهْتَدَوْا ، اِهْتَدَيْنَ اِهْتَدَرُ ..

اِغْتَلَيْتَ ، اِغْتَلَيْتَا ، اِغْتَلَوْا ، اِغْتَلَيْنَ هِيَ اِغْتَلَتْ ..

لاحظ مايلي :

1 : الناقص غير الثلاثي الذي آخره ألف هـ قُلِبَتْ أَلْفُهُ يَاءً ابصرف النظر عن أصلها (الواو في اِغْتَلَى والياء في اِهْتَدَى) عند الاسناد إلى ضمير رفع متحرك وألف الاثنين ..

2 : حُذِفَتِ الألف عند الاسناد إلى واو الجماعة وتاء التانيث الساكنة ..

ج - ناقص ماضى ثلاثي آخره واو أو ياء (رَضِيَ نَهَو)
 رَضِيْتُ ، رَضِينَا ، رَضِيَا ، رَضُوا ، رَضِينَ ، هِيَ رَضِيَتْ ..
 نَهَوْتُ ، نَهَوْنَا ، نَهَوَا ، نَهَوْنَا ، هِيَ نَهَوْتُ ..
 لاحظ مايلي :

- 1 : بقيت ياء الناقص الثلاثي عند الاسناد إلى جميع الضمائر عدا واو الجماعة
 - 2 : بقيت واو الناقص الثلاثي عند الاسناد إلى جميع الضمائر عدا واو الجماعة ..
 - 3 : حذفت ياء الناقص الثلاثي وواوه عند الاسناد إلى واو الجماعة فقط ..
- في المضارع :

أ - الناقص المضارع الذي آخره ألف (يَرْضَى) .

هـا يَرْضَيَان ، أَنْتِ تَرْضَيْنِ ، هُنَّ يَرْضَيْنَ أَنْتُمْ تَرْضَوْنَ ..
 ماحدث فيه من تغيرات :

- 1 : قلبت الألف ياء عند الاسناد إلى ألف الاثنين ونون النسوة .. [يَرْضَيَان ، هُنَّ يَرْضَيْنَ] .

- 2 : حذفت الألف عند الاسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة [هُمْ يَرْضَوْنَ ، أَنْتِ تَرْضَيْنَ]

- 3 : وَزَنُ يَرْضَوْنَ : يَفْعَوْنَ ..

- 4 : وَزَنُ يَرْضَيْنَ : يَفْعَلْنَ ..

- 5 : تَرْضَيْنَ وَزْنُهُ : تَفْعَيْنَ ..

ب - المضارع الناقص الذي آخره ياء (يَجْرِي) ..

— هـا يَجْرِيَان ، أَنْتُمْ تَجْرَوْنَ ، أَنْتِ تَجْرَيْنِ ، أَنتُنَّ تَجْرَيْنِ

ما حدث فيه من تغيير .. :

1 : بقيت ياء المضارع الناقص عند الاسناد إلى ألف الاثنين ونون النسوة (يَجْرِيان ،
تُجْرِيان) ..

2 : حذفت ياء الناقص المضارع عند الاسناد إلى واو الجماعة ، وياء المخاطبة ..

3 : هناك تشابه في الصورة اللفظية بين : أَنتِ تُجْرِيان ، أَنتُنَّ تُجْرِيان ، ولكن هناك
خلاف في الوزن الصرفي فمع المخاطبة الوزن ثَمَعين ، ومع نون النسوة الوزن :
ثَمَعْلَن ..

ج - المضارع الناقص الذي آخره واو [يدْعُو] ..
ما يَدْعُوَانِ أَنْتُمْ تَدْعُوْنَ ، أَنْتِ تَدْعِيْنَ أَنْتُنَّ تَدْعُوْنَ
ما حدث فيه من تغييرات :

1 : بقيت الواو عند الاسناد إلى ألف الاثنين ونون النسوة ..

2 : حذفت الواو عند الاسناد إلى واو الجماعة وياء المخاطبة ..

3 : هناك تشابه في الصورة اللفظية بين أَنْتُمْ تَدْعُوْنَ ، وَأَنْتُنَّ تَدْعُوْنَ ، ولكن هناك
خلاف في الوزن الصرفي ، فوزن المسند إلى واو الجماعة (أَنْتُمْ تَدْعُوْنَ) ثَمَعُون ، ووزن
المسند إلى نون النسوة (أَنْتُنَّ تَدْعُوْنَ) وَزْنُهُ (ثَمَعْلُن) ..

لـ الأمر : [ارْضَ ، امْشِ ، اذْغ]

عند اسناد الأمر الناقص إلى واو الجماعة وياء المخاطبة يبقى حرف العلة محذوفاً فتقول :

- ارْضُوا ، امْشُوا ، اذْعُوا :

- ارْضِيْ ، امْشِيْ ، اذْعِيْ :

وعند الاسناد إلى ألف الاثنين ونون النسوة يَرْجِعُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فَتَقُولُ :

- ارْضِيْنِ ، امْشِيْنِ ، اذْعُوْنِ ..

- ارْضِيَا ، امْشِيَا ، اذْعُوا

رابعاً : « مباحث إملائية »

تمهيد :

إن العناية بكيفية رسم حروف الكلمات — الاملاء — أصبح أمراً واجب الاهتمام به ، نظراً لانتشار الأخطاء الإملائية بين أبناء العربية ، لذا آثرت أن يحتوي هذا العمل العلمي على بعض مباحث الاملاء التي يكثر فيها الأخطاء ..

همزتا الوصل والقطع

أولاً : همزة الوصل :

همزة الوصل هي : همزة تُكتب ألفاً غير مهموزة ، وتكون في أول الكلمة ليتم التوصل بها إلى النطق بالساكن ، وتسقط نطقاً وسط الكلام ..

مواقعها :

تكون في الأسماء الآتية :

اسم ، ابن ، ابنة ، امرؤ ، امرأة ، اثنتان ، اثنتان ، أيمن الله ..

وتكون لي :

- 1 — أمر الفعل الثلاثي مثل : اقرأ ، اعمل ، اذهب ..
- 2 — ماضي الفعل الخماسي ، وأمره ، ومضدّه مثل : اطلق ، انطلق ، انطلق ..

3 - ماضي الفعل السداسي ، وأمره ، ونضدّه ، مثل استقام ، استقم ، استقامة .
وتكون في أداة التعريف « ال » مثل : الرجل ، القلم ..

ثانياً : همزة القطع :

همزة القطع هي : همزة تُكْتَبُ فوق الألف ، وَيَنْطَقُ بها دائماً ، وتقع في غير ماتفع فيه
همزة الوصل مثل :

أَعْمَلُ في الجامعة ، وأخي يَعْمَلُ في الزراعة ، وأمي مسلمة ، وأبي كذلك ..

كتابة الهمزة في أول الكلمة

● تُكْتَبُ الهمزة المبتوء بها ألفاً دائماً مثل :

أمل ، إبل ، أحد ، أخذ ، أكرم ، أخ ، إخوة ، إصبع ، إكرام ..

● إن كانت الهمزة المبتوء بها همزة وصل فلا يُرْسَمُ فوق الألف شيء مثل :

اسم ، أقعد ، ابن ، استخرج ، انطلق ..

● إن سُبِقَت الهمزة المبتوء بها بِهَمْزَةٍ في كلمة سابقة لها بقيت على وضعها في

الخط ، فنقول :

— أَلْجَأَ إِلَى اللَّهِ فِي الشَّلَّةِ وَالرَّخَاءِ .

— يَنْشَأُ أَوْلَادُنَا عَلَى مَا رَبَّيْنَاهُمْ عَلَيْهِ ..

● إن سُبِقَت الهمزة بِحَرْفٍ زَائِدٍ بقيت دون تغيير مثل :

— اعْتَنَيْتُ بِمَذَاكِرَةِ الدُّرُوسِ لِأَنَّا لَدرجة الامتياز .

— سَابَدُلُ جَهْدًا كَبِيرًا فِي قِرَاءَةِ الْعَرَبِيَّةِ ..

— كُنْ كَأَهْلٍ بِلَدِكَ فِي الْكِفَاحِ ..

— سَعِدَ بَارٌّ بِأَبِيهِ ..

● إذا وقعت « همزة القطع » بعد « همزة الاستفهام » بقيت على حالها مثل :

— أَنْتَ قُلْتَ هَذَا ؟

— أَخَذَ عَلِيٌّ جَائِزَتَهُ ؟

— أَكْرَمْتَ الضَّيْفَ .

ويجوز أن تزيد بين « همزتين » ألفاً تُرسم مع سابقتها مدة فوق الألف مثل :

— آ أَنْتَ قُلْتَ هَذَا .

— آ أَخَذَ عَلِيٌّ جَائِزَتَهُ .

— آ أَكْرَمْتَ الضَّيْفَ ؟

قَالَ « ذُو الرِّمَّةِ » :

فما ظلية الوعاء بين جلاجل وبين النقا آ أنت أم أم أم سالم ؟

● إذا سُبِقَتْ « همزة الوصل » بهمزة الاستفهام أي وقعت بعدها مباشرة حذفت

همزة الوصل من الحط كما تُسْقَطُ في النطق مثل :

— أَسْأَلُكَ عَلِيٌّ أَمْ أَحْمَدُ . (همزة للاستفهام ، وهمزة الوصل حذفت) ، وفي

القرآن الكريم قوله : ﴿ أَطْلَعَ الْعَيْبُ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴾ [مريم 78] .

وأصل الفعل قبل دخول همزة الاستفهام : « أَطْلَعَ » بوزن « أَفْعَلَ » ، والهمزة التي

في أوله هي : همزة الوصل ، فلما دخلت همزة الاستفهام وهي مفتوحة (أ)

حُذِفَتْ همزة الوصل ..

ومثل ما سبق قوله تعالى : ﴿ اتَّخَذْنَاَهُمْ سُحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴾ . [ص 63]

فَقَدْ قُرِئَ « اتَّخَذْنَاَهُمْ » بهمزة القطع ، وهي همزة الاستفهام ، وحُذِفَتْ همزة

الوصل من الفعل « اتَّخَذْنَاَهُمْ » .

● وإذا قُلْتَ : « السَّحَرُ حَرَامٌ » فَإِنَّ « هَمْزَةَ » ال « في » السحر « همزة وصل » ،

وإذا أردت إدخال هزة الاستفهام على هذه الجملة ، فإِنَّكَ تَقُولُ : « السَّحَرُ حَرَامٌ ؟ »

— أستاذ : ماذا حدث في هزة الوصل هنا ؟
— أبدلت « أَلَمْ » لَيْتَ في اللَّفْظِ ، وَبُسْتَغْنَى عَنْهَا بِالْمَدَّةِ (آ) ، وفي القرآن مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى .

﴿ قُلْ آتَى اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴾ [يونس 59] .
وأجازه « ابْنُ دُرِّسْتَوِيهِ » ، حَذَفَ هَمْزَةَ « ال » بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ فتقول : الرَّجُلُ خَيْرٌ أَمْ الْمَرْأَةُ ؟ السَّحَرُ حَرَامٌ ؟ ، وإذا وَجَدْتَ : أَمْ ، فهي قرينة على الاستفهام ، وإن لم تُوجَدْ « أَمْ » فالقرينة هي التي تَكْشِفُ عن الاستفهام وتُمَيِّزُهُ عَنِ الْخَبَرِ .. (انظر جامع الدروس العربية 148/2) .

— أستاذ : أقول : آمَنْتُ بِاللَّهِ .. كيف أَرُنَّ الفعل « آمَنْ » ؟
— الفعل « آمَنْ » عَلَى وَزْنِ « أَفْعَل » الهمزة في أوله هَمْزَةٌ قَطْعٌ ، وَأَصْلُهُ « أَأْمَنَ » تَوَالَتْ هَمْزَتَانِ ، وَكُنْتَ الثَّانِيَةَ قَلْبْتَ مَدَّةً مِنْ جَنْسِ حَرَكَةِ الْأُولَى (الفتحه) أي قَلْبْتَ أَلِفًا ، وَرُسِمَ الْحَرْفَانِ أَلِفًا وَاحِدَةً عَلَيْهَا مَدَّةٌ وَمِثْلُهُ : « آثَر » ...
فَإِذَا ضَعْتَ فِعْلَ الْأَمْرِ مِمَّا سَبَقَ فَإِنَّكَ تَقُولُ : « آمِنُ » بِاللَّهِ عَلَى وَزْنِ « أَفْعِلْ » وَالْأَصْلُ : « أَأْمِنُ » تَوَالَتْ هَمْزَتَانِ ، وَالثَّانِيَةُ سَاكِنَةٌ ، فَقَلْبْتَ مَدَّةً بِجَانِسَةِ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا ، وَكُتِبَ الْحَرْفَانِ أَلِفًا وَاحِدَةً عَلَيْهَا مَدَّةٌ ..
— أستاذ : أقول : آزَرْتُ أَخِي فِي شِدَّتِهِ .

— كيف أَرُنَّ الفعل « آزَر » ؟
— الْفِعْلُ : « آزَر » عَلَى وَزْنِ « فَاعَلَ » ، الْأَلْفُ الَّتِي عَلَيْهَا مَدَّةٌ مَكُونَةٌ مِنْ « الْهَمْزَةِ » وَهِيَ فَاءُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَلِفٌ زَائِدَةٌ رُسِمَتْ مَدَّةً ، وَمِثْلُهُ : « آسَى » .

كتابة الهمزة في آخر الكلمة

الهمزة المتطرفة في آخر الكلمة عند كتابتها يُنظر إلى حركة الحرف الذي قبلها ، فإن كان ساكناً رُسِمَت الهمزة على السطر وحذفت مثل قوله تعالى :

﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ ﴾ [النساء 148] .

﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال 24] .

﴿ إِنَّ اللَّهَ بِرِئَاءٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ [التوبة 3] .

﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا ﴾ [يونس 5] .

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ [آل عمران 129] .

﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [النمل 25] .

﴿ وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا . إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ .

[الكهف 23 — ٢٤]

وَتَقُولُ : « أريدُ أَنْ تُبَوِّءَ إِلَى الْحَقِّ » ..

جَاءَ سَعِيدٌ مِنَ الْجَامِعَةِ ..

النَّشْرُ أَمَانَةٌ فِي أَعْنَاقِنَا ..

المرءُ مَجْزِيٌّ بِعَمَلِهِ ..

الجزءُ أَصْغَرُ مِنَ الْكُلِّ ..

الحياةُ عِبَاءٌ ثَقِيلٌ ..

أَقَمْتُ ذُرَّةَ فُلَانٍ أَيَّ: اغْوِجَاجَهُ ..

فُلَانٌ رَجُلٌ رَطِيئٌ أَيَّ: أحمق ..

وإن كانت الهمزة المتطرفة واقعة إثر حرفٍ مُتَحَرِّكٍ كُيِّتَ عَلَى حَرْفٍ يُتَابِعُ حَرَكَةَ

ما قبلها فإن كان مفتوحاً كُتِبَ على الألف مثل :
 بُدَأَ ، قَرَأَ — مَلَأَ — ذَرَأَ — مُتَنَدَأَ — خَطَأَ — نَبَأَ — ضَدَأَ .
 وإن كان ما قبلها مكسوراً كُتِبَ على الياء مثل :
 — يَنْهَزِيْ — يَنْكِيْ — يَنْحَلِيْ .
 وإن كان ما قبلها مضموماً كُتِبَ على الواو مثل :
 — لَوْلُوْ — تَبُوْ — تَهَيُّوْ — تَوَاطَوْ — جَرُّوْ — وَضُوْ يَوْضُوْ ..
 كتابة الهمزة المتوسطة

الهمزة المتوسطة لها أحوال متعددة ، وعرضها فيما يلي :

(أ) المتوسطة الساكنة :

إذا توسطت الهمزة ساكنة تُرْسَمُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ مَا قَبْلَهَا ، فَإِنْ كَانَ مَفْتُوحاً كُتِبَ عَلَى أَلْفٍ مِثْلُ :

— نَشَأْتُ فِي الرَّيْفِ ..

— قَرَأْنَا فِي النَّحْوِ كَثِيرًا ..

— رَأْسُ الْوَلَدِ مِثْلُ رَأْسِ أَبِيهِ ..

— نَأْمُلُ فِي تَيْلٍ أَعْنَى الدَّرَجَاتِ ..

— ﴿ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لِالْقَوِّ فِيهَا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴾ [الطور 23] .

وإن كان مضموماً تُرْسَمُ عَلَى الْوَائِ مِثْلُ :

— لَوْمٌ — مُؤْمِنٌ — بُؤْسٌ — يُؤْمِنُ ، ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ [البقرة 269]

وإن كان ما قبلها مكسوراً رُسِمَتْ عَلَى يَاءٍ مِثْلُ :

— ينر — ذئب — أثيقنا ، جفت ..

وقوله تعالى :

﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ﴾ . [التوبة 49] .

(ب) الهزمة المتوسطة المتحركة :

للهمزة المتوسطة المتحركة صور متعددة تظهر لك فيما يلي :

1 : الهزمة المتوسطة المفتوحة بعد حرف متحرك :

إذا توسطت الهزمة المفتوحة بعد حرف متحرك رُسمت على حرف من جنس حركة الحرف الذي قبلها ، فإن كان مفتوحاً كتبت على الألف مثل .

— سأل — رأيت ما بين القوم (أصاحت) — أصلحت خطاك — وإن رفع بعد الهزمة المتوسطة المفتوحة التي قبلها فتح حرف مد [ألف] ينظر في حرف المد ، فإن كان غير ضمير المتنى حذف حرف المد [الألف] كرامة لاجتماع ألفين متجاورين في الخط ، ويكتب فوق الهزمة مدة للدلالة على ذلك الحذف وذلك مثل :

سامة ، مأل ، ضالة [الأصل : سامة ، مأل ، ضالة] حذف حرف المد ، سامة ، مأل ، ضالة [الأصل : سامة ، مأل ، ضالة] لا تحذف بل وكتبت مدة فوق الهزمة .. وإن كانت ألف المد ضمير المتنى لا تحذف بل تبقى فترسم قرأ : همزة بعدها ألف المد وهي ضمير المتنى ومثل ذلك يقرآن ، يئذآن ، نخطآن .

ويرى بعض العلماء حذف الألف هنا أيضاً ، فيرسم قرأ ، وما بعدها هكذا : — قرأ ، يقرآن ، يئذآن ، نخطآن — .

1 — الهزمة في الذن : ساكنة مسوقة بهزة وصل مكسورة ، وبفتحة وسط الكلام .

● وإن كان ما قبل الهمزة المتوسطة المفتوحة حرفاً مضموماً رسمت على الواو مثل :

مُورَخ ، مُؤامِرة ، سُؤال ، تُؤدة ، مُؤذَن

● وإن كان ما قبل الهمزة المتوسطة المفتوحة مكسوراً رسمت على « الياء » مثل :

رِئاسَة ، يَفَّة ، قَارِئَان .

2 : الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد الألف الساكنة :

إذا سُبقت الهمزة المتوسطة المفتوحة بألف المد رسمت على السطر مفردة مثل :

قِرَاءَة ، عِبَاة ، سَاعَل ، لَأَم ، تَسَاعَل ، تَفَاعَل ، سَاعَى ، تَنَاءَب ، دَنَاءَة

قِرَاءَات ، إِجْرَاءَات ..

3 : الهمزة المتوسطة (مفتوحة أو مضمومة) بعد الواو الساكنة :

تُرْسَمُ على السطر مفردة مثل :

— سَمَوَل — نَبَوَة ، مَوْتَوَة ، تَوَعَمَان ، مَرَوَة ..

— ضَوَيْك — وَضَوَيْك ، مَوَعوده ..

4 : الهمزة المتوسطة (مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة) بعد الياء الساكنة .

تُرْسَمُ على الياء مثل :

= شَيْئِك ، شَيْئِكَ ، شَيْئِكَ ..

= فَيْئِكَ ، فَيْئِكَ ، فَيْئِكَ ..

= هَيْئَة ، بَيْئَة ، جَرْئَة ..

5 : الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن غير مُعْتَل :

إذا كانت الهمزة المتوسطة المتحركة بعد حَرْفٍ سَاكِنٍ غير مُعْتَل (الألف ، الياء ،

الواو) تُرْسَمُ على حَرْفٍ يُنَاسِبُ حَرَكَتَهَا هي مثل :

— مَسْأَلَة ، أَقْبَلَة ، أَرْؤُس ..

— مَرْؤُوس ، مَرَأَب جُزْئ ..

المحتوى

3	— مقدمة.....
5	— أولاً : مباحث نحوية.....
5	— تمهيد : معنى « النحو » في اللغة ،.....
5	— النحو في اصطلاح النحاة.....
5	— الأسباب التي دعت إلى نشأة علم النحو
6	— الفائدة من دراسة النحو.....
7	— الكلام وما يتألف منه.....
7	— معنى الكلام في اللغة.....
7	— معنى الكلام عند النحويين.....
7	— الفرق بين الكلم والكلام.....
7	— معنى الكلمة عند النحويين واللغويين.....
12	— أقسام الكلمة.....
	علامات الاسم
13	— [الجر ، التنوين ، النداء ، دخول « ال » الإسناد].....
17	— الفعل وعلاماته.....
	— الفعل الماضي ، المضارع ، الأمر
19	— علامات الفعل.....
	— ناء الفاعل ، ماذا جعلوا ناء المتكلم مضمومة ، وناء المخاطب مفتوحة ؟ ولماذا جعلوا
	المخاطب المذكر مفتوح التاء ، ولماذا جعلوا ناء المرنث مكسورة ؟
	— ناء التانيث الساكنة ، كسرنا التانيث حين يأتي بعدها ساكن .

- علامات الإعراب لا تظهر على تاء التانيث لماذا ؟
- ياء المخاطبة
- الدليل على ضمية « هات » و « هلم » .. ، هلم في لغة الحجاز اسم فعل أمر ..
- نون التوكيد
- صحة دخول « قد »
- صحة دخول حرفي الاستقبال (السين ، سوف)
- الفرق بين السين ، وسوف حين يدخلان على المضارع .
- 26 الحرف ، تعريفه ، وأنواعه .
- 27 العرب والمبني من الأسماء والأفعال
- معنى « الإعراب »
- 28 أنواع الإعراب وعلاماته .
- 29 الرفع علامته الأصلية الضمة ، العلامات الفرعية للرفع .. الأفعال الخمسة ..
- 31 النصب علامته الأصلية الفتحة ، العلامات الفرعية النصب ..
- 33 الجر علامته الأصلية الكسرة ، العلامات الفرعية للجر ..
- 34 للجزم علامة أصلية هي السكون ، وله علامات فرعية ..
- الإعراب الظاهر والإعراب المقدر ..
- الاسم المقصور وإعرابه
- الاسم المنقوص وإعرابه
- إعراب المقصور المضاف إلى ياء المتكلم
- إعراب المنقوص المضاف إلى ياء المتكلم
- إدغام ياء المنقوص في ياء المتكلم
- إعراب ما ليس مقصوراً ولا منقوصاً إذا أضيف إلى ياء المتكلم
- الفعل المعتل الآخر وكيفية إعرابه ..
- إعراب الاسم المركب تركيباً إسنادياً
- إعراب الاسم المحرور بحرف جر زائد ..
- إعراب ما حرك آخره بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .
- إعراب ما جر بحرف جر شبهه بالزائد .

- الأسماء الستة وإعرابها ..
- الكلام على لغة من يلزم « أب ، أخ ، نعم » الألف رفعاً ونصباً وجراً ..
- المثني وإعرابه ..
- الكلام على إعراب ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ » بتشديد « إن » ..
- إعراب ما سمي به وهو على صورة المثني ..
- إعراب كلا وكلتا ..
- إعراب جمع المذكر السالم
- ما يجمع جمع مذكر سالماً ..
- كيفية جمع المركب تركيباً إسنادياً وإعرابه ..
- كيفية جمع المركب تركيباً مزجياً وإعرابه ..
- الصفات التي لا تجمع جمع مذكر سالماً ..
- إعراب ما ألحق بجمع المذكر السالم ..
- إعراب جمع المؤنث السالم ..
- مصطلح « ما جمع بألف وتاء مزيدتين »
- إعراب ما ألحق بجمع المؤنث السالم
- إعراب ما سمي به وهو على صورة جمع المؤنث السالم
- إعراب المنوع من الصرف
- معنى « البناء » في اللغة

68	البناء عند النحاة
69	أنواع البناء [الفتح ، الكسر ، السكون ، الضم]
70	الفعل الماضي وعلامات بنائه
73	بناء الأمر
76	بناء المضارع
80	المنجي من الأسماء
80	أمثلة لبناء الضمير
83	أمثلة لبناء أسماء الإشارة
86	أمثلة لبناء الأسماء الموصولة

88	— أمثلة لبناء أسماء الاستفهام ..
98	✓ — أمثلة لبناء أسماء الشرط ..
101	✓ — أمثلة لبناء الأعداد المركبة ..
102	✓ — بناء الأعلام المؤنثة الواردة على وزن فعال ..
103	✓ — أمثلة لبناء بعض الظروف ..
105	• النكرة والمعرفة •
105	— تعريف النكرة ..
		— الأعلام التي تقبل • أل • ولا تؤثر فيها التعريف ..
		— تعريف المعرفة ..
		— تعريف النكرة أصل للأشياء أم المعرفة ؟ ..
107	— أقسام المعرفة ..
108	✓ — الضمير ، تعريفه ، أنواعه ..
		— الضمير البارز ..
		— الضمير المستتر ..
109	— أقسام الضمير البارز (المتصل ، المنفصل) ..
110	— أقسام الضمير المتصل بحسب موقعه الإعرابي ..
115	— الضمير المنفصل ..
		— تعريفه ..
116	— أقسام الضمير المنفصل ..
		— ضمائر الرفع المنفصلة ..
		— ضمائر النصب المنفصلة ..
		— أمثلة للضمائر المنفصلة المرفوعة والمنصوبة من القرآن ..
		— الضمير المستتر ..
121	— من مواضع استتار الضمير وحوباً ..
		— من مواضع استتار الضمير جوازاً ..
125	✓ — ضمير الفصل ..

- 128 العلم معناه في اللغة ، معناه عند النحويين ..
 - أقسام العلم (الاسم ، الكنية ، اللقب) ..
 - الترتيب بين الاسم واللقب والكنية ..
 - إعراب « اللقب » حين يجتمع مع الاسم ..
 - العلم المركب وإعرابه ..

- 132 « أسماء الإشارة » ..
 - ما يلحق بآخر أسماء الإشارة ..
 - ما يتقدم اسم الإشارة ..
 - لام البعد ..
 - متى تمتنع اللام في أسماء الإشارة ؟ ..
 - الفصل بين ما التنبيه واسم الإشارة ؟ ..
 - ما يشار به إلى المكان .

- 141 « الأسماء الموصولة » ..
 - الموصول الخاص ..
 - الموصول العام ..
 - صلة الموصول ..
 - أسلوب الأسماء وإعرابه ..

- 158 « المعرفة بالألف واللام » ..
 - أل العهدية ..
 - أل الحنسية ..
 - نوع أل في الأعلام التي قارنت وصعها ..
 - لغة طيء تجعل « أم » مكان « أل » ..

- 161 المضاف إلى معرفة ..

- 162 « المتبدأ أو المحرر » ..
 - تعريف المتبدأ ..
 - أمثلة توضح التعريف ..
 - المتبدأ الاسم الصريح ..

- المبتدأ الاسم الذي بمنزلة الصريح ..
- المبتدأ المجرد عن العوامل اللفظية ..
- المبتدأ الذي بمنزلة المجرد عن العوامل اللفظية ..
- المبتدأ بين التعريف والتكثير ..
- 168 المبتدأ الذي له خبر ..
- 175 المبتدأ الوصف المكثف بمرفوعه ..
- البصريون يشترطون اعتماد المبتدأ الوصف على نفي واستفهام ..
- الكوفيون لا يشترطون اعتماد الوصف على نفي أو استفهام ..
- المبتدأ يكون معرفة .
- يصح الابتداء بالنكرة إن أفادت ..
- مسوغات الابتداء بالنكرة ..
- تعريف الخبر ..
- أنواع الخبر (مفرد ، جملة ، شبه جملة) ..
- 176 رابط الجملة الخبرية ..
- شبه الجملة الذي يقع خبراً يتعلق بمحذوف ..
- تعدد الخبر ..
- التطابق بين المبتدأ والخبر ..
- الترتيب بين المبتدأ والخبر ..
- تقدم الخبر جوازاً .
- صور يلزم فيها تقدم المبتدأ على الخبر ..
- وجوب تقديم الخبر على المبتدأ ..
- الحذف للمبتدأ أو الخبر ..
- حذف المبتدأ جوازاً
- حذف الخبر جوازاً
- حذف المبتدأ وجوباً
- حذف الخبر وجوباً

188 ثانياً : مباحث صرفية

- معنى الصرف في اللغة
- معنى الصرف في اصطلاح النحويين
- ميدان بحث علم الصرف
- الفائدة من دراسة الصرف
- مَنْ واضع علم الصرف ؟
- الفرق بين الصرف والنحو

200 « الميزان الصرفي »

- تعريف الميزان الصرفي
- الغرض من الميزان الصرفي
- الأوزان غير الصرفية في اللغة العربية
- ما السر في جعل أصل الميزان الصرفي ثلاثة أحرف (فَعَلَ) ؟

202 - كيفية الوزن

- وزن المجرد الثلاثي
- وزن الرباعي المجرد
- وزن الاسم الخماسي المجرد ..
- وزن المزيد
- وزن ما فيه نوعان من الزيادة

206 - التغيرات التي لا تراعى في الميزان

- التغيرات التي يجب مراعاتها في الميزان
- رأي الأخفش وسيبويه في وزن « مقول » ، « ويبيع » ..
- وزن « آداء » وما شابهها ..

210 « الفعل الصحيح والمعتل »

- تعريف الصحيح والمعتل من الأفعال ..
- أنواع الصحيح (سالم ، مهموز ، مضعف) ..

- أقسام الفعل المحل
- المثال
- الأجوف
- الناقص
- اللفيف بنوعيه ..

219 الفعل الجامد والمتصرف

- ما المقصود بجمود الفعل ؟
- أنواع الفعل الجامد
- ما لزم صيغة الماضي
- ما لزم صيغة المضارع
- الجامد الملازم للأمر
- ما المقصود بالفعل المتصرف ؟
- أقسام الفعل المتصرف
- تام التصرف ناقص التصرف

225 الفعل المبني للمجهول

- ما المقصود بالبناء للمعلوم أو المجهول ؟
- كيفية بناء الماضي الصحيح للمجهول ..
- بناء الماضي الصحيح المتلوه بـ تاء زائدة
- بناء الثلاثي الأجوف للمجهول ..
- كيفية بناء المضارع للمجهول ..
- فعل الأمر لا يبنى للمجهول ..
- الفعل الجامد لا يبنى للمجهول ..
- هل يمكن تحويل كل فعل مبني للمجهول إلى مبني للمعلوم ؟
- الأفعال الملازمة للبناء للمفعول .

232 تأكيد الفعل بالنون [قليلة أو خفيفة]

- الماضي لا يؤكد مطلقاً بالنون ، وما ورد من ذلك شاذٌّ ..
- فعل الأمر يجوز توكيده ..

— المصارع يكون تأكيداً واجباً ، أو قريباً من الواجب .. أو كثيراً ، أو قليلاً أو أقل ، أو محتماً ..

— الفرق بين النون الخفيفة والمشددة ..

240 إسناد الأفعال إلى الضمائر ..

— الضمائر التي تسند إليها الماضي ..

— الضمائر التي يسند إليها المضارع والأمر ..

— إسناد الفعل الصحيح إلى الضمائر .

— السالم عند إسناده إلى الضمائر .

— المهور

— المضعف الثلاثي والرباعي

— ملاحظات على إسناد الصحيح إلى الضمائر

— إسناد الفعل المعتل إلى الضمائر

— المثال . إسناده في الماضي والمضارع والأمر ..

— إسناد الأجوف إلى الضمائر في الماضي ، المضارع والأمر ..

— ملاحظات على إسناد الأجوف إلى الضمائر ..

— إسناد الناقص إلى الضمائر

— الثلاثي الذي آخره ألف .

— الناقص الماضي غير الثلاثي الذي آخره ألف ..

— الناقص الماضي الثلاثي الذي آخره واو أو ياء ..

— إسناد الناقص المضارع إلى الضمائر .

— المضارع الناقص الذي آخره ألف ..

— المضارع الناقص الذي آخره ياء ..

— المضارع الناقص الذي آخره واو ..

— إسناد الناقص في الأمر ..

246 ثالثاً : مباحث بلاغية ..

— نشأة الدراسات البلاغية ..

— قيمة دراسة البلاغة ..

- 248 — الفصاحة والبلاغة ..
- معنى الفصاحة في اللغة ..
- 252 — مقياس فصاحة الكلمة المفردة ..
- يحيى بن حمزة العلوي ومقاييسه لفصاحة الكلمة ..
- مقاييس فصاحة الكلام
- ما المقصود بفصاحة المتكلم ؟
- كيف ترى ملكة الفصاحة لدى الإنسان ؟
- ما المقصودم ببلاغة الكلام ؟
- بلاغة الكلام هي أن يكون مطابقاً لمقتضى الحال ..
- 258 — من أحوال المسند والمستند إليه ..
- الكلام العربي وعناصره ..
- مواضع المسند إليه ..
- مواضع المستند ..
- 260 — المحذف في المسند والمستند إليه ..
- حذف المسند إليه ..
- حذف المتبداً ..
- حذف الفاعل ..
- حذف المسند وأغراض البلاغة ..
- 265 « التقديم والتأخير في المسند والمستند إليه » ..
- تقويم المسند إليه على المسند وأغراضه البلاغية ..
- تقديم المسند على المستند إليه وأغراضه البلاغية ..
- 271 « التعريف والتكثير في المسند والمستند إليه » ..
- تنكير المسند إليه وأغراضه البلاغية ..
- تنكير المستند وأغراضه البلاغية ..
- تعريف المسند إليه ..
- التعريف بالضمير ..
- التعريف بالعلمية ..

	– التعريف بالمرصولة ..
	– التعريف بالإشارة ..
283	رابعاً : مباحث إملائية.....
283	– همزتا الوصل والقطع.....
274	– كتابة الممزة في أول الكلمة.....
2 7	– كتابة الممزة في آخر الكلمة.....
288	– كتابة الممزة المتوسطة.....
291	خامساً : تدريبات.....
315	سادساً : مراجع الكتاب.....
317	سابعاً : المحتوى.....

اللعنة العزيمية

اللعنة العزيمية

النَّوَاسِخُ

معنى النسخ في اللغة:

«النسخ» في اللغة من معانيه: الإزالة، تَقُولُ: «نَسَخْتُ الشَّمْسُ الظِّلَّ» بمعنى: أَذْهَبْتُهُ وَأَزَالْتُهُ وَحَلَّتْ مَحَلَّهُ، قال تعالى: ﴿مَا نُنْسخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْهَاهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾ [البقرة 106]..

ما المقصود من «النواسخ» عند النحويين؟

يُقْصَدُ بـ «النواسخ» عند النحاة تلك الأدوات التي تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتزيل الحكم الإعرابي الذي كَانَ لجزأئِها، وَذَلِكَ مِثْلُ أَنْ تَقُولَ:

- «السَّمَاءُ صَافِيَةٌ».

- السَّمَاءُ: مبتدأ، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره..

- صَافِيَةٌ: خبرٌ مرفُوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره..

ثُمَّ تُدْخِلُ أَحَدَ النَوَاسِخِ عَلَى هَذِهِ الْجُمْلَةِ فَتَقُولُ:

- «إِنَّ السَّمَاءَ صَافِيَةٌ».

فيكون الإعرابُ كالآتي :

- **إِنَّ** : حَرْفُ توكيد ونصب، لا محل له من الإعراب .
- **الْشَّمَاءُ** : اسمُ «إِنَّ» مَنْصُوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره..
- **صافية** : خبر «إِنَّ» مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره..
- **فقد زال** «رَفَعَ المبتدأ» وحَلَّ محلُّه «النَّصْبُ» على أَنَّهُ «اسم» لِـ «إِنَّ»، و
زالَ رَفَعَ الخبر، وحَلَّ محلُّه رَفَعَ لَهُ عَلَى أَنَّهُ «خبر» لِـ «إِنَّ»...

...

...

أنواع النواسخ:

النواسخ تنقسم بحسب عملها في المبتدأ والخبر إلى ثلاثة أنواع، هي:

- 1 - نَوْعٌ يَرْفَعُ المبتدأ وينصب الخبر وهو: «كَانَ وأخواتها».
- 2 - نَوْعٌ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهو: «إِنَّ وأخواتها».
- 3 - نَوْعٌ يُنْصِبُ المبتدأ والخبر معاً وهو: «ظَنَّ وأخواتها».

...

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَدْخُلُ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا عَلَى «الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ» فترْفَعُ الْأَوَّلُ وَيَكُونُ «اسْمًا» لَهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي وَيُسَمَّى «خَبْرًا» لَهَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ [النساء 92] ..

- أستاذ: هل يمكن إدخال «كان» أو إحدَى أخواتها على الجمل الاسمية

التالية:

1 - الْأَمِينُ احْتَرَمَهُ ..

2 - الْمَتَّيَّوْنُ لَا تُسَامِحُهُ ..

3 - مَنْ يُصَدِّقِ النَّعَامَ يَفْقِدْ أَصْدِقَاءَهُ ..

4 - مَنْ أَتَى الْوَاجِبَ الْوَطَنِيَّ؟

حَسَنًا ..

نَلْحِظُ عَلَى الْجَمْلِ السَّابِقَةِ مَا يَلِي:

أ - الْخَيْرُ طَلَبِي فِي 1 ، 2 [أَمْرٌ فِي 1 ، وَنَهْيٌ فِي 2] .

ب - الْمَبْتَدَأُ لَهُ الصُّدَارَةُ فِي 3 ، 4 [اسم شرط في 3 ، واسم استفهام في 4] ..

وَقَدْ قَالَ النُّحَاةُ: تَدْخُلُ «كَانَ» أَوْ أَحَدَى أَخَوَاتِهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَةِ فترْفَعُ الْأَوَّلُ اسْمًا لَهَا، وَتَنْصِبُ الثَّانِي خَبْرًا لَهَا إِذَا لَمْ يَكُنِ الْخَبَرُ طَلَبِيًّا وَإِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَبْتَدَأُ مِمَّا لَهُ الصُّدَارَةُ فِي الْكَلَامِ، وَبِنَاءً عَلَى مَا قَرَّرَهُ «النُّحَاةُ» مِنْ

استقراءهم للأساليب العربية لا يجوز هنا دخول «كان» أو إحدى أخواتها، على
العمل الاسمية السابقة ..

أستاذ: ما تباحث النحويين في باب «كان وأخواتها» سوى ما ذكرت؟
- تناول النحويون في ذلك الباب القضايا التالية :

- 1 - معاني «كان» وأخواتها ..
- 2 - شروط عملها ..
- 3 - تصرف هذه الأفعال ..
- 4 - نقصان هذه الأفعال وتماؤها ..
- 5 - نظام تكوين الجملة في «باب كان» ..
- 6 - ما تختص به «كان» من قضايا ..

وسوف نوضح كل ذلك فيما يلي ..

أولاً: معاني «كان وأخواتها» :

● - «كان» ولها ثلاثة معان :

أ: الدلالة على اتصاف الاسم بالخبر في الزمان الماضي، مثل أن تقول:
«كَانَ الْمُحَاضِرُ مُوقِفًا» ..

ب: أن تكون بمعنى «صار» أي تُفيد التحويل، وذلك مثل قوله تعالى:
«وَيَسَّ الْجِبَالُ سَاءً فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا. وَكُتِبَ أَرْوَاجًا ثَلَاثَةً» [الرواقع]

..[7-4]

- أستاذ: ما معنى: بُتت؟ وما معنى هَبَاءٌ مُنْبَثًا؟

- البس: التفتت وتفرق الأجزاء، الهباء: ما يظهر في خيوط شعاع

الشمس من دقيق الغبار، المنبث: المتفرق.. فالجبال يوم القيامة تنفت وتنفرك وتصير كالهباء المتفرق ويصير الناس أصنافاً ثلاثة..

ومثل ما سبق قوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا. وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ [النبا 19 - 20].

وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ﴾ [الرحمن 37]..
أي أن السماء تفتح وتصير كأنها ذات أبواب، ونشق السماء فتصير محمرة كالورد، وكالزيت الحار في التموج والاضطراب.

أستاذ: ما الدليل على أن «كان» بمعنى «صار» في النصوص القرآنية السابقة؟

- الدليل على ذلك أن السياق يتطلب ذلك المعنى، والفاء الداخلة على «كان» تفيد «التعقيب»، والكلام مفرغ على سابقه، وقد نص على تفسير «كان» بمعنى «صار» علماء النحوي وتفسير «القرآن الكريم» (1) ..

وتقول: «اعتمد محمد على نفسه فكان التوفيق ملازماً له» فتجد أن «تفسير كان» بمعنى «صار» لا يرفضه السياق، بل يتطلبه..

ج: انصاف الاسم بالخبر على وجه الدوام، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ [النساء 104] فالعلم والحكمة صفتان ثابتان على الدوام لله رب العالمين..

● «أَمْسَى» لها معنيان:

الأول: اتصاف الاسم بالخبر مساءً مثل: أَمْسَى المريض حزيناً.

الثاني: أن تكون بمعنى «صار» مثل قول «الناطقة الذبياني» يصف دار أحبابه:

أَمْسَتْ خَلَاءً وَأَمْسَى أَهْلُهَا اخْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبْدٍ

- أستاذ: ما معنى: اخْتَمَلُوا، أَخْنَى، لُبْدٌ؟
- اختملوا: ارتحلوا، أخنى عليها: أفسدها وأهلكها.

لُبْدٌ: اسم آخر نُسُورٍ «لُفْمان»⁽¹⁾.

- أستاذ: ما معنى البيت؟

- يصف النابغة ديار أحبابه بأنها صارت فارغة خالية بعد أن رحل عنها
أهلها في المساء، وأهلك هذه الديار وأفسدها ما أهلك النسر المستر
بـ «لُبْد»..

فَإِنْ قُلْتَ: أين «أَمْسَى» التي بمعنى صار في البيت؟

قُلْتُ لَكَ: أَمْسَتْ خَلَاءً، أي: صارت خالية فارغة..

أستاذ: هل يمكن إعراب هذا البيت؟

- نعم.. وانتبه لإعرابه..

- أَمْسَتْ: أَمْسَى: فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى «البناء»

المحذوفة..

ت: والتاء هي تاء التانيث الساكنة حَرَفٌ لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ. وَاسْمُ
«أَمْسَى» ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازاً تَقْدِيرُهُ «هِيَ» عَائِدَةٌ عَلَى دِيَارِ الْأَحِبَّةِ.

خَلَاءً: خبر «أَمْسَى» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ.

وَأَمْسَى: المَاضِ: حَرَفٌ عَطْفٌ، لَا مَحَلَّ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ، وَ«أَمْسَى» فِعْلٌ

مَاضٍ نَاقِصٌ، مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ عَلَى آخِرِهِ..

أَهْلُهَا: أَهْلٌ: اسم «أَمْسَى» مرفوع وعلامة رفعه الضمة وهو مضاف . و
«ها» ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه ..

اِحْتَمَلُوا: اِحْتَمَلَ: فعل ماضٍ، مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة،
وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة
من الفعل «اِحْتَمَلُوا وفاعله» في محل نصب خبر «أَمْسَى» ..

أَخْنَى: فعلٌ ماضٍ، مبني على فتح مُقَدَّرٍ على آخره ..

عَلَيْهَا: «على» حرف جر مبني، و«ها» ضمير متصل مبني، والجار
والمجرور مُتَعَلِّقٌ بـ «أَخْنَى» أي مُرْتَبِطٌ به ..

الذي: اسم موصول، مبني على السكون في محل رفع فاعل،
«أَخْنَى» ..

أَخْنَى: فعل ماضٍ، مبني على فتح مقدر، وفاعله ضمير مُسْتَتِرٌ جَوَازاً
تقديره «هو» يعود على «الذي» ..
عَلَى لُبْدٍ: جار ومجرور ..

● «أَصْبَحَ» لها معنيان:

الأول: اتَّصَفَ الاسم بالخبر في الصَّبَاحِ بِمِثْلِ أَنْ تَقُولَ:

- «أَصْبَحَ الْجَوُّ مُعْتَدِلًا».

الثاني: أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى «صَارَ» أَيْ تَفِيدُ «التَّحْوِيلَ» وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

- ﴿وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ

بِرِّيعَةٍ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران 103].

فَالآيَةُ الْكَرِيمَةُ تُذَكِّرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِهِ، فَقَدْ كَانُوا فِي تَفَرُّقٍ

وَنَتَّخِذُ قَصَارًا بِفَضْلِ الْإِسْلَامِ فِي تَأْلِيفٍ وَمَحَبَّةٍ، لَا يَصُدُّهُمْ اخْتِلَافُ نَسَبٍ
أَوْ تَبَاعُدُ مَوَاطِنٍ ..

• «أَضْحَى» وَلِهَا مَعْنَانِ:

أَحَدُهُمَا: اتَّصَفَ الْأَسْمُ بِالْخَبَرِ فِي وَقْتِ الضُّحَى، وَهُوَ شُرُوقُ الشَّمْسِ
بَعْدَ طُلُوعِهَا، مِثْلُ أَنْ نَقُولَ: «أَضْحَى الرَّكْبُ مُسَافِرًا»، أَيْ أَنْ «الرَّكْبَ» قَدْ
سَافَرَ فِي وَقْتِ الضُّحَى ..

ثَانِيَهُمَا: أَنْ تُكُونَ بِمَعْنَى «صَارَ»، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَضْحَى بِمَرْقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي أَبْعَدُ شَيْءٍ يَبْغِي عَسَدِي الْأَذْبَا

أَيْ أَنَّ «الْمَتَحَدِّثَ عَنْهُ» صَارَ بِمَرْقُ أَنْوَابِي وَيَضْرِبُنِي مُحَاوِلًا تَأْدِيبِي بَعْدَ أَنْ
جَاوَزْتُ السَّنَ الَّذِي يَصْلُحُ فِيهِ التَّأْدِيبُ ..

- أَسَاز: أَرِيدُ إِعْرَابَ الْبَيْتِ السَّابِقِ ..

- حَسَنًا:

- أَضْحَى: فِعْلٌ مَاضٍ نَاقِصٌ، مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ عَلَى آخِرِهِ، وَاسْمُهُ
ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ» ..

يُعْرَقُ: مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ
تَقْدِيرُهُ «هُوَ» ..

أَنْوَابِي: مَفْعُولٌ بِهِ، مَنصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ فَتْحَةٌ مَقْدَرَةٌ عَلَى آخِرِهِ، مَعَ
مِنْ ظَهُورِهَا اشْتِغَالُ الْمَحَلِّ (الْيَاءِ) بِحَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ (الْكَسْرِ) لِيَاءِ الْمُتَكَلِّمِ،
وَأَنْوَابٍ مُضَافٍ، وَيَاءُ الْمُتَكَلِّمِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ
مُضَافٍ إِلَيْهِ ..

وجملة «يُمَرِّقُ أثوابي» المكونة من الفعل، والفاعل الضمير والمفعول به في محل نصب خبر «أضحى»...

و: حرف عطف.

يَضْرِبُ: مضارع مرفوع، معطوف على «يُمَرِّقُ» والفاعل ضمير مستتر بتقديره «هو».

ني: النون: نون الوفاية، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به..

أُبْعَدَ: الهمزة للاستفهام، حرف لا محل له من الاعراب وتُعَدُّ: ظرف منصوب على الظرفية بـ«يتغي»، وهو مضاف و:

«شيء»: مضاف إليه، مجرور، وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه..

يتغي: مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير تقديره «هو».

عِنْدِي: عند: ظرف، منصوب على الظرفية، وعلامة نصبه فتحة مقبورة، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة مناسبة لياء المتكلم، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه..

الأدب: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والالف هي «ألف الاطلاق»..

● «ظَلٌّ» وَلَهَا مَعْنَانِ:

الأول: اتصاف الاسم بالخبر في النهارِ بِشَلْ أَنْ تَقُولَ: ظِلُّ الْآمِينِ مُنْتَظَرًا فِي الْمَكْتَبِ..

الثاني: أن تكون بمعنى «صَارَ» مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [النحل 58] أَيْ أَنَّ الْجَاهِلِينَ كَانُوا إِذَا بُشِّرُوا بِوَلَادَةِ أُنْثَىٰ لَهُمْ صَارَ وَجْهُهُمْ مُسْوَدًّا ضَيْقًا وَحُزْنًا..

● «بَاتَ» ومعناه: اتصاف الاسم بالخبر لَيْلًا، مِثْلُ أَنْ تَقُولَ: «بَاتَ الْبَاجِرُ مُتَالِمًا».

وَزَعَمَ «الزَّمَخْشَرِيُّ» أَنَّ «بَاتَ» يَأْتِي بِمَعْنَى «صَارَ» وَعَلَّقَ عَلَيْهِ «ابْنُ مَالِكٍ» قَائِلًا: «وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ لِعَدَمِ شَاهِدٍ عَلَى ذَلِكَ مَعَ التَّبَعِ وَالِاسْتِفْرَافِ» [انظر مع الهوامع 76/2]..

● «صَارَ» وَتَدُلُّ عَلَى تَحْوِيلِ الْإِسْمِ مِنْ صِفَةٍ إِلَى أُخْرَى مِثْلُ: صَارَ الدُّنْيَا خُبْرًا، وَصَارَ الْحُلُمُ حَقِيقَةً..

● «لَيْسَ» وَتَفِيدُ «النَّفْيَ» مِثْلُ: لَيْسَ الْبَخْلُ مَحْمُودًا.

● «مَا زَالَ»، «مَا انْفَكَ»، «مَا فَتَى»، «مَا بَرَحَ» وَتَفِيدُ دَوَامَ اتِّصَافِ الْإِسْمِ

بِالْخَبَرِ مِثْلُ:

- مَا انْفَكَ الْبَرْدُ شَدِيدًا..

- مَا زَالَ الْقُرْآنُ شَرِيعَةً الْمُسْلِمِينَ..

- مَا بَرَحَ الصَّدِيقُ وَفِيًّا.

- مَا فَتَى الْعِلْمُ نَافِعًا..

● «مَا دَامَ» وَتَفِيدُ تَوْقِيتَ الْحُكْمِ بِالظَّرْفِ مِثْلُ: أَحْتَرِمُ الْمُسْلِمَ مَا دَامَ مُتَنَبِّهًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ الْإِسْلَامُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم 31]..

ثانياً: شُرُوطُ عَمَلِ بَعْضِهَا:

ترفع «كان» وأخرايتها المبتدأ وتنصب الخبر، وهي بحسب عملها ثلاثة قسم:

الأول: ما يعمل هذا العمل دُونَ شَرْطٍ وهو: كَانْ، أَمْسى أَصْبَحْ، ضَحَى، ظَلَّ، بَاتَ، صَارَ، لَيْسَ..

الثاني: ما يعمل به بشرط أن يتقدمه نَفْيٌ، أو نَهْيٌ، أو دُعَاءٌ وهو: زَالْ، بَقِيَ، بَرِحَ، انْقَلَبَ..

الثالث: ما يَعْمَلُهُ بشرط أن تسبقه «ما» المصدرية الظرفية وهو: «دَامَ»..

- أستاذ: يقول الشاعر العربي:

صَاحِ شَمِيرٌ وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ تِ فَنَسِيَانَهُ ضَلَالٌ مُبِينٌ
كَيْفَ نُغَرِّبُ قَوْلَهُ: وَلَا تَزَلْ ذَاكِرَ الْمَوْتِ..؟
حنا.. اسمع إعراب البيت كله..

صَاحِ: منادى، وحرف النداء محذوف، وهو مُنَادَى مُرَحَّمٌ^(١)، أي حذيف
لحرف الأخير منه وهو «الباء»، وباء المتكلم، فالأصل: «يَا صَاحِبِي»..
شَمِيرٌ: فعل أمر، مبني على السكون، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أَنْتَ..
و: حرف عطف، لا محل له من الإعراب..

لَا: ناهية..
تَزَلْ: مُضَارِعٌ مجزومٌ وعلامةُ جزمه السكون الظاهر على آخره وهو من
حركات «كان»، واسمُه ضمير مُسْتَرٍ تقديره: أَنْتَ.

(١) هذا الترخيم غير قياسي لأنه نكرة، والقياس ألا يَرَحَّمَ بِمَا لَيْسَ أَنْجَرَةً نَاءً إِلَّا الْعِلْمُ. انظر
منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل، 266/1.

ذَآكِرٌ: خبر «تَرَل»، منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، (م)
مُضَافٌ وَ:

المُوت: مُضَافٌ إليه، مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره..
فَنَسِيَانَةٌ: الفاء للتعليل، وَنَسِيَانٌ مبتدأ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة
وهو مضاف و «و» مضاف إليه مبني على الضم في محل جر..
خَلَالٌ: خبر مرفوع، مُبَيِّنٌ نعتٌ مرفوعٌ..

وقد استشهد النحويون بهذا البيت على إجراء مضارع «زَال» مُجْرَى «كَانَ»
في العمل، لأنها مسبوقة بحرف النهي، والنهي شبيه بالنفي..
ونقول في الدعاء لمن تُحِبُّ: «لَا يَزَالُ اللَّهُ مُسَيِّغًا نِعْمَةً عَلَيْكَ»، ويكرر
إعرابُ المثال كالتالي:

لَا: حرفٌ دعاء، مبني،

يَزَالُ: مُضَارِعٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره،

اللَّهُ: اسم «يَزَالُ» مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،

مُسَيِّغًا: خبر «يَزَالُ» منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. وفاعل «مُسَيِّغًا»
ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على لفظ الجلالة..

نِعْمَةً: نِعَمٌ مفعولٌ به لاسم الفاعل (مُسَيِّغًا) منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة
الظاهرة، وهو مضاف، و «و» مضافٌ إليه مبني على الضم في محل جر..

...
...
- استاذ: قُلْتُ إِنْ «دَامَ» تَعْمَلُ عمل «كَانَ» بشرط أن تكون مسبوقةً بـ «أَمْ»
المصدرية الظرفية.. فما معنى ذلك؟ حسنًا..

إن «ما» التي سَبَقَتْ «دَامَ» أُطْلِقَ عَلَيْهَا مَصْدَرِيَّةٌ لِأَنَّهَا تُؤَوَّلُ مَعَ مَا بَعْدَهَا بِمَصْدَرٍ، وَظَرْفِيَّةٌ لِأَنَّهَا تُقَدَّرُ بِالظَرْفِ فَإِذَا قُلْتَ لِأَنْسَانَ: «أَصَادِقُكَ مَا دُمْتَ مُخْلِصًا» فَالْمَعْنَى: أَصَادِقُكَ مُدَّةَ (ظَرْفٍ) دَوَامِكَ (مَصْدَرٍ) مُخْلِصًا.

ثَالِثًا: نَصْرَفُ «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا:

تنقسم: «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا» من حيث التصرف وعدمه إلى ثلاثة أقسام:

1: قِسْمٌ يَتَصَرَّفُ تَصَرُّفًا تَامًّا فَيَأْتِي مِنْهُ الْمَاضِي وَالْمُضَارِعُ وَالْأَمْرُ وَالْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَيَحْتَوِي ذَلِكَ الْقِسْمُ الْأَفْعَالُ الثَّلَاثَةُ:

كَانَ، أَصْبَحَ، أَضْحَى، أَمْسَى، بَاتَ، ظَلَّ، صَارَ، وَيَعْمَلُ مَا يَسُوَّى الْمَاضِي عَمَلَ الْمَاضِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الاسراء 50]

«كُونُوا» أَمْرٌ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعِ اسْمِ «كُونُوا» وَحَدِيدًا: خَيْرٌ مَنْصُوبٌ.

﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة 143].

«تَكُونُوا» مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ، وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ حَذْفُ النُّونِ، وَوَاوُ الْجَمَاعَةِ اسْمُ «تَكُونُ» ضَمِيرٌ مَبْنِيٌّ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ، وَ«شُهَدَاءَ» خَيْرٌ تَكُونُوا، وَ«يَكُونُ» مُضَارِعٌ، «الرَّسُولُ» اسْمُ «يَكُونُ»، «شَهِيدًا» خَيْرٌ «يَكُونُ».

وَمِنْ أَمْثَلِهِ «اسْمُ الْفَاعِلِ» قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمَا كُلُّ مَنْ يَيْدِي الْبَشَاشَةِ كَائِنًا أَخَاكَ إِذَا لَمْ تَلْفِهِ لَكَ مُنْجِدًا

فـ «كَائِنًا» اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ «كَانَ» وَاسْمُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ فِيهِ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ «هُوَ» يَعُودُ إِلَى «كُلِّ» وَ «أَخَا» خَيْرٌ «كَانَ» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْأَلْفُ نِيَابَةً عَنْ

«الفتحة» لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني
على الفتح في محل جر مضاف إليه...
استاذ: أريد إعراب البيت كاملاً:
- حسناً... راتبه للجواب...

و: حرف عطف...
«ما»: نافية، تَعْمَلُ عَمَلٌ «لَيْسَ» [لها اسم مرفوع وخبر منصوب]...
كُلُّ: اسم «ما»، مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. و
مضاف و:

مَنْ: اسم موصول مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
يَيْدِي: مضارع، مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره...
والفاعل ضمير مستتر تقديره «هُوَ» يعود على «مَنْ» والجملة لا محل لها من
الإعراب صلة الموصول...

- الباشة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره...
- كائناً: خبر «ما» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره... ولم
- كائناً ضمير كما سبق...

- أَخَاكَ: سبق إعرابها...

- إِذَا: ظرف.

- لَمْ: حرف نفي وجزم...

تُلْفِي: تُلْفِي، مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونافذة
ضمير مستتر وجوباً تقديره أَنْتَ... والهاء ضمير متصل مبني على الكسرة
محل نصب مفعول به أول:
«نَفْ»
«يَوْمَ»

لَكَ: اللام حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، والجار والمجرور متعلق به «مُنْجِدًا».

مُنْجِدًا: مَنْعُولٌ بِهِ ثَانٍ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره..

ومن أمثلة «المصدر» قول الشاعر:

يَذُلُّ وَجْهِي سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى وَكَوْنُكَ إِيَّاهُ عَلَيْكَ يَسِيرُ

فهو «كُون» مصدر «كان»، واسمه «الكاف»، وخبره «إيَّاه» ضمير متصل مبني في محل نصب خبر «كُون»..

2: قِسْمٌ يَتَصَرَّفُ نَصْرًا نَاقِضًا وَهُوَ خَمْسَةُ أَفْعَالٍ هِيَ:

ما زال، ما فتى، مَا بَرَّحَ، مَا أَنْفَكَ، مَا دَامَ، فَلَا يَأْتِي مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ أَمْرٌ، وَلَا مَصْدَرٌ..

فتقول في مضارع هذه الأفعال:

- لَا يَبْرَحُ الْعِلْمُ نَافِعًا..
- لَا يَزَالُ الْقُرْآنُ شَرِيعَتَنَا..
- لَنْ أُخَالِفَكَ مَا تَدُومُ نَاصِرًا الْحَقَّ..
- لَا يَقْتَاتُ الْأَمِينُ بِعَمَلِ لَيْلٍ خَيْرَ الْبِلَادِ.
- مَا يَنْفَكَ الْجُنُودُ مُرَابِطِينَ عَلَى الْحُدُودِ.

وفي القرآن قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿قَالُوا نَالَهُ تَفَنَّا تَذَكَّرُ يُوسُفَ﴾.. [يوسف 95] حَرَفُ النْفِي مُقَدَّرٌ قَبْلَ

«تَفَنَّا» أَي: لَا تَفَنَّا، وَاسْمُ تَفَنَّا ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ نَقْدِيرُهُ «أَنْتَ» وَالْخَبَرُ «جَمَلَةٌ» تَذَكَّرُ

يوسف.

- ويقول تعالى :
﴿لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾ [التوبة 110] ..
«بُنْيَانٌ» اسم «لا يزال» والخبر «ريبَةً» ..

ومن أمثلة اسم الفاعل قول الشاعر:
قَضَى اللَّهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا أَجْبُكَ حَتَّى يُغْبِضَ الْعَيْنُ نُمُورُ
اسم «زائلاً» ضمير مستتر، وخبره «جمله» «أَجْبُكَ» .
3: قِسْمٌ لَا يَتَصَرَّفُ مُطْلَقًا وَهُوَ «لَيْسَ» فَهُوَ فِعْلٌ جَامِدٌ دَالٌّ عَلَى النَّفْيِ
مُلَازِمٌ لَصِبْغَةِ الْمَاضِي ..

رابعاً: نُقْصَانُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ وَتَمَامُهَا:
إِذَا قُلْتُ: «لَا زَالَ الْخَيْرُ مُوجُودًا» فَإِنَّكَ تُعْرِبُ ذَلِكَ الْقَوْلَ عَلَى النَحْوِ
التَّالِي:

لا: نافية ..
زَالَ: فِعْلٌ مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ، مَاضٍ، نَاقِصٌ، يَرْفَعُ الْأِسْمَ وَيَنْصِبُ الْخَيْرَ
الْخَيْرُ: اسْمٌ «لَا زَالَ» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ..
مَوْجُودًا: خَيْرٌ «لَا زَالَ» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ..

- أَسْتَاذُ: مَا مَعْنَى «نَاقِصٌ»؟
- أَشْكُرُكَ عَلَى ذَلِكَ السُّؤَالِ الْجَيِّدِ .. وَدُونَكَ الْجَوَابِ .. مَعْنَى «النَّقْصَانِ»
فِي «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا؛ أَنَّهَا لَا يَتِمُّ بِهَا مَعَ مَرْفُوعِهَا كَلَامٌ تَامٌ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ ذِكْرِ
الْمَنْصُوبِ لِيَتِمَّ الْكَلَامُ وَيُقِيدَ، فَإِذَا قُلْتُ: «كَانَ الْامْتِحَانُ سَهْلًا» فَإِنَّ الْكَلَامَ لَا

يتم بذكر المرفوع وهو «الامتحان» بل لا يُدَّ من ذكر المنصوب وهو «الخبر» -
سبلاً - حتى تتحقق الفائدة .

- أسناد: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فإن لم تفعلوا فآذنبوا بحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ
تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلُمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ * وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
فَنُظْرَةٌ إِلَى مِيسِرَةٍ . . . ﴿ [البقرة 278 - 280] في قوله: «كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ» تُوجَدُ
«كان» واسمها «التاء»، والخبر وهو «مؤمنين» .

وفي قوله «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ» تُوجَدُ «كان» وبعدها الاسم وهو «ذُو عُسْرَةٍ»
وأيضاً الخبر؟؟

- أشكر على الاهتمام بالتحليل الإعرابي لأسلوب القرآن الكريم،
واعلم - هُديت إلى الرشاد - أَنَّ «كَانَ» في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾
تَامَةً لَا تَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ، بل تكفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى شيء آخر
بعده . . .

ومما استُعِيلَ تَامًا من أخوات «كان» قوله تعالى:

- ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [هود 108] فقد اكتفى الفعل
«ما دام» بمرفوعه فقط وهو «السَّمَاوَاتُ» ولم يحتج إلى خبر، ولذلك قيل: إِنَّ
«مَادَامَ»، هنا تَامَةٌ . . . ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿فَتُصْبِحُونَ
وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم 17] - تُصْبِحُونَ، «تصبحون» فعلان تَامَان، يكتفيان
بمرفوعهما وهو وار الجماعة في كُلِّ مِنْهُمَا . . .

ويقول الشاعر «الربيع بن ضبع الفزاري»:

إِذَا كَانَ الشَّاءُ فَأَذْفُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِيهِ الشَّاءُ

فهـ «كان» مكتفية بمرفوعها وهو «الشاء» . . .
 وتقول: أُمِّينَا أَي دَخَلْنَا فِي الْمَسَاءِ، فالفعلُ: «أُمِّى» قد اكْتَفَى بِهِ
 ذَلِكَ الضمير المتصل المبني على السكون في محل رفع فاعل . . .
 وقد قال النحويون: إن كُلَّ أفعال باب «كان وأخواتها» يُستعمل «نَامَ»
 «نَاقِضًا» إِلَّا ثَلَاثَةً أفعال هي: «فَتِيءٌ»، و «زَالَ» و «لَيْسَ» فَإِنَّهَا مُلَازِمَةٌ
 لِلنَّقْصِ (1) . . .

- «زَالَ» الناقِصَةُ مُضَارِعُهَا «يَزَالُ»:
 جَاءَ «الْفِعْلُ» «زَالَ» فِي اللُّغَةِ بِمَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ فَيَقَالُ: مَا زَالَ فُلَانٌ يَفْعَلُ
 الْخَيْرَ . . . بِمَعْنَى أَنَّهُ مُسْتَمِرٌّ فِي فِعْلِهِ لَا يَنْقَطِعُ وَمُضَارِعُ ذَلِكَ الْفِعْلِ «يَزَالُ» قَالَ
 تعالى:

- ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾

[هود 118].

وَالْفِعْلُ «زَالَ» الَّذِي مُضَارِعُهُ «يَزَالُ» هُوَ الْفِعْلُ الناقِصُ الَّذِي لَا يَكْتَفِي
 بِمَرْفُوعِهِ، بَلْ لَهُ اسْمٌ وَخَبَرٌ، وَيُلَازِمُهُ حَرْفُ النَّفْيِ سَابِقًا لَهُ . . .

وَيُقَالُ: «زَالَ الشَّيْءُ» بِمَعْنَى ذَهَبَ، وَزَالَتِ الشَّمْسُ عَنْ كِبِدِ السَّمَاءِ
 وَمُضَارِعُ ذَلِكَ الْفِعْلِ «يُزُولُ» . . .

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِمِيسِكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْ تَزُولَا﴾

[فاطر 41] . . .

وَذَلِكَ الْفِعْلُ «نَامَ» لَهُ فَاعِلٌ يَكْتَفِي بِهِ . . .

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

هِيَ حُرُوفٌ تَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ ، فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ،
وهذه الحروف هي :

إِنَّ ، أَنْ ، كَأَنَّ ، لَكِنَّ ، لَيْتَ ، لَعَلَّ .

- أستاذ: ما معاني هذه الحروف؟

- حسناً:

● إِنَّ وَأَنْ يُفِيدَانِ : التأكيد ، فَيَقَالُ لَكَ : «أَعْدَاؤُنَا يَتَرَبَّصُونَ بِنَا» وتُرِيدُ تأكيد
«التربص» وتَقْرِيرُهُ فتَقُولُ : «إِنَّ أَعْدَاءَنَا يَتَرَبَّصُونَ بِنَا» ، وَتُعَرِّبُ الْجُمْلَةَ الْمُؤَكَّدَةَ
هَكَذَا :

إِنَّ : حَرْفُ تَرْكِيدٍ وَنَصْبٍ .

أَعْدَاءُ : اسم «إِنَّ» منصوب ، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مضاف و ،

«نَا» : ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه . .

يتربصون : مضارع مرفوع بثبوت النون وواو الجماعة فاعل . .

«بنا» : الباء حرف جر ، و«نا» ضمير متصل مبني على السكون في محل

جر ، والجار والمجرور متعلق بـ «يتربصون» وجملة «يتربصون . . .» في محل
رفع خبر «إِنَّ» .

وتَقُولُ مُؤَكِّدًا «بِأَنَّ» : «تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْأَعْدَاءَ يَكِيدُونَ لَنَا» .

- أستاذ: ما إعراب المثال السابق؟

- إعرابه كما يلي :

تَبَيَّنَ : فعلٌ ماضٍ، مبني على الفتح الظاهر على آخره .
لي : «اللام» حرف جر، و«الياء» ضمير متصل مبني على السكون في محل جر، والجار والمجرور متعلق بـ «تَبَيَّنَ» . . .

أَنَّ : حَرْفٌ توكيد ونصب . . .

الأغذاء : اسم «أَنَّ» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره . .
يكيدون : مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل والجملة [يكيدون] في محل رفع خبر «أَنَّ» .

لَنَا : جَار ومجرور متعلق بـ «يكيدون» . . . و«أَنَّ» وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فِي تَأْوِيل
مصدر مرفوع فاعل «تَبَيَّنَ» والتقدير : تَبَيَّنَ لِي كَيْدُ الْأَغْذَاءِ لَنَا . .
وَلَعَلَّكَ لَحِظْتَ أَنَّ «أَنَّ» المفتوحة تَكُونُ مُسَبَّوْقَةً بِكَلَامٍ . .

● لَكِنْ : وَنُفِيدَ : الاستدراك وهو : نَعْيُيبُ الْكَلَامِ بِرَفْعِ مَا يُتَوَهَّمُ ثُبُوتُهُ أَوْ
نَقْيُهُ .

مثالها لرفع ما يتوهم ثبوته أَنْ تَقُولَ : «مُحَمَّدٌ أَدِيبٌ لَكِنَّهُ جَاهِلٌ بِقَوَاعِدِ
النُّحْوِ» .

فَقُولُكَ : مُحَمَّدٌ أَدِيبٌ بُوهِمُ أَنَّهُ يَصُوعُ أَدَبَهُ فِي تَرَائِبِ فَصِيحَةٍ ، وَالْحَقِيقَةُ
أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ ، فَرَفَعْتَ ذَلِكَ الْإِيهَامَ بِاسْتِعْمَالِ «لَكِنْ» .

ومثالها لرفع ما يتوهم نقيه أَنْ تَقُولَ : «سَيُوهِي لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ لَكِنْ رِيَادَتُهُ فِي
النُّحْوِ نَائِبَةٌ» فَقُولُكَ : سَيُوهِي لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ بُوهِمُ عَدَمَ مَعْرِفَتِهِ بِالنُّحْوِ الْعَرَبِيِّ
وَلَكِنَّكَ رَفَعْتَ ذَلِكَ الْإِيهَامَ بِإِبْثَاتِ رِيَادَتِهِ وَزَعَامَتِهِ فِي النُّحْوِ الْعَرَبِيِّ . .

● وتقول: «لَوْ اتَّحَدَ الْعَرَبُ لَحَقَّقُوا النُّصْرَ عَلَى الْأَعْدَاءِ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَّجِدُوا» فتجد أن «معنى لَكِنَّ» هنا: هُوَ تأكيد عدم اتحاد العرب، ولذلك قال بعض النحاة: «لَكِنَّ تَرْدُ تَارَةً لِلإِسْتِدْرَاكِ وَتَارَةً لِلتَّكْيِيدِ» [انظر معنى اللبيب 383/1 تحقيق زكي المبارك].

● كَأَنَّ: وتُفِيدُ التشبيه⁽¹⁾ مثل أن تقول: كَأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ، وَ«كَأَنَّ الزَّمَانَ كِتَابٌ»، وتقول في الإعراب:

كَأَنَّ: حرفُ نصب وتشبيه،

الزَّمَانُ: اسم كَأَنَّ منصوبٌ،

كِتَابٌ: خبر كَأَنَّ مرفوع...

● لَيْتَ: وتُفِيدُ «التمني» وَهُوَ: طَلَبُ شَيْءٍ لَا طَمَعَ فِيهِ. وذلك مثل قول الشاعر كبير السن:

أَلَا لَيْتَ الشُّبَّابَ يَعُودُ يَوْمًا
فَأَخِيرُهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

- أستاذ: هل يمكن إعراب ذلك البيت وإخبارنا عَنْ قَائِلِهِ؟

- نَعَمْ. وإليك الجواب:

- قَائِلُ ذَلِكَ الْبَيْتِ هُوَ: أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَحَدُ شُعْرَاءِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَهُوَ لَا يُحْتَجُّ بِشعره فِي النُّحُورِ وَاللُّغَةِ وَلَكِنْ ذَكَرَ قَوْلُهُ هُنَا تَعْمِيلًا...

وإعراب البيت كما يلي:

أَلَا: حرف استفتاح، مبني.

(1) وتُفِيدُ الظَّنَّ. انظر تحقيق ذلك في معنى اللبيب 253/1. تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله.

لَيْتَ: حَرْفٌ يُقِيدُ التَّمَنِّيَّ، يَنْصَبُ الْاسْمَ وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ.

الشَّبَابُ: اسمٌ لَيْتَ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ.

يَعُودُ: مُضَارِعٌ مَرْبُوعٌ، وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ «هُوَ» يَعُودُ عَلَى «الشَّبَابِ».

وجملة «يَعُودُ» فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرِ «لَيْتَ».

يَوْمًا: ظَرْفُ زَمَانٍ مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِ«يَعُودُ».

«فَأُخْبِرُهُ»: الْفَاءُ هِيَ فَاءُ السِّيْبَةِ، أُخْبِرَ: مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِ«أَنْ» الْمُضْمِ وَجَوْبًا بَعْدَ «فَاءِ السِّيْبَةِ» وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ وَجَوْبًا تَقْدِيرُهُ «أَنَا» وَ«الْهَاءُ» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الْضَمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ...

بِمَا: الْبَاءُ حَرْفُ جَرٍّ، «مَا» اسْمٌ مُوَصُولٌ بِمَعْنَى «الَّذِي» مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكَنِ فِي مَحَلِّ جَرِّ «بِالْبَاءِ» وَالْجَارُ وَالْمَجْرُورُ [بِمَا] مُتَعَلِّقٌ بِ«أُخْبِرُهُ».

فَعَلَ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ الظَّاهِرِ عَلَى آخِرِهِ.

الْمَشِيبُ: فَاعِلٌ «فَعَلَ» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ وَالْعَائِدُ مُحذُورٌ تَقْدِيرُهُ: «فَعَلَهُ الْمَشِيبُ».

وَالْجُمْلَةُ (فَعَلَ الْمَشِيبُ) لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْأَعْرَابِ صِلَةُ الْمَوْصُولِ «مَا»...

وَيَقُولُ الْفَقِيرُ: لَيْتَ لِي مَالًا فَأُحْجِ بِهِ...

● لَعَلَّ: وَلِهَا ثَلَاثَةُ مَعَانٍ.

١ - التَّرَجِّي: وَهُوَ طَلَبُ الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ مِثْلُ: «لَعَلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنَا».

لَعَلَّ: حَرْفٌ تَرْجٍ وَنَصْبٍ...

اللَّهُ: اسْمٌ لَعَلَّ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ...

يَرْحَمُنَا: يَرْحَمُ: مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الشاهرة على آخره،
والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو يعود على لفظ الجلالة.

«نَا»: مَفْعُولٌ بِهِ، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب.

وجملة «يرحمنا» في محل رفع خبر «لعل».

ب - الاشفاق وهو: تَوَقُّعُ مَا يُسْتَكْرَهُ حَدُوثُهُ مِثْلُ أَنْ تَقْرُونَ: «لَعَلَّ الْأُرْمَةَ
تَزْدَادُ».

ج - التعليل: وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

- ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ﴾ [طه 44] أي: لِكَيْ يَتَذَكَّرَ..

وَتَقُولُ: قُلْتُ لَكَ إِنَّ الْأَمْتَحَانَ قَدْ اقْتَرَبَ لَعَلَّكَ تَسْعَدُ لَهُ: أَي: لِنَسْعِدُ
لَهُ..

- أستاذ: تَبَيَّنَ مِمَّا سَبَقَ أَنَّ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا تَدْخُلُ عَلَى «الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ»
فَتَنْصِبُ الْمَبْتَدَأَ وَيُسَمِّي أَسْمَاءَ لَهَا، وترفع الخبر ويسمى خبراً لَهَا، وأريدُ
تَوْضِيحَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
إِلَٰهُ وَاحِدٌ﴾ [الكهف 110].

- أشرك على إثارة هذه القضية النحوية وإليك الجواب..

- اعلم - هُدِيتَ إِلَى الرِّشَادِ - أَنَّ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا تَخْتَصُّ بِالدُّخُولِ عَلَى
الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَتَنْصِبُ الْأَوَّلَ وترفع الثاني إِذَا لَمْ تَنْصِلْ بِهَا «مَا» الْكَافَّةُ،
وَهِيَ: حَرْفٌ يَلْحَقُ هَذِهِ الْأَدَوَاتِ فَيَبْطُلُ عَمَلُهَا، رِيَجْعَلُ هَذِهِ الْأَدَوَاتُ غَيْرَ
مُخْتَصَّةٍ بِالدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ بَلْ تَدْخُلُ عَلَى الْفَعْلِيَّةِ وَعَلَى الْإِسْمِيَّةِ

وَقَدْ اجْتَمَعَ دُخُولُهَا عَلَى الْفَعْلِيَّةِ وَالْإِسْمِيَّةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ (الأنبياء 108).
ومثال «لَكِنَّ» التي كُفَّتْ عَنِ الْعَمَلِ وعن الاختصاص بالجملة الاسمية قول امرئ القيس:

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ
وَقَدْ يُذْرِكُ الْمَجْدُ الْبِئْسَ أَمْتَالِي

ومثال «لَعَلَّ» قول الفرزدق يهجو جريراً:

أَعِذْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّمَا
أَضَاءَتْ لَكَ النَّارُ الْحِمَارَ الْمَقِيدَا

وتَقُولُ فِي إِعْرَابِ «لَعَلَّمَا» وَنَظَائِرِهِ: لَعَلَّ حَرْفُ تَرْجٍ و«مَا» حَرْفُ كَأَنَّ
بِـ «لَعَلَّ» عَنِ الْعَمَلِ، وَجَعَلَهُ غَيْرَ مُخْتَصٍّ بِالدُّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ،
فَدَخَلَ فِي الْبَيْتِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَّةِ...

وَتَتَّصِلُ «مَا» بِـ «لَيْتَ» فَلَا تُلْغِي اخْتِصَاصَهُ بِالْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ فَلَمْ يَرُدَّ فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ بِمِثْلِ قَوْلِنَا: «لَيْتَمَا سَافَرَ مُحَمَّدٌ» وَقَدْ قَضَى النُّحَاةُ بِجَوَازِ عَمَلِهَا
النُّصْبَ فِيمَا بَعْدَهَا وَجَوَازِ إِعْمَالِهَا حَمَلًا عَلَى إِعْمَالِ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى الَّتِي
اتَّصَلَتْ بِهَا «مَا» الْحَرْفِيَّةُ. وَقَدْ وَرَدَ بِالْوُجْهِينِ [الإعمال والإهمال] قول
الشاعر - النابغة الذبياني -:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى خَمَامِنَا أَوْ يَضْفُهُ فَقَدْ

فَقَدْ رُبِّي بِنَصْبِ «الْحَمَامِ» عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ «اسم لَيْتَا»
وَنَكُونُ «لَيْتَ» حَيْثُ غَايِلَةٌ وَغَيْرُهَا «لَنَا» الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ.

وَرُوي برفع «الحمام» على أنه بدلٌ من اسم الإشارة على أنه مُبتدأ وخبره «لنا»
الجار والمجرور ..

أُستاذ: يَقُولُ الشَّاعِرُ:

قَالَ اللَّهُ مَا فَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ
وَلَكِنْ مَا يُقْضَى فَكُفْ يَكُونُ

أريدُ إعرابَ ذَلِكَ البيت كاملاً ..

حَسَنًا. انتبه للجواب:

وَاللَّهُ: الواو: حَرْفُ قَسَمٍ وجَر. اللَّهُ: مُقْسَمٌ به مجرور بالواو، والجار
والمجرور مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ: أَقْسِمُ ..

ما: حَرْفُ نَفْيٍ ..

فَارَقْتُكُمْ: فَارَقَ: فَعَلَ ماضٍ، التاء: فاعِلٌ والكاف مَفْعُولٌ به، والميم

علامة الجمع ..

قَالِيَا: خالٍ مَنْصُوبٌ، صاحبه تاء المَنْكَلِمِ.

لَكُمْ: جار ومجرور متعلق بـ «قَالِيَا» ..

وَلَكِنْ: الواو: حرف عطف. لَكِنْ حَرْفُ اسْتِذْرَاكِ ونَصْبٍ ..

«ما»: اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل نصب

اسم «لكن» ..

يُقْضَى: مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ على آخره منع من
ظهورها التَعَذُّرُ وهو مبني للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره: «هُوَ»
يعود إلى «ما» .. وجملة «يقضى» لا محل لها من الاعراب صلة «ما» ..

فَسَوْفَ: الفاء: زائدة، سَوْفَ: حَرْفٌ دَالٌّ عَلَى التَّسْوِيفِ.
 يَكُونُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَامٌّ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ: هُوَ. وَالْجُمْلَةُ مِنْ
 «يَكُونُ وَفَاعِلُهُ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «لَكِنَّ»..
 وَلَعَلَّكَ تَلْجِظُ أَنَّ «مَا» هُنَا اسْمٌ فَهِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى «الَّذِي» وَلِذَلِكَ لَمْ
 تُكْفَ «لَكِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ..
 وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَاجِرًا﴾ [طه 69] قُرِئَ «كَيْدٌ» بِالرَّفْعِ
 وَعَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ «مَا» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:
 الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى «الَّذِي» مَبْنِيًّا عَلَى الْكَوْنِ فِي مَحَلِّ
 نَصْبِ اسْمٍ «إِنَّ» وَكَيْدٌ خَبَرٌ «إِنَّ»..
 الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُضَدَّرِيَّةً وَتَكُونَ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُضَدَّرِ اسْمٍ
 «إِنَّ» وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ صُنْعَهُمْ كَيْدٌ سَاجِرٌ..
 وَقُرِئَ بِنَصْبِ «كَيْدٍ» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ «صَنَعُوا» وَتَكُونُ «مَا» كَانَتْ
 لِـ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ..

أَسْتَاذ: أُرِيدُ تَلْخِيصًا لِقَاعِدَةِ «كَفَّ إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا عَنِ الْعَمَلِ بِسَبَبِ اتِّصَالِهَا
 بِـ «مَا».

حَسَنًا..

نَقُولُ: إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الْحَرْفِيَّةُ بِـ «إِنَّ» أَوْ إِخْدَى أَخَوَاتِهَا كَفَّتْهَا عَنِ
 الْعَمَلِ وَمَنْعَتْ اخْتِصَاصَهَا بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ إِلَّا «لَيْتَ» فَإِنَّهَا تَبْنِي
 عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِيمَا بَعْدَهَا
 وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا..

فَسَوْفَ: الفاء: زائدة، سَوْفَ: حَرْفٌ ذَالٌ عَلَى التَّسْوِيفِ.
يَكُونُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ تَامٌّ، وَفَاعِلُهُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ: هُوَ... وَالْجُمْلَةُ مِنْ
«يَكُونُ وَفَاعِلُهُ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ «لَكِنَّ»...
وَلَعَلَّكَ تَلْحِظُ أَنَّ «مَا» هُنَا اسْمٌ فَهِيَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى «الَّذِي» وَلِذَلِكَ لَمْ
تُكَفَّ «لَكِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ...
وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاجِرٌ﴾ [طه 69] قُرِئَ «كَيْدٌ» بِالرَّفْعِ
رَعْلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ «مَا» تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ:
الْأَوَّلُ: أَنْ تَكُونَ اسْمٌ مَوْصُولٌ بِمَعْنَى «الَّذِي» مَبْنِيًّا عَلَى الْكَوْنِ فِي مَحَلِّ
نَصْبِ اسْمٍ «إِنَّ» وَكَيْدٌ خَبَرٌ «إِنَّ»...
الثَّانِي: أَنْ تَكُونَ مُضَدَّرِيَّةٌ وَتَكُونَ هِيَ وَمَا بَعْدَهَا فِي تَأْوِيلِ مُضَدَّرِ اسْمٍ
«إِنَّ» وَالتَّقْدِيرُ: إِنَّ صُنْعَهُمْ كَيْدٌ سَاجِرٌ...
وَقُرِئَ بِنَصْبٍ «كَيْدٌ» عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِـ «صَنَعُوا» وَنَكُونُ «مَا» كَانًا
لِـ «إِنَّ» عَنِ الْعَمَلِ...

أَسْتَاذ: أُرِيدُ تَلْخِصًا لِقَاعِدَةِ «كَفَّ إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا عَنِ الْعَمَلِ بِسَبَبِ اتِّصَالِهَا
بِـ «مَا».

حَسَنًا...

نَقُولُ: إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» الْحَرْفِيَّةُ بِـ «إِنَّ» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا كَفَّتْهَا عَنِ
الْعَمَلِ وَمَنْعَتْ اخْتِصَاصَهَا بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ إِلَّا «لَيْتَ» فَإِنَّهَا تَبْقَى
عَلَى اخْتِصَاصِهَا بِالْدُخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْإِسْمِيَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ تَعْمَلَ فِيهَا بَعْدَهَا
وَيَجُوزُ إِهْمَالُهَا...

فإن كانت «ما» المتصلة بـ «إن» أو إحدى أخواتها اسمية بأن كانت اسم موصول فإنها لا تكفي عن العمل، بل تكون «ما» اسماً وما بعدها صلة لها ثم يلي الصلة الخبر.

- أستاذ: قال الله تعالى ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الرعد 6].

ما اسم هذه اللام الداخلة على خبر إن المكسورة في قوله تعالى: ﴿لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾ وفي قوله ﴿لَشَدِيدُ الْعِقَابِ﴾؟

- أحسنت في هذا السؤال واثبة للجواب:

إن هذه اللام يسميها النحاة «لام الابتداء»، وهي تفيد التوكيد، ولما كانت «إن» للتوكيد واللام للتوكيد، رفض اللسان العربي الجمع بينهما، فزحلت اللام إلى خبر «إن» ولذلك يُطلقون عليها: اللام المزحلقة وعند الأعراب تقول:

إن: حرف توكيد ونصب.

رَبُّكَ: رب: اسم إن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه..

ل: هي اللام المزحلقة، أو نقول: هي لام الابتداء وتفيد التوكيد..

ذُو: خبر «إن» مرفوع وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة لأنه من الأسماء

السنّة، وهو مضاف و.

مَغْفِرَةٍ مضاف إليه.

وقد تدخل «لام الابتداء» أو «اللام المزحلقة» على اسم «إن» إذا تأخر عن

الخبير وذلك مثل قوله تعالى : ﴿إِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لِّمَن يَخْشَى﴾ [النازعات 26].

فـ «عِبْرَةٌ» اسم «إِنْ» مُؤَخَّرٌ، واللَّامُ الداخلةُ عليه هي : لام الابتداء أو اللام المزحلقة، والجار والمجرور «في ذلك» متعلقٌ بمحذوف خبر «إِنْ» مُقَدَّمٌ، أي : كائنةً في ذلك ..

وقد تدخل هذه اللامُ أيضًا على مُتَوَسِّطٍ بين اسم «إِنْ» وخبرها وذلك مثل قوله تعالى : ﴿وإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ﴾ * وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُبِينُونَ ﴿[الصافات 166] 165.

فـ «إِنَّا» أَصْلُهَا : إِنَّا : إِنْ حرف تأكيد ونصب، و«نَا» ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم «إِنْ» ..
لـ «نَحْنُ» : اللام هي اللام المزحلقة أو لام الابتداء «وَنَحْنُ» ضمير فصل ..

الصَّافُونَ : خبر «إِنْ» مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم ..
وَلَعَلَّكَ تَلْحَظُ «أَنَّ» اللام داخلة على متوسِّطٍ بين اسم «إِنْ» وخبرها وهو ضمير الفصل ..

- تخفيف «إِنْ» المكسورة :

تُخَفَّفُ نون «إِنْ» فتصيرُ ساكنةً «إِنْ» ولها في لسان العرب حيث استعمالان :

الأول : الإِفْعَالُ، أي لا تنصبُ الاسم ولا ترفع الخبر وتكون خرفًا على الاسم حينًا، ويليه الفعلُ في حينٍ آخر، فإن كان ما بعدها اسمًا فهو مبتدأ

«لا» النافية للجنس

هِيَ حَرْفٌ يَعْمَلُ عَمَلُ «إِنْ»، يَنْصَبُ الْأِسْمَ، وَيَرْفَعُ الْخَبَرَ، وَيُفِيدُ نَفْيَ الْخَبَرِ عَنْ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْأِسْمِ عَلَى سَبِيلِ التَّنْصِيسِ...

فَإِذَا قُلْتَ:

- «لَا طَالِبَ عِلْمٍ مَحْرُومٍ»

فمَعْنَى الْمَثَالِ: أَنَّ الْحَرَمَانَ مَنفِيٌّ عَنْ كُلِّ طَالِبٍ عِلْمٍ رَاغِبٍ فِيهِ، وَتُعْرَبُ الْمَثَالَ كَالتَّالِي:

لا: نافية للجنس، تَعْمَلُ عَمَلَ «إِنْ»...

طَالِبٌ: اسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ وَهُوَ مُضَافٌ وَ.

عِلْمٌ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

مَحْرُومٌ: خَبَرٌ «لَا» مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ.

- أَسَاز: نَقُولُ:

1 - لَا كِتَابٌ فِي الْحَقِيقَةِ «بِرَفْعِ الْأِسْمِ».

وَنَقُولُ:

2 - لَا كِتَابٌ فِي الْحَقِيقَةِ بِفَتْحَةِ فَوْقِ بَاءِ «كِتَابٍ».

هَلْ هُنَاكَ فَرْقٌ بَيْنَهُمَا فِي الْمَعْنَى وَالْإِعْرَابِ؟

- نَعَمْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، فَالْمَثَالُ الْأَوَّلُ: «لَا» فِيهِ عَامِلَةٌ عَمَلُ «لَيْسَ» تَرْفَعُ

الاسم وتنصب الخبر، «فكتاب» اسمها مرفوع، وعلامة رفعه الضمة الظاهرة،
والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر منصوب...

والمثال يَحْتَمِلُ أَقْرَبَيْنِ:

الأول: نفي وجود كتاب واحد فقط في الحقيقة مع جواز وجود كتابين أو
أكثر من ذلك...

الثاني: نفي وجود جنس الكتب، أي ليس بها كتاب على الإطلاق...
والمثال الثاني: «لَا» فيه عاملة عمل «إِنْ» فـ «كتاب» اسمها مبني على
الفتح في محل نصب، والجار والمجرور متعلق بمحذوف، خبر «لَا»
مرفوع...

والمثال نص في نفي وجود جنس الكتب في الحقيقة.

● شُرُوطُ عَمَلِ «لَا» عَمَلِ «إِنْ».

تَعْمَلُ «لَا» عَمَلَ «إِنْ» بِشُرُوطٍ خَاصَةٍ هِيَ:

- 1 - أن تكون نافية للجنس نصاً لا احتمالاً.
- 2 - أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.
- 3 - أن يكون الاسم مقدماً والخبر مؤخراً...
- 4 - أن لا يدخل عليها حرف جر...

فإن كانت «لَا» نافية اختصت بالمضارع وعملت فيه الجزم مثل قوله تعالى
على لسان محمد صلى الله عليه وسلم مخاطباً أبا بكر رضي الله عنه: «لَا
تُخَزَنَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا» [التوبة 40]...

وإن كانت زائدة لَا تَعْمَلُ شَيْئًا، وذلك مثل قَوْلِهِ تَعَالَى مُخَاطِبًا «إِبْلِيسَ»:
﴿مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أُمِرْتَكَ﴾ [الأعراف 12].

وما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

مَنَعَ: فعلٌ ماضٍ، مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر يعود على «ما».
لَا: والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به
أول..

الْأَ: أَضْلَاهَا «أَنْ لَا»، أَنْ حَرْفٌ مصدرِي ونصب و «لَا» حَرْفٌ زَائِدٌ.
تَسْجُدَ: مُضَارِعٌ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وفاعله ضمير مستتر
تقديره «أَنْتَ».

و«أَنْ» والمضارع بَعْدَهَا في تأويل مصدر منصوب، مفعول به ثَانٍ للفعل
«مَنَعَ» أي: مَا مَنَعَكَ السُّجُودَ..

إِذْ: ظَرْفٌ زَمَانٍ للفعل «تَسْجُدَ».
أُمِرْتَكَ: فعل، وفاعل، ومفعول به، والجملة في محل جَرٍّ بإضافة «إِذْ»
«إِلَيْهَا»..

مِنْ خلال ما سبق تلاحظ أن «لَا» الزائدة لَا تَعْمَلُ شَيْئًا..
• وإذا كانت «لَا» نافية لِلْوَاحِدَةِ لَا لِلْجِنْسِ فَإِنَّهَا تَعْمَلُ عمل «لَيْسَ» مثل أن
تقول:

«لَا رَجُلٌ فِي الْمَكْتَبِ»

• وإن وَقَعَ بَعْدَ «لَا» مَعْرِفَةٌ أَهْمِلْتُ وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا فَنَقُولُ:

«لَا سَعِيدٌ فِي الْمَكْتَبِ وَلَا مَحْمُودٌ»

• وَإِذَا تَقَدَّمَ خَيْرُهَا عَلَى اسْمِهَا أَهْمِلْتَ أَيْضًا وَوَجِبَ تَكَرُّرُهَا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ

تَعَالَى :

- وَلَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ﴿ [الصافات 47].

• وَإِذَا دَخَلَ عَلَى «لَا» حَرْفُ جَرٍّ يَبْلُغُ أَنْ يَقُولَ :

- وَجِئْتُ بِهَا زَائِدًا.

فَلِلْنُّحَاةِ فِي تَحْلِيلِهَا وَجْهَانِ :

الأول : أَنَّهَا «اسْمٌ» بِمَعْنَى «غَيْرِ» وَحَرْفُ الْجَرِّ دَاخِلٌ عَلَيْهَا وَمَا بَعْدَهَا

نَحْفُضُ بِالْإِضَافَةِ ..

الثاني : أَنَّهَا حَرْفٌ زَائِدٌ، وَحَرْفُ الْجَرِّ دَاخِلٌ عَلَى مَا بَعْدَهَا ..

أقسام اسم «لَا» :

استقرأ النحويون كلام العرب فوجدوا أَنَّ اسم «لَا» إما أَنْ يَكُونَ :

أ - مُضَافًا ..

ب - أَوْ شِبْهًا بِالْمُضَافِ ..

ج - أَوْ مُفْرَدًا ..

فإن كان «مُضَافًا» أَوْ شِبْهًا بِالْمُضَافِ «كَانَ مَنْصُوبًا، مِثَالُ الْمُضَافِ أَنْ

تَقُولَ : «لَا صَاحِبَ عِلْمٍ مُنْقُوتٍ».

لَا : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ، تَعْمَلُ عَمَلُ «إِنْ».

صَاحِبٌ : اسْمٌ «لَا» مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ وَهُوَ مُضَافٌ وَ

عِلْمٌ : مُضَافٌ إِلَيْهِ، مَجْرُورٌ وَعَلَامَةُ جَرِّهِ الْكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ.

الفاعل

- ما المتصود «بالفاعل» عند النحويين؟

وضع «النحاة» تعريفاً «للفاعل»، فقالوا: «الفاعل اسمٌ صريحٌ، أو مؤولٌ بالصريح، أسندَ إليه فعلٌ تامٌّ مبنيٌّ للمعلوم، أو ما أشبهه، وقعَ منه الفعلُ أو اتَّصفَ به»..

ففي قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ﴾ [الرعد 39].

تَجِدُ أَنَّ لفظَ الجلالة «اللَّهُ» فاعِلٌ وهو اسمٌ صريحٌ ظاهرٌ، سَبَقَهُ فِعْلٌ «يَمْحُو» مبنيٌّ للمعلوم.

وفاعل «يَشَاءُ» ضميرٌ مُستترٌ تقديره «هُوَ» يعود على لفظ الجلالة، ومثله «يُثَبِّتُ»..

ومثله أَنْ تَقُولَ: «زَارَنِي طَيْفٌ مِنْ أَهْوَى وَأَرْقَنِي» فـ «طَيْفٌ» فاعِلٌ، وهو اسم صريحٌ ظاهرٌ، سَبَقَهُ فِعْلٌ - زَارَ - مبنيٌّ للمعلوم، وفاعل «أَرْقَنِي» ضميرٌ مستترٌ تقديره «هُوَ» يعود على «طَيْفٌ»..

ومثال «الاسم المؤول بالصريح» قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ﴾ [الحديد 16] فالفعل «يَأْنِ» فاعِلُهُ «أَنْ تَخْشَعَ» أي: أَنْ «وَمَا بَعْدَهَا» في تأويل مصدر في محل رفع «فاعل»، والتقدير: أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا «خُشُوعٌ» قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ..

ومثل ما سبق قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [المنكوت 51].

فـ «أَنَا أَنْزَلْنَاهُ» في تأويل مُضَرَّرٍ في محل رفع «فَاعِلٌ» للفعل «يَكْفِي»
والتقدير: أَوْلَمْ يَكْفِيهِمْ «أَنْزَلْنَاهُ» ..

ويقول الشاعر العربي:

يَسْرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي
وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابًا

فَقَاعِلُ الْفِعْلِ «يَسْرُ» اسْمٌ غَيْرُ صَرِيحٍ وَهُوَ مُؤَوَّلٌ مِنْ «مَا» الْمَصْدَرِيَّةِ وَالْفِعْلُ
الَّذِي بَعْدَهَا «ذَهَبَ» والتقدير: يَسْرُ الْمَرْءُ «ذَهَابُ» اللَّيَالِي ..

وَيَسْتَطِيعُ أَنْ تَسْجَعَ عَلَى مِثَالِ مَا سَبَقَ فَقَوْلُ:

= «سَرَّ مُحَمَّدًا» «أَنَا قُلْنَا» الْحَقُّ.

= «وَأَلَمَهُ» «أَنْ يَقُولَ» غَيْرُنَا غَيْرَ الْحَقِّ.

= «وَأَرْقَهُ» «مَا أَنْصَرَفَ» النَّاسُ عَنِ الْفَضِيلَةِ.

- فالفعل «سَرَّ» فَاعِلُهُ «أَنَا قُلْنَا».

- والفعل «أَلَمَهُ» فَاعِلُهُ «أَنْ يَقُولَ».

- والفعل «أَرْقَهُ» فَاعِلُهُ «مَا أَنْصَرَفَ» ..

- أستاذ: أريد إعراب الأمثلة التي ذكرت.

- حسنا.

سَرَّ: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ.

مُحَمَّدًا: مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ وَعَلَامَةُ نَصْبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ عَلَى آخِرِهِ ..

أَنَا: أَصْلُهَا: «أَنْ نَا» أَنْ: حَرْفُ تَوْكِيدٍ وَنَضْبٍ. وَ «نَا» ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ بِمَبْنِيٍّ

عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ نَضْبِ اسْمٍ «أَنْ».

قُلْنَا: «قُلْ» فِعْلٌ مَاضٍ، مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ لِاتِّصَالِهِ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُتَّحَرِّكٍ

وهو «نَا» و «نَا» ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
«الْحَقُّ»: مَفْعُولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
وجملة «قُلْنَا الْحَقَّ» في محل رفع خبر «أَنَّ»..

و «أَنَّ والفعلُ بَعْدَهَا» في تأويل مصدر في محل رفع فاعل «سَرٌّ» وتقدير
الكلام: سَرٌّ مُحَمَّدًا «قَوْلُنَا» الْحَقُّ..

و: حرف عطف لا محل له من الإعراب.
آلَمَ: فعلٌ ماضٍ، مبني على الفتح.
هُ: والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.
أَنَّ: حرفٌ مُضَدِّرِيٌّ ونصب.
يَقُولُ: فعلٌ مضارعٌ مَنْصُوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
غَيْرُ: فاعِلٌ للفعل «يقول» مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره
وهو مضاف و.

«نَا»: ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه..
غَيْرَ: مَفْعُولٌ بِهِ منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو
مضاف و.

الْحَقِّي: مُضَافٌ إِلَيْهِ مجرورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.
و «أَنَّ يَقُولُ» في تأويل مُضَدِّرٍ في محل رفع فاعل لِلْفعل «آلَمَ» وتقدير
الكلام: وَآلَمَهُ قَوْلٌ غَيْرُنَا غَيْرَ الْحَقِّ.

و: الواو حرف عطف.
أَرَقَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح.
هُ: والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ما: حرف مصدري.
 انْصَرَفَ: فعلٌ ماضٍ مبني على الفتح الظاهر على آخره.
 و «مَا» والفعلُ بَعْدَهَا في تأويل مصدر فاعِلٌ للفعل «آلَمَ» وتشديد الكلا.
 «وآلَمَهُ انْصَرَفَ».

النَّاسُ: فاعِلٌ مرفوعٌ للفعل «انْصَرَفَ».
 عَنِ الْحَقِّ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ...

وَلَعَلَّكَ تَلْحَظُ فِي كُلِّ مَا سَبَقَ أَنَّ الْفَاعِلَ قَدْ سَبَقَ بِفِعْلٍ مَبْنِيٍّ لِلْمَعْلُومِ.
 وَقَدْ يُسَبِّقُ «الْفَاعِلُ» بِمَا «يُشَبِّهُ الْفِعْلَ».
 - أستاذ: ما الَّذِي يُشَبِّهُ الْفِعْلَ فِي رَفْعِ الْفَاعِلِ؟
 - يُشَبِّهُ الْفِعْلَ مَا يَلِي:

- 1 - اسمُ الفاعل ..
- 2 - صيغُ المبالغة.
- 3 - الصفة المشبهة.
- 4 - أفعال التفضيل ..
- 5 - المصدر.
- 6 - اسم المصدر.
- 7 - اسم الفعل.

● من أمثلة «اسم الفاعل» أَنْ تَقُولَ: أَحَاضِرُ الْأُسْتَاذَانِ.

أ: الهمزة للاستفهام.
 حَاضِرٌ: مُبْتَدَأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الْأَسْتَاذَانِ : فَاعِلٌ لاسم الفاعل «حَاضِرٌ» وَقَدْ سُدَّ مَسَدُ الْخَبَرِ .

• ومن أمثلة «صيغة المبالغة» أَنْ تَقُولَ : عَلِيٌّ سَمَاعٌ أَبُوهُ الْقُرْآنُ .

فـ «أبو» فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه الوار لأنه من الأسماء الستة ، وسبب رفعه أنه فاعِلٌ لـ «سَمَاعٍ» . .

• ومن أمثلة «الصفة المشبهة» أَنْ تَقُولَ : «مُحَمَّدٌ حَسَنٌ خُلُقُهُ» .

مُحَمَّدٌ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

حَسَنٌ : خبر مَرْفُوعٌ .

خُلُقُهُ : فَاعِلٌ للصفة المشبهة «حَسَنٌ» وهو مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف و .

هـ : الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه . .

• ومثال «اسم التفضيل» أَنْ تَقُولَ : «مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعَطَاءُ مِنْهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ» .

ما : نافية حرف لا محل له من الإعراب .

رَأَيْتُ : فِعْلٌ ، وفَاعِلٌ ، [الرؤية هنا بَصَرِيَّةٌ] .

رَجُلًا : مَفْعُولٌ به منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

«أَحَبُّ» : اسم تفضيل على وزن أفعل صِيغَةُ لـ «رَجُلًا» . منصوبٌ وعلامة

نصبه الفتحة الظاهرة .

إليه : جار ومجرور .

الْعَطَاءُ : فَاعِلٌ لاسم التفضيل مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

مِنْهُ : جَارٌ ومَجْرُورٌ .

• ومن أمثلة «المصدر» أَنْ تَقُولَ : «إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ الْمَرْءُ بَيْنٌ» .

إِنْ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ .

قُلْتُمْ : إسمٌ «إِنْ» منصوبٌ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ، وهو مُضَافٌ و .

نَفْسٌ : مُضَافٌ إليه وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله «ونفسٌ» مضاف .

هـ : والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مُضَافٌ إليه . .

المرءُ : فاعِلٌ مرفوعٌ للمضدِر (ظلم) .

يَبِينُ : خبر «إِنْ» مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره . .

● ومن أمثلة «اسم المصدر» أن تقولَ : «سُرِرْتُ مِنْ عَطَاءِ الدَّنَانِيرِ الْبَخِيلِ» .

سُرِرْتُ : فعلٌ ماضٍ ، مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك .

تُ : ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل .

من : حرف جر .

عَطَاءٌ : مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف .

الدنانير : مضافٌ إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة ، من إضافة اسم المصدر «عطاء» إلى مفعوله .

البخيلُ : فاعِلٌ لاسم المصدر «عطاء» .

- استاذ : لماذا قلنا عن «عطاء» إنه اسمٌ مضدِرٌ وَلَمْ نَقُلْ إِنَّهُ مُضدِرٌ؟

- حنا .

المضدِرُ «إعطاء» أما «عطاء» فهو اسم مصدر ، لأنه أقلُّ حُرُوفاً

المصدر ، ولكنه يُؤدِّي وظيفة المصدر من حيث المعنى . .

● ومثال «اسم الفعل» أن تقولَ : هَيْهَاتَ نَجَاحُ الْكُسُولِ .

هَيْهَاتَ : اسم فعل ماضٍ بمعنى : بَعْدَ مبني على الفتح .

نَجَاحُ: فاعِلُ لاسمِ الْفِعْلِ «هَيَّاتِ» وهو مُضَافٌ.
الْكُشُولُ: مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره..

وفيما سبق كان الفاعِلُ مُحْدِثًا لِلْفِعْلِ، وقد يكونُ «الفاعلُ» مُتَّصِفًا بِالْفِعْلِ
بِنِثْلِ أَنْ تَقُولَ: «مَاتَ مُحَمَّدٌ» فمُحَمَّدٌ فاعِلٌ لـ «مَاتَ» وَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ الْفِعْلُ بَلِ
الْفِعْلُ قَائِمٌ بِهِ أَيَّ أَنَّهُ مُتَّصِفٌ بِهِ. وتقولُ: انكسر الرُّجَاجُ «فالرُّجَاجُ» فاعِلُ
لـ «انكسر» وَلَنْ يَقَعْ مِنْهُ الْفِعْلُ، بَلِ «الانكسارُ» قَائِمٌ بِهِ «الفاعلُ» أَي: أن
الفاعلُ مُتَّصِفٌ بِالْفِعْلِ..

- أستاذ: قال النحويون عن الفعل الذي يُسندُ للفاعلِ «إنَّهُ فِعْلٌ تَامٌ». ما
معنى ذلك؟

- يُقْصَدُ «بالتَّامِ» أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْأَفْعَالِ النَّاسِخَةِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الْمَبْتَدَأِ
وَالْخَبَرِ فَلَوْ قُلْتُ - مَثَلًا -: «أَصْبَحَ الْجَوُّ مُقْعِدِلًا» فـ «الجوُّ» يَقْرَبُ اسْمًا
لـ «أَصْبَحَ» وَلَا تَقُولُ: «إنَّهُ فاعِلٌ».

● أَحْكَامُ الْفَاعِلِ:

لِلْفَاعِلِ «أَحْكَامٌ» قَرَّرَهَا النُّحَوِيُّونَ وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١- الرَّفْعُ: أَيُّ أَنَّ الْفَاعِلَ يَكُونُ مَرْفُوعًا، وَمِنْ أَمْثَلِهِ ذَلِكَ سِوَى مَا تَقْدِمُ
قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ﴾ [النساء 28]. فلفظ الجلالة فاعِلٌ مَرْفُوعٌ لَفْظًا

وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره..
● وَإِذَا قُلْتُ: «حَكَمَ الْقَاضِي بِرَأْيِهِ الْمُتَّهَمَ» فـ «القاضي» فاعِلٌ مَرْفُوعٌ

وعلاوة رفعه ضمة مقدرة على آخره منع من ظهورها الثقل ..

• وحين تقول: «أعجبني أنك ملتزم بالأخلاق الفاضلة».

فـ «أَنْ» وما دخلت عليه في تأويل مصدر في محل رفع فاعل «أعجب»
وتقدير الكلام: أعجبني «البرامك» بالأخلاق الفاضلة ..

• وقد يكون الفاعل «مجروراً في اللفظ» وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا
دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ﴾ [البقرة 251].

فـ «دفع» مصدر مضاف إليه لفظ الجلالة - الله - من إضافة المصدر لفاعله،
وهو مجرور في اللفظ ..

وتقول: «عملك الخير دليل على إخلاصك» فـ «المصدر» «عمل» مضاف
لـ «الكاف» الضمير المتصل، فهو مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه،
وهو أيضاً في محل رفع لأنه فاعل للمصدر ..

ومثله «الضمير» من «إخلاصك» فالكاف في محل جر بالإضافة وفي محل
رفع من إضافة المصدر لفاعله ..

- أستاذ: هل يمكن إعراب المثال كاملاً؟

- نعم.

عمل: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة وهو مضاف و.

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، وهو في
محل رفع أيضاً من إضافة المصدر لفاعله ..

الخير: مفعول به للمصدر «عمل» منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة
على آخره.

ذليل: خبر للمبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

على: حرف جر.

إخلاص: مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو مضاف و.

لا: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر، وهو في محل رفع أيضا
لان من إضافة المصدر لفاعله..

• وقد يكون «الفاعل» مجرورا في اللفظ بـ «من» الزائدة، وذلك مثل أن
نقول:

مَا جَاءَنَا مِنْ أَحَدٍ .

ففاعل «جاء» هو «أحد» وهو مجرور لفظا بحرف جر زائد هو «من» ونقول
في إعرابه:

أحد: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال
المحل «الذال» بحركة حرف الجر الزائد..

ومثل ما سبق قوله تعالى: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ﴾ [المائدة 19].

ما: نافية.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على آخره.

نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من: حرف جر زائد.

بشير: فاعل مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على آخره، منع من ظهورها
اشتغال المحل (الراء) بحركة حرف الجر الزائد (من).

و: حرف عطف.

لا : نافية .

نذير : معطوف على «بشير» .

● وَقَدْ جَاءَ فِي الْأَسْلُوبِ الْقُرْآنِيِّ «جَرُّ الْفَاعِلِ لَفْظًا» بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَكُفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾ [الفتح 28] .

ففاعل «كفى» هو لفظ الجلالة - الله - وهو مجرورٌ في اللفظ بحرف الجر الزائد (الباء) ، وتقول في إعرابه أيضًا :

الله : فاعلٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه ضمةٌ مقدرةٌ منعٌ من ظهورها اشتغال المحل (الهاء) بحركة حرف الجر الزائد (الباء) .

● وَيَكُونُ جَرُّ الْفَاعِلِ «بِالْلامِ الزَّائِدَةِ» أَيْضًا وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هَيَّاتَ هَيَّاتَ لِمَا تُوْعَدُونَ﴾ [المؤمنون 36] .

هَيَّاتَ : اسم فعل ماض مبني على الفتح .

هَيَّاتَ : توكيدٌ لَفْظِيٌّ .

لـ : اللام حرف جر زائد .

«ما» : اسم موصول بمعنى «الذي» مبني على السكون في محل رفع فاعل

لـ «هيات» الأولى .

تُوْعَدُونَ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وعلامة رفعه ثبوت النون وواو الجماعة نائب فاعل والجملة صلة الموصول والعائد محذوف تقديره : تُوْعَدُونَهُ ، أَوْ تُوْعَدُونَ بِهِ ...

● وَقَدْ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ قَوْلُهُمْ : «خَرَقَ الثُّوبُ الْمَسْمَارَ» بِرَفْعِ «الثوب» وَنَصْبِ «المسمار» ، فَنَصَبُوا الْفَاعِلَ «المسمار» وَرَفَعُوا الْمَفْعُولَ بِهِ وَهُوَ «الثوب» ، وَلَكِنَّ هَذِهِ الظَّاهِرَةَ اللَّغَوِيَّةَ شَاذَّةٌ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا غَيْرُهَا ، وَالَّذِي دَفَعَهُمْ - الْعَرَبُ -

المفعول به

تمهيد:

في لغتنا العربية أنواعٌ متعدّدةٌ من الأفعال، منها:

1 - ما يحتاج إلى فاعلٍ فقط مثل أن تقول:

- «حضرَ الأمين».

حضر: فعلٌ ماضٍ، والأمين: فاعلٌ مرفوعٌ.

وفي الأسلوب القرآني قوله تعالى:

- ﴿اقْتَرِبْ لِلنَّاسِ جُنَابَهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾ [الأنبياء 01].

فالفعل «اقترَب» له فاعلٌ فقط وهو: جُنَابَهُمْ. وتقول: «آمَنْتُ بِاللَّهِ».

فالفعل: آمَنَ فاعله «التاء» الضمير المتصل و «بالله» جار ومجرور متعلّق به

أي مُرتبطٌ ..

ومثل هذا النوع من «الأفعال» يُطلق عليه النحويون «الأفعال اللازِمة» أو

«القَاصِرة» أي التي اقتصر عملها على «الفاعل» فقط ..

ومن هذا النوع في الأسلوب القرآني قوله تعالى:

- ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الاسراء 81].

الفعْلان «جاء» و «زَهَقَ» كل منهما قد اكتفى بالفاعل فقط، وهو «الحق»

في الأول و«الباطل» في الثاني ..

2 - «وما يحتاج بعد الفاعل إلى مفعولٍ به» مثل أن تقول: «أجِبْ لِفَناءٍ

القرآن الكريم. فالفعل «أَجَبَ» فاعله ضمير مُسْتَرٌ وجوباً تقديره: أنا، ولم يكتف به بل تعدّاه وجاوزه إلى «المفعول به» وهو: لغة «وهو مضاف و «القرآن» مضاف إليه، و «الكريم» نعت للقرآن» ومثل ذلك يسمّى «الأفعال المتعدية» وفي القرآن الكريم قوله تعالى:

«وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا» [الاسراء 70].

فالأفعال: «كَرَّمْنَا»، «حَمَلْنَا»، و «رَزَقْنَا» و «فَضَّلْنَا» لم تكتف «بالفاعل»، بل جاوزت ذلك الفاعل إلى المفعول به وهو على التوالي) «بني...»، الضمير المتصل «هُمْ» بعد كل فعل من الأفعال السابقة.. ومفعول «خَلَقْنَا» محذوف تقديره: خَلَقْنَا «ه».

وإذا بكون للفعل أكثر من مفعول به ومن ذلك قوله تعالى:

«وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً» [الاسراء 59].

فالفعل: «آتَيْنَا» بمعنى: أعطَيْنَا، له فاعِلٌ وهو «نَا»، وله مفعولان، هما: «الناقة» مفعول به أول، و «الناقة» مفعول به ثانٍ، «ومُبْصِرَةً» حال.. .

3- وهناك نوع ثالث من الأفعال لا يسمّى «لأزماً أو متعدّياً» وذلك مثل «كَانَ وأخواتها» فهي «أفعال ناسخة ناقصة».

- ما معنى «المفعول به»؟

- المفعول به هو: «مَا وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الْفَاعِلِ» مثل أن تقول: «أصون غرضي بحالي».

أَصَوْنُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره: أنا.

عِزِّي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل (الضاد) بحركة مُنَابِية لياء المتكلم وهي الكسرة، «وعرض» مضاف وباء المتكلم مضاف إليه ..

بحالي: جار ومجرور متعلق به ..
فالفعل: أَصَوْنُ واقع على «العرض» وما وقع عليه الفعل «يُسَمَّى» مفعولاً

وفيما سبق كان المفعول به «اسماً ظاهراً».

● وقد يكون «مصدرًا مؤوَّلاً» بثل أن تقول: «فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ نَحْبِيَ الْوَطْنَ» فـ «أَنْ نَحْبِيَ» في تأويل مصدر مفعول به منصوب وتقدير الكلام:
- «فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْنَا حِمَاةَ الْوَطَنِ» ..

● وتقول: «حَبِبتُكَ تَخْشَى اللَّهَ» وتحليل الجملة تحليلًا إعرابياً فتقول:

- حَبِبتُ: فعل وفاعل.

ك: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول ..
تَخْشَى: مضارع مرفوع بضمه مقدرة، وفاعله ضمير مستتر تقديره: أنت.
اللَّهُ: مفعول به منصوب ..

رجلة «تَخْشَى اللَّهَ» في تأويل مُفْرَدٍ منصوب مفعول به ثانٍ للفعل «حَبِبتُ» وتقدير الكلام: حَبِبتُكَ خَاشِئاً لِلَّهِ ..

● ولعلك تلاحظ أن المفعول به منصوب دائماً، والنصب قد يكون «بالحركة» أو «الحرف» مثال النصب بالحركة أن تقول:

مَصْدَرُ الشَّرْذِ

هُوَ: مَصْدَرٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ عَدَدِ الْفِعْلِ.

وَيَتَنَبَّأُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ «فَعْلَةٌ» مِثْلُ: وَقَفْتُ وَقَفَةً.
أَكَلْتُ أَكْلَةً

فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ الْيَوْمِ بِمَصْدَرِ الْفِعْلِ تَاءٌ تَدُلُّ عَلَى الْوَحْدَةِ
مِثْلُ:

- أَكْرَمْتُهُ إِكْرَامَةً.

- فَرَّخْتُهُ تَفْرِيحَةً.

فَإِنْ كَانَ فِي الْمَصْدَرِ «تَاءٌ» فَيُذَكِّرُ بَعْدَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى الْعَدَدِ نَحْوُ:

- أَقَمْتُ إِقَامَةً وَاحِدَةً..

- اسْتَقَمْتُ اسْتِقَامَةً وَاحِدَةً..

مَصْدَرُ الْهَيْئَةِ

هُوَ: مَصْدَرٌ يُذَكِّرُ لِبَيَانِ نَوْعِ الْفِعْلِ وَصِفَتِهِ وَيَتَنَبَّأُ مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ
«فَعْلَةٌ» نَحْوُ:

فُلَانٌ يَعِيشُ عَيْشَةً حَسَنَةً.

- عَلِيٌّ يَمْشِي مَشْيَةً مُخْتَالًا..

الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ

- مَاذَا يُرَادُ بِالْمَصْدَرِ الْمِيمِيِّ؟

- الْمَصْدَرُ الْمِيمِيُّ مَصْدَرٌ أَوَّلُهُ مِيمٌ وَآثِلَتُهُ مِثْلُ:

- مُنْطَلَقٌ.

- مُثَلَّبٌ -

وَيَتَنَبَّي «المُضَدَّرُ المِيمِيُّ» مِنَ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ «مُفَعَّلٌ» [بِفَتْحِ المِيمِ
وَالْعَيْنِ] مَثَلُ:

- مُقْتَلٌ -

- نَضْرَبُ -

- مُعَلِّمٌ -

- مُرَقَّى -

إِلَّا إِذَا كَانَ الثَّلَاثِي مِثَالًا وَآوِيًا مَحذُوفَ الْفَاءِ فِي الْمَضَارِعِ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى
وَزْنِ «مُفَعَّلٌ» [بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِ الْعَيْنِ] مَثَلُ:

- مُرْجَدٌ -

- مُرْقِعٌ -

- مُرَوِّدٌ -

وَيَكُونُ «المُضَدَّرُ المِيمِيُّ» مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي بِزَنَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مَثَلُ:

- اِعْتَقَدْتُ خَيْرَ مُعْتَقِدٍ -

- مُعْتَمِدِي عَلَيْكَ يَا رَبُّ الْعَالَمِينَ -

«مُعْتَقِدٌ» مُصَدَّرُ مِيمِي بِمَعْنَى: «اِعْتَقَادٌ» -

وَمُعْتَمِدِي: مُصَدَّرُ مِيمِي بِمَعْنَى: اِعْتِمَادِي -

المصدر الصناعي

هو: اسم تلحقه باء النسبة مُردّفة بالتاء للدلالة على صفة فيه.

ويكون فيما يأتي:

أ - الأسماء الجامدة: مثل:

- الإنسانية.

- العالمية.

- الكبيّة.

ب - الأسماء المشتقة مثل:

- المحمودية.

- الأسفية.

- الحرية.

- الاشتراكية.

- الوطنية.

- الجماعية.

المشتقات

«الاسم» من حيث «الاشتقاق والجمود» نوعان:

1- جامد: وهو ما لم يُؤخذ من غيره، وقد يكون «اسم ذات» مثل: برهم، حجر، باب، أسد، جمل، إسماعيل. وقد يكون «اسم معنى» أي: نطرا غير مبني مثل: علم، جهل، حياكة، تجارة..

2- مشتق: وهو ما كان مأخوذاً من غيره مثل عالم، فاهم، مجهول، معلوم، غلام الخ وقد اختلف «الصرفيون» حول أصل المشتقات فبعضهم يرى أن الأصل هو: «المضدر» وآخر يرى أنه: «الفعل»، وسندرس من المشتقات ما يلي:

1 - اسْمُ الْفَاعِلِ

- ما معنى «اسم الفاعل»؟

هو: «اسم مشتق وصف يدل على من وقع منه الفعل أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت».

• صَوْغُهُ:

يُصَاغُ «اسم الفاعل من الفعل الثلاثي» وغيره.

- صَوْغُهُ مِنَ الثَّلَاثِي:

يُصَاغُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِي عَلَى وَزْنِ «فَاعِل» مِثْلُ:

عَرَفَ: «عَارِف».

سَمِعَ: «سَامِع».

كَتَبَ: «كَاتِب».

شَكَرَ: «شَاكِر».

صَدَقَ: «صَادِق».

وإن كانت «عين» الفعل الثلاثي مُعَلَّةً أي حُدَّتْ فِيهَا «إِعْلَالٌ» مِثْلُ: «قَالَ» فَإِنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ: «قَرَلَ» عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ»، قَالَ الصَّرْفِيُّونَ: تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَهَا فَقِيلَتْ أَلِفًا فَصَارَ الْفِعْلُ: قَالَ عَلَى وَزْنِ «فَعَلَ».

فإن كانت «عين» الفعل الثلاثي مُعَلَّةً، قِيلَتْ «مَمْرُزَةٌ» فِي «اسْمِ الْفَاعِلِ» مِثْلُ:

- قَالَ: «قَائِلٌ» على وزن «فَاعِلٍ».

- بَاعَ: «بَائِعٌ» على وزن «فَاعِلٍ».

- صَامَ: «صَائِمٌ» على وزن «فَاعِلٍ».

- غَامَ: «غَائِمٌ» على وزن «فَاعِلٍ».

وإن كَانَ «الثلاثي» «مُضَعَّفًا ثَلَاثِيًّا» مِثْلُ رَدٍّ - مَدٍّ - عَدٍّ - شَدٍّ فَإِنَّ «اسْمَ التَّنَائِلِ» يَتَّهَى عَلَى «فَاعِلٍ» أَيْضًا فَتَقُولُ فِي:

- رَدَّدَ: رَادَّدٌ.

- مَدَّدَ: مَادَّدٌ.

- عَدَّدَ: عَادَّدٌ.

- شَدَّدَ: شَادَّدٌ.

وَأَصْلُ اسْمِ «الفاعل»: رَادِدٌ، مَادِدٌ، عَادِدٌ شَادِدٌ، اجْتَمَعَ مِثْلَانِ فَحَدَّثَ الْإِدْغَامُ وَعِنْدَ الْوِزْنِ لَا يُرَاعَى ذَلِكَ بَلْ يُوزَنُ عَلَى الْأَصْلِ... وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ «الثلاثي» نَاقِصًا مِثْلُ: سَعَى - رَمَى - هَدَى - رَضِيَ فَأَسْمُ الْفَاعِلِ مِنْهُ عَلَى «فَاعٍ» بِحَذْفِ اللَّامِ فَتَقُولُ فِي:

- سَعَى: سَاعٍ.

- رَمَى: رَامٍ.

- هَدَى: هَادٍ.

- رَضِيَ: رَاضٍ.

- أَسَاز: كَيْفَ نَصُوغُ «اسْمِ الْفَاعِلِ» مِنْ الْفِعْلِ «جَاءَ»؟.

- اَعْلَمْ أَنَّ «جَاءَ» أَصْلُهَا كَمَا يَقُولُ عُلَمَاءُ الصَّرْفِ «جِيًّا» تَحَرَّكَ الْيَاءُ وَفُتِحَ

مَا قَبْلَهَا فَقِيلَتْ أَلِفًا فَصَارَ الْفِعْلُ: جَاءَ نَقُولُ فِي «اسْمِ الْفَاعِلِ»:

«جَائِيٌّ».

قال الصرفيون عن الهمزة الأخيرة: تطرفت الهمزة بعد كسرة فقلبت ياءً
فبصر اسم الفاعل: «جائي»، حذفت «الياء» فصار اسم الفاعل «جاء» يوزن
«فاع». (أنظر شرح الرضي على الشافية 1/ 26).

- صَوِّغْ اسْمَ الْفَاعِلِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي:

يُصَاغُ «اسم الفاعل» من غير الثلاثي على هيئة مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ
المضارعة ميمًا مضمومةً وكسرًا ما قَبْلَ الْآخِرِ فَقِي:

- «تَقَدَّمَ» تَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: «مُتَقَدِّمٌ» فَاَلْمُضَارِعُ مِنْ «تَقَدَّمَ» هُوَ:
«يَتَقَدَّمُ» وَمَا حَدَثَ فِي صَوِّغِ اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْهُ هُوَ: إِبْدَالُ حَرْفِ الْمُضَارَعَةِ
«الياء» ميمًا مضمومةً وجعلنا حرف الدال مكسوراً.

رمثل ما سبق تقول في:

- اسْتَخْرَجَ: مُسْتَخْرِجٌ.

- انْطَلَقَ: مُنْطَلِقٌ.

- أُسْتَاذَ: كَيْفَ نَصَوِّغُ «اسم الفاعل» مِنْ: انْقَادَ - أَعَانَ - اسْتَفَادَ؟

- أَحَسَنْتَ.

تقول في: انْقَادَ: مُنْقَادٌ.

أَيْنَ كَسَرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ؟

- قال الصرفيون: إِنَّ أَصْلَ: مُنْقَادَ «مُنْقِيدٌ» ثُمَّ تَحَرَّكَتِ «الياء» وَفُتِحَ مَدُّ

قَبْلَهَا فَقُلِبَتْ أَلِفًا فَصَارَ: «مُنْقَادٌ» عَلَى وَزْنِ: «مُنْفَعِلٌ» عَلَى الْأَصْلِ قَوْنُ النِّظْمِ
إِلَى ذَلِكَ التَّغْيِيرِ..

- وَتَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ مِنْ: «أَعَانَ» «مُعِينٌ» يَوَزُنُ «مُنْفَعِلٌ» وَالْأَصْلُ

«مُعِين» نُقِلَتْ حَرَكَةُ «الْيَاء» إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا فَصَارَ: مُعِينٌ بوزن: مُفْعِلٌ كَمَا سَبَقَ أَنْ عَرَفْتَ.

- ومثله «اسْمُ الْفَاعِلِ» مِنْ «اسْتَفَادَ» تَقُولُ فِيهِ: «مُسْتَفِيدٌ» عَلَى وَزْنِ: «مُسْتَعِيلٌ» وَالْأَصْلُ: «مُسْتَفِيدٌ» نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْيَاءِ إِلَى السَّاكِنِ الصَّحِيحِ قَبْلَهَا.

- أَسْتَاذُ: كَيْفَ نَصْرُغُ «اسْمُ الْفَاعِلِ» مِنْ اهْتَدَى وَارْتَضَى؟

تَقُولُ: مُهْتَدِي - مُرْتَضِي بوزن: مُفْتَعِلٌ، وَلَكِنْ عِنْدَ التَّشْوِينِ تُحَذَفُ الْيَاءُ فَتَقُولُ:

مَذَا «مُرْتَضِي» وَذَلِكَ «مُهْتَدِي» وَيُوزَنُ عَلَى: «مُفْتَعٍ» فَيَرَاغَى الْحَذْفُ عِنْدَ الْوَزْنِ..

- أَسْتَاذُ: كَيْفَ نَصْرُغُ «اسْمُ الْفَاعِلِ» مِنَ الْفِعْلِ: اتَّصَفَ؟

- تَأْتِي بِمَضَارِعِهِ فَتَقُولُ: «يَتَّصِفُ» ثُمَّ تُبَدِّلُ حَرْفَ الْمَضَارِعَةِ مِيمًا مَضْمُومَةً فَتَقُولُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ: مُتَّصِفٌ وَالْأَصْلُ «مُوتِصِفٌ» أُبْدِلْتُ «الْوَاوُ» وَتَاءً ثُمَّ ادْغَمَ الْحَرْفَانِ [ت + ت].. وَلَا تَنْسَ أَنْ صَرُغَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ «ارْتَدَّ» وَنَحْوِهِ عَلَى: مُرْتَدَّ بوزن مُفْتَعِلٍ إِذَا الْأَصْلُ: مُرْتَلَدٌ..

2 - صِيغُ التَّعْبَالِغَةِ

اسْتَعْمَلَ «اللسانُ العربيُّ» صِيغاً لِدَلَالَةٍ عَلَى «كَثْرَةِ الْحَدِيثِ وَالْمَبَالِغَةِ فِيهِ»، وَهِيَ تُصَاغُ عَلَى «خَمْسَةِ أَوْزَانٍ»، هِيَ:

1 - «فُعَالٌ» مِثْلُ: شَرَّابٌ - ضَحَّاكٌ - قَتَّالٌ - عَلَّامٌ - هَمَّازٌ - غَفَّارٌ.

مِنْ الْأَفْعَالِ: شَرِبَ، ضَحِكَ، قَتَلَ، عَلِمَ، هَمَزَ، غَفَرَ.

2 - «مِنْعَالٌ» مِثْلُ: مِثْخَارٌ - مِثْلَافٌ - مِثْذَامٌ - مِثْطَاءٌ.

مِنْ الْأَفْعَالِ: نَحَرَ - أَتَلَفَ - أَقْدَمَ - أُعْطِيَ.

3 - «فَعُولٌ» مِثْلُ: صَبُورٌ - شُكُورٌ - عَطُوفٌ - غُفُورٌ.

مِنْ الْأَفْعَالِ: صَبَرَ - شَكَرَ - عَظَفَ - غَفَرَ.

4 - «فَعِيلٌ» مِثْلُ: خَبِيرٌ - سَبِيعٌ - نَذِيرٌ. مِنْ: خَبَرَ - سَمِعَ، أَنْذَرَ.

5 - «فَعِلٌ» مِثْلُ: حَذِرٌ - مَزَقٌ - عَجِلٌ.

مِنْ الْأَفْعَالِ: حَذَرَ، مَزَقَ، عَجَلَ. وَبِالنَّظَرِ فِي أَفْعَالِ هَذِهِ الصِّيغَةِ تَجَدُّ

أَنَّ الْغَالِبَ فِيهَا أَنْ تُكُونَ: أَفْعَالاً ثَلَاثِيَّةً مُتَعَدِّيَةً وَقَدْ تُكُونَ «ثَلَاثِيَّةً لَا زِمَةً»،

وَقَدْ تُؤْخَذُ مِنْ أَفْعَالٍ غَيْرِ ثَلَاثِيَّةٍ.

وَمِنْ اسْتِعْمَالِ صِيغَةِ «فُعَالٌ» قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَنَا الْحَرْبُ «كَجَاسَاءَ» إِلَيْهَا جِلَالُهَا وَلَيْسَ بِوَلَّاجِ الْخَوَالِفِ الْمُنْقَلَا

وَمِنْ اسْتِعْمَالِ صِيغَةِ «فَعِلٌ» قَوْلُ الشَّاعِرِ:

حَذِرْ أَمْوَرًا لَا تَضِيرُ وَأَمِنْ مِمَّا لَيْسَ مُنْجِبُهُ مِنَ الْأَقْدَارِ

3 - اسم المفعول

- نَازَا يُنْزِدُ بِـ «اسم المفعول»؟

- «اسم المفعول» اسم مشتق مَصْرُوعٌ للدلالة على مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْفِعْلُ،
بمثل: «مَضْرُوب» مِنْ «ضَرَبَ» فَـ «مَضْرُوبٌ» يَدُلُّ عَلَى «مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ
الضَّرْبُ».

- صَوْغُهُ:

يُصَاغُ اسم المفعول من الفعل المبني للمجهول ثلاثياً وغير ثلاثي.

- صَوْغُهُ مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ:

يُصَاغُ مِنَ الثَّلَاثِيِّ الْمَجْرُودِ عَلَى وَزْنِ «مَفْعُول». مثل: مَشْكُورٌ، مَنصُورٌ،
مَقْتُولٌ، مَرْكُومٌ.

بِأَنَّ الْأَفْعَالَ: شِكِرَ، نُصِرَ، قُتِلَ، زُكِمَ.

• وَإِنْ كَانَ «الثَّلَاثِيُّ» مُعْتَلٌّ «العين»، بمثل: «قَالَ» وَ«بَاعَ»، فَإِنَّكَ تَقُولُ فِي اسْمِ
الْمَفْعُولِ مِنْ «قَالَ» «مَقُولٌ» وَمِنْ «صَامَ» «مَصُومٌ»⁽¹⁾.

وَتَقُولُ فِي «اسم المفعول» مِنْ «بَاعَ» مَبِيعٌ⁽²⁾.

(1) انظر ماذا حدث فيه وفي كيفية وزنه في «مبحث السبزان الصرفي» من كتابنا «مباحث في

اللغة العربية، ج 1.

(2) انظر المرجع السابق.

- أَسْتَأْذِنُ: نَقُولُ: «مَبِئُوعٌ» فِي تَعْبِيرَاتِنَا هَلْ هَذَا صَحِيحٌ؟

- نَعَمْ صَحِيحٌ، وَهِيَ لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ مِنَ الْعَرَبِ فَيَقُولُونَ:

مَذْبُوعٌ، مَبِئُوعٌ، مَكْبُولٌ...

- أَسْتَأْذِنُ: كَيْفَ نَصَوْعُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ الثَّلَاثِي مُعْتَلِّ اللَّامِ؟

- نَقُولُ مِنَ: «رُبِّي» مَرْمِيٍّ، وَمِنْ «رُجِّي» مَرْجُوءٌ وَعِنْدَ زَوْجِهِ نَزْنُهُ عَلَى

الْأَصْلِ وَهُوَ: «مَرْمُوءٌ» وَمَرْجُوءٌ فَتَقُولُ فِي وَزْنِهِمَا: «مَفْعُولٌ».

صَرُغُ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنَ غَيْرِ الثَّلَاثِي:

يُصَاغُ «اسْمُ الْمَفْعُولِ» مِنَ «غَيْرِ الثَّلَاثِي» عَلَى هَيْئَةِ مُضَارِعِهِ الْمَبْنِيِّ
لِلْمَجْهُولِ مَعَ إِبْدَالِ حَرْفِ الْمِضَارَعَةِ بِمَا مَضْمُونَةٌ فَتَقُولُ:

«مَنْظُمٌ» مِنْ «يَنْظُمُ» وَ«مُنْتَقٌ» مِنْ «يَنْتَقِي» وَ«مُسْتَخْرَجٌ» مِنْ «يُسْتَخْرِجُ»

وَهَكَذَا.

مَا يَنْبُؤُ عَنْ مَفْعُولِ

يَنْبُؤُ عَنْ صِبْغَةِ «مَفْعُولِ» فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ صِبْغٌ مُتَعَدِّدَةٌ، مِنْهَا:

1 - «فَعِيلٌ» فَتَقُولُ رَجُلٌ أَجْرِيحٌ بِمَعْنَى: «مَجْرُوحٌ»، وَ«فَعِيلٌ» بِمَعْنَى:

«مَفْعُولٌ» وَ«حَيْبٌ» بِمَعْنَى: مَحْبُوبٌ وَ«صَرِيحٌ» بِمَعْنَى: مُصْرُوعٌ، خَيْنٌ

بِمَعْنَى: مَخْتُونٌ.

2 - «فَعْلٌ» نَحْوُ «يَذِيحُ» بِمَعْنَى: مَذْبُوحٌ وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

- «وَقُلُوبُنَا يَذِيحُ عَظِيمٌ» [الصافات 107].

فَ «يَذِيحُ» بِمَعْنَى: مَذْبُوحٌ.

وَنَقُولُ: «حَبٌّ» بِمَعْنَى: مَحْبُوبٌ. وَ«طَحَنٌ» بِمَعْنَى: مَطْحُونٌ.

• رَقَدْ يَدُلُّ «المَضَرُّ» عَلَى «مَفْعُولٍ» فَتَقُولُ:

- «هَذَا أَكَلْتُكَ» بِمَعْنَى: مَأْكُولُكَ.

- «وَهَذَا عَلَّمْتُكَ» بِمَعْنَى: مَعْلُومُكَ.

فَاتَّبِعْ لِذَلِكَ رُزِقْتَ الْفَقْهَ وَالشَّدَادَ.

• • •

ومن شواهد اسم المفعول في القرآن الكريم قوله تعالى:

﴿وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾.

[الأعراف 77]

«مُرْسَلِينَ» اسم مفعول، من فَعَّلَ غير ثلاثي، «أَزْزَلَ» ومُضَارَعُهُ «يُزِيلُ»
أُبْدَلْ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ مِيمًا مضمومة، وَفُتِحَ مَا قَبْلَ الْآخِرِ وَهُوَ «السين».

6 - اِسْمَا الزَّمانِ وَالْمَكَانِ

- تعريف اسم الزمان:

إِسْمُ الزَّمانِ هو: اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ الْحَدَثِ مِثْلُ:

- «زُرَانِي أَحْمَدُ مَطْلَعُ الشَّمْسِ».

فـ «مَطْلَعُ» اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ «طَلَعَ» لِلدَّلَالَةِ عَلَى زَمَانِ «الزِّيَارَةِ».

- تعريف اسم المكان:

اسم المكان هو: اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَكَانِ الْحَدَثِ مِثْلُ أَنْ
نَقُولَ:

- «التَّقِيْتُ بِصَدِيقِي فِي مَلْعَبِ الْكُرَةِ».

فـ «مَلْعَبُ» اِسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْفِعْلِ «لَعِبَ» لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَكَانِ «الالْتِقَاءِ».

طريقة صَوْغِ اِسْمِي الزَّمانِ وَالْمَكَانِ:

يُصاغُ «اِسْمَا الزَّمانِ وَالْمَكَانِ» مِنَ الْفِعْلِ الثَّلَاثِيِّ وَغَيْرِ الثَّلَاثِيِّ ..

صَوغُهُما مِنَ الثَّلَاثِيِّ:

بِصَاغَانِ مِنَ الثَّلَاثِيِّ عَلَى وَزْنَيْنِ هُمَا:

1 - «مَفْعَلٌ» بفتح العين .

2 - «مَفْعِلٌ» بِكسر العين .

فَبَصَّغَانَ عَلَى «مَفْعَل» بفتح العين مِنْ:

أ - الثلاثي مضموم العين في المضارع أو مَفْتُوحَهَا فَنَقُولُ:

- مَطْلَعُ الشَّمْسِ فِي السَّادِسَةِ صَبَاحًا. «زمان».

- مَطْلَعُ الشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ. «مكان».

ف «مَطْلَع» على وزن «مَفْعَل» - بفتح العين - مأخوذ من الفعل «طَلَعَ»
وَمُضَارِعُهُ «يَطْلَعُ» على وَزْنِ «يَفْعُلُ» بضم العين.
وَنَقُولُ:

- «مَلْعَبُ» الْكُرَةِ قَرِيبٌ.

- الْمَكْتَبَةُ «مَنْهَلُ» الْمَعْرِفَةِ

- «مَبْدَأُ» الدِّرَاسَةِ فِي الْمَسَاءِ.

ف «مَلْعَبُ» و«مَنْهَلُ» اسما مكانٍ على وزن «مَفْعَلُ» وَمُضَارِعُهُمَا «يَلْعَبُ»
و«يَنْهَلُ».

و«مَبْدَأُ» اسم زمانٍ على وَزْنِ «مَفْعَلُ» بفتح العين وَمُضَارِعُهُ «يَبْدَأُ».

وَبَصَّغُ «اسما الزمان والمكان» على وَزْنِ «مَفْعَلُ» بفتح العين مِنْ:

ب - الثلاثي مُعْتَلّ اللام فنقول:

- مَلْهَى الْعُشَّاقِ فِي اللَّيْلِ.

- مَثْوَى الظَّالِمِينَ جَهَنَّمُ.

• وَبَصَّغُ اسما الزمان والمكانِ عَلَى «مَفْعِلُ» بكسر العين مِنْ كُلِّ فَعْلٍ.
لِلثَلَاثِي مَكْسُورِ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ، بِثَلْ:

- مَضْرَفُ

- مَنَزَل

- مَغْرَس

فتقول:

- «مَغْرَسُ» الأشجارِ شِئَاءٌ.

- في الأرضِ الصالحة للزَّرَاعَةِ «مَغْرَسُ» الشَّجَرَةِ.

فـ «مَغْرَسُ» في المثال الأول «اسم زمان» وفي المثال الثاني «اسم مكان» ووزنه «مَفْعِلٌ» بكسر العين، لأن المضارع مَكْسُور العين..

وَمَهَا تَلَقَّتِ النَّظَرَ إِلَى أَنْ اسْتَعْمَالَ «مَضْرَفٌ» بفتح الراء خطأ وَضَرَابُ مَضْرِفٌ بكسر الراء عَلَى وَزْنِ «مَفْعِلٌ» لأن المضارع يَضْرِفُ بكسر الراء عَلَى «يَفْعِلُ».

وكذلك يُضَاعُ «اسم الزمان والمكان» عَلَى وَزْنِ «مَفْعِلٌ» من الثلاثي إذا كَانَ «مَثَلًا»⁽¹⁾، مِثْلُ:

- مَوْعِد

- مَوْرِد

- مَوْضِع

فتقول:

- «مَوْعِدُكَ» في الصَّبَاحِ

- الجامِعةُ «مَوْرِدُ» المَعْرِفَةِ

(1) من أنواع الفعل المعتل وهو: ما كانت فازه حرف علة.

مَوْغُهُمَا مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي :

يُصَاغُ «اسْمَا الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ» مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي عَلَى صِيغَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ غَيْرِ الثَّلَاثِي ⁽¹⁾ قَتُولُ :

- «مُسْتَقَرُّ» الْإِنْسَانِ فِي بَيْتِهِ .
- «مُسْتَقَرُّ» الطَّالِبِ يَوْمَ نَجَاجِهِ .
- «مُلْتَقَى» الطُّلَابِ فِي الْجَامِعَةِ .
- «مُلْتَقَى» الْأَجِيَّةِ فِي الْمَسَاءِ .
- «مُجْتَمَعُ» الْأُمَنَاءِ فِي الْجَامِعَةِ .
- «مُجْتَمَعُ» الْفَرِيقَيْنِ فِي تُونِسَ .

... ..

تَبَيَّنَ :

تَقُولُ «رَزْتُكَ» مُنْكَبِ الْمَطَرِ، وَانْتَظَرَنِي أَخِي عِنْدَ «مُرْتَقَى» الْجَبَلِ، وَاعْتَقَدْتُ فِيكَ «مُعْتَقَدَ» الرَّاثِقِ، وَذَلِكَ هُوَ «الْمُنْتَظَرُ» .

فَلْتَحْظُ أَنَّ «مُنْكَبَ» وَ«مُرْتَقَى» وَ«مُعْتَقَدَ» يَجْمَعُهَا إِطَارٌ وَاحِدٌ وَهُوَ :
أَنَّ وَزْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِثْلُ مُضَارِعِهِ مَعَ إِبْدَالِ حُرُوفِ الْمَضَارِعِ بِيَمَاءٍ مُضْمُونَةٍ وَفَتْحِ مَا قَبْلَ الْآخِرِ .

وَلَكِنْ الْقَرِينَةُ عَيَّنَتْ أَنَّ :

- «مُنْكَبَ» : اسْمُ زَمَانٍ

- «مُرْتَقَى» : اسْمُ مَكَانٍ

(1) سَبَقَ بَعَثْتُ ذَلِكَ فَارْجِعْ إِلَيَّ إِنْ شِئْتَ . ص 218 .

- «مُعْتَقَدٌ»: مُضَدَّرٌ مِيمِيٌّ

- «مُنْتَظَرٌ»: اسم مفعول.

فَإِذَا حَدَّثَ التُّشَابُهُ فِي الْوَزْنِ تُحَدِّدُ الْقَرِينَةُ الْمَشْتَقُ الْمَقْصُودُ. فَأَخْرَصَ
عَلَى فَهْمِ ذَلِكَ وَفَقَكَ اللَّهُ تَعَالَى.

7 - اسم الآلة

تعريفه:

هو اسمٌ مُشتقٌّ للدلالة على الأداة التي يَقَعُ بِهَا الْفِعْلُ. مثل: «مُشْتاح» فهو اسمٌ مأخوذٌ من «فتح» يَدُلُّ عَلَى مَا وَقَعَ بِهِ «الحدث» وهو «الْفَتْحُ».

صيغته:

لإسم الآلة ثلاثُ صيغٍ قياسيةَّة، هي:

- 1- مِفْعَالٌ: مثلُ: مُنْشَارٌ، مُثْقَابٌ، مِقْرَاضٌ، مِجْدَافٌ، مِيزَانٌ من: نَشَرَ، ثَقَبَ، قَرَضَ، جَدَفَ، وَزَنَ..
 - 2- مِفْعَلٌ: مثلُ: مِبْرَدٌ، مَنَجَلٌ، مِقْصَصٌ، مِجْهَرٌ، مِشْرَطٌ، من: بَرَدَ، نَجَلَ، قَصَصَ، جَهَرَ، شَرَطَ.
 - 3- مِفْعَلَةٌ: مثلُ: مِكْنَسَةٌ، مِكْوَاةٌ، مِضْفَاةٌ، من: كَنَسَ، كَوَى، صَفَى.
- وقد أجازَ مَجْمَعُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرَةِ صِيغَةَ رَابِعَةٍ هِيَ:
- 4- فَعَالَةٌ: مثلُ: غَسَّالَةٌ، بَرَّايَةٌ، شَوَّايَةٌ، غَلَّايَةٌ، من: غَسَلَ، بَرَّى، شَوَّى، غَلَّى.

مَا يُحَذَفُ مِنَ الْحُرُوفِ

هُنَاكَ بَعْضُ الْحُرُوفِ الَّتِي «تُحَذَفُ» عِنْدَ الْكِتَابَةِ وَنَعْرُضُهَا فِيمَا يَلِي :

1 - حَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ :

تُحَذَفُ «هَمْزَةُ الْوَصْلِ» فِيمَا يَلِي :

1 - كَلِمَةُ «اسْم» إِذَا كَانَتْ فِي «الْبِسْمَةِ الْكَامِلَةِ» وَلَمْ يُذَكَّرْ قَبْلُهَا أَوْ بَعْدَهَا مَا تَتَعَلَّقُ بِهِ «بَاءُ الْجَرِّ» فَتُكْتَبُ «الْبِسْمَةُ» هَكَذَا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .

دُونَ «هَمْزَةِ الْوَصْلِ» فِي كَلِمَةِ «اسْم» .

فَإِنْ ذُكِرَ قَبْلَ كَلِمَةِ «اسْم» الْمَجْرُورَةِ مَا تَتَعَلَّقُ بِهِ الْبَاءُ فَلَا تُحَذَفُ وَذَلِكَ مِثْلُ :

- «أَقْرَأْ بِاسْمِ اللَّهِ» .

وكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا ذُكِرَ بَعْدَ كَلِمَةِ «اسْم» الْمَجْرُورَةِ مَا تَتَعَلَّقُ بِهِ «الْبَاءُ» ،

مِثْلُ :

- بِاسْمِ اللَّهِ أَعْمَلُ.

- بِاسْمِ اللَّهِ أَقُولُ.

وَإِذَا لَمْ تَكُنْ «الْبَسْمَةُ» كَامِلَةً بَقِيَتْ «هَمْزَةُ الْوَصْلِ» فِي كَلِمَةِ «اسم»
الْمَجْرُورَةِ أَيْضاً مِثْلُ:

- بِاسْمِ اللَّهِ.

2 - إِذَا سُبِقَتْ بِـ «هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ»، فَبِاسْمِ اللَّهِ:

- «أَهْتَدَى» مُحَمَّدٌ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ.

- «أَنْشَرَحَ» صَدْرِي لِدِرَاسَةِ النُّحُو.

تَكْتُبُ الْفِعْلَيْنِ «أَهْتَدَى» وَ«أَنْشَرَحَ» مُسْتَفْهَمًا هَكَذَا:

- «أَهْتَدَى» مُحَمَّدٌ إِلَى طَرِيقِ اللَّهِ؟

- «أَنْشَرَحَ» صَدْرُكَ لِدِرَاسَةِ النُّحُو؟

وَتَقُولُ:

- «أَسْمِي أَحْمَدُ».

مُتَبِئًا «هَمْزَةُ الْوَصْلِ» فَإِذَا اسْتَفْهَمْتَ خَذَفْتَ «هَذِهِ الْآلِفَ» مِثْلُ:

- أَسْمُكَ خَالِدٌ؟

- أَسْمُكَ لَيْلَى؟

3 - وَتُخَذَفُ «هَمْزَةُ الْوَصْلِ» مِنْ: أَمْرِ الْفِعْلِ الْثَلَاثِيِّ الَّذِي أَوَّلُهُ «هَمْزَةُ»
إِذَا سُبِقَتْ هَذِهِ الْهَمْزَةُ بِـ «وَاوٍ» أَوْ «فَاءٍ»، وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى:

- «وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاضْطَبَّرَ عَلَيْهَا» [طه: 132].

- «فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرُسُولِهِ» [البقرة: 279].

- أستاذ: كَيْفَ عَرَفْنَا أَنَّ «هَمْزَةَ الْوُضَلِ» مَحذُوفَةٌ هُنَا؟

- عرفنا أن الهمزة - هنا - محذوفة لأنها ثابتة في الأمرين «قَرَأَ» و«كَتَبَ»
مَثَلًا فَأَنْتَ تَكْتُبُ:

- اكْتُبْ.

- اقْرَأْ.

- وَاكْتُبْ «فَاكْتُبْ».

- وَاقْرَأْ «فَاقْرَأْ».

مُثْنًا - هُنَا - هَمْزَةُ الْوُضَلِ.

4 - وَتُحَذَفُ «هَمْزَةُ الْوُضَلِ» مِنْ كَلِمَتِي «ابْنِ» وَ«ابْنَةٍ» إِذَا وَقَعْنَا بَيْنَ
عَلَمَيْنِ أَوْ سُبْقَتَا بِحَرْفِ النَّدَاءِ «يَا» مِثْلُ:

- عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَحَدُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ.

- فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.

- يَا بَنَ الْكِرَامِ ابْتَغِ عَنْ الْأَشْرَارِ.

- يَا بِنْتَ الْعَرَبِ نَاصِلِي فِي سَبِيلِ الْوَطَنِ.

5 - وَتُحَذَفُ هَمْزَةُ الْوُضَلِ مِمَّا بَدِئَ بِـ «أَلْ» وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ «لَامُ الْجَرِّ» أَوْ

«لَامُ الْإِبْتِدَاءِ».

- «لِلذِّمِّ» يَفْسٌ وَلِلْمَدْحِ» نَعَمْ:

فَعِنْدَ دُخُولِ «لَامِ الْجَرِّ» عَلَى «الذِّمِّ» وَ«الْمَدْحِ» حُذِفَتْ هَمْزَةُ الْوُضَلِ.

وَمِثَالُ «لَامِ الْإِبْتِدَاءِ»:

- لِّلْكِتَابِ خَيْرٌ جَلِيسٍ.

- ﴿وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى﴾ [الضحى: 4]

- أَسْنَادٌ: نَقُولُ:

الْفَسَادُ فِي الْأَرْضِ لَا يُحِبُّهُ اللَّهُ.

كيف نكتب الفساد عند إدخال حرف الجر «اللام»؟

لِلْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ مَضَارٌّ.

بحذف همزة الوصل.

2 - حَذَفُ «أَلْ»:

تُحَذَفُ «أَلْ» مِنْ كُلِّ اسْمٍ مُعْرَفٍ بِهَا وَأَوَّلُهُ لَامٌ ثُمَّ جُرَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ «اللام»

مِثْلُ:

- لِلْحَمِ فَوَائِدُ لِلْجِسْمِ.

- ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس 36].

فكلمتا «اللحم» و «الذين» حُذِفَتْ مِنْهُمَا «أَلْ» عِنْدَمَا جُرَّ بِحَرْفِ الْجَرِّ

«اللام».

• وَتُحَذَفُ «أَلْ» مِنَ الْأَسْمِ الْمَعْرُوفِ بِهَا وَأَوَّلُهُ لَامٌ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ

الْإِيْدَاءِ أَيْضًا مِثْلُ:

- لِلْعَبِّ مَفِيدٌ أَحْيَانًا،

- لِلْإِيِّ يَلْتَزِمَنَّ بِالْخُلُقِ الْحَسَنِ مَفْضَلَاتٌ.

- لِلَّهِ أَرْحَمُ بِالْمُؤْمِنِينَ

3- حَذْفُ النون :

تُحَذَفُ «النون» ممَّا يلي :

(أ) حَرْفي الجر «عَنْ»، «مِنْ» إِذَا دَخَلَ عَلَى :

1 - «مَنْ» استفهامية أو «مَوْصُولَةٌ».

مثال الاستفهامية :

- مِمَّنْ أَخَذْتَ الْكِتَابَ ؟

- عَمَّنْ تَسْأَلُ ؟

فَالْأَصْلُ :

- مِنْ مَنْ أَخَذْتَ ... ؟

- عَنْ مَنْ ... ؟

وعند دخول «مِنْ» و«عَنْ» على «مَنْ» الاستفهامية حُذِفَتِ النون مِنْهُمَا.

ومثال الموصولية :

- اسْتَفِذْ مِمَّنْ جَرُبَ .

- لَا تَسْأَلْ عَمَّنْ ظَلَمَ .

الأصل : «مِنْ مَنْ» و«عَنْ مَنْ» فَحُذِفَتِ النُّونُ . .

2 - «مَا» استفهامية أو موصولية أَيْضاً، مثال دخولهما على «مَا»

الاستفهامية :

- عَمَّ تَبْحَثُ ؟

- مِمَّ تَخَافُ ؟

الأصل : «عَنْ مَا» و«مِنْ مَا» فَحُذِفَتِ النُّونُ مِنْ «عَنْ» و«مِنْ»، وكذلك

الألف من «ما» ومثال دخولهما على «ما» الموصولة.

- تَغَاضَيْتُ عَمَّا قُلْتَهُ.

- اسْتَفَدْتُ بِمِمَّا سَمِعْتُهُ فِي الْمَحَاضِرَةِ.

الأصل: عَنَ مَا (الَّذِي) وَمِنْ مَا (الَّذِي) فُحِذِفَتِ النون.

(ب) وَنُحِذِفُ «النون» مِنْ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا.

1 - «ما» الزائدة بِمِثْلِ قَوْلِهِ نَعَالِي: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِنَّمَا يَتْلَفَنُ حِنْدُ

الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَتَى﴾ [الإسراء 23].

فالأصل: «إِنْ مَا» فـ «إِنْ» شَرْطِيَّةٌ وَمَا زَائِدَةٌ بَعْدَهَا، حُذِفَتْ «نُونُ» «إِنْ»

الشَّرْطِيَّةِ لَوُقُوعِ «ما» الزائدة بَعْدَهَا.

2 - وَكَذَلِكَ تُحِذِفُ «نُونُ» «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا «لَا النَّافِيَةُ» مِثْلُ:

- اجْتَهِدْ وَلَا تَفْشَلْ.

الأصل: رَأَيْتُ لَا تَجْتَهِدْ فُحِذِفَتْ نُونُ «إِنْ» الشَّرْطِيَّةِ، لَوُقُوعِ «لَا» النَّافِيَةِ

بَعْدَهَا.

(ج) وَنُحِذِفُ النُّونَ مِنْ «أَنْ» النَّاصِبَةِ لِلْمُضَارَعِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَهَا لَا

«النافية» مِثْلُ:

- «أَجِبْ أَلَّا تُهْمِلُوا».

فالأصل: «أَنْ لَا» حُذِفَتْ نُونُ «أَنْ» النَّاصِبَةِ لِلْفِعْلِ «تُهْمِلُوا» لَوُقُوعِ «لَا»

النافية بَعْدَهَا..

- أَسْتَاذ: نَقُولُ:

- عَمَّا قَلِيلٍ تُغَايِرُ الطَّائِرَةَ.

مَا نَوَّعَ «مَا» هُنَا؟

- «مَا» هُنَا زَائِدَةٌ وَالْأَصْلُ: عَنْ «مَا» أَيْ «بَعْدَ» قَلِيلٍ، وَحُذِفَتْ «نُونُ»
عَنْ «هَذَا» أَيْضًا.

وَتَقُولُ:

- نَأْتَمْتُ مِمَّا قُلْتَ.

الْأَصْلُ: «مِنْ مَا» حُذِفَتْ نُونُ «مِنْ»، وَ«مَا» يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ مُوَصُولِيَّةً أَيْ:
مِنْ الَّذِي قُلْتَهُ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ: مَصْدِرِيَّةً أَيْ: مِنْ قَوْلِكَ.

4 - حَذْفُ الْأَلِفِ:

تُحَذَفُ «الْأَلِفُ» وَآخِرُ الْكَلِمَةِ مِمَّا يَلِي:

1 - حَرْفُ النِّدَاءِ «يَا» إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا «أَيُّ»، أَوْ «أَيُّهُ»، أَوْ «أَهْلُ» مِثْلَ

- يَا أَيُّهَا النَّاسُ.

- يَا أَهْلَ يَثْرِبَ.

- يَا أَيُّهَا النَّفْسُ.

2 - «هَا التَّنْبِيهُ» إِذَا دَخَلَتْ عَلَى:

(أ) أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ «ذَا»، «فِي»، أَوَّلَاءَ فَتُكْتَبُ هَكَذَا:

- هَذَا...

- هَلِ...

- هَؤُلَاءِ...

(ب) تُحَذَفُ الألف من «ها التثنية» إذا دخلت على الضمير المنفصل
«أنا» أو «أنتم».

- هَآنَا أَقْدَمُ مَا يَرُوقُ لَكَ.

- هَآنْتُمْ أَوْلَاءُ نَجَحْتُمْ.

وتُحَذَفُ أَلِفُ الضمير «أنا» أيضاً - هُنَا - إذا جاء بعده «ذَا» الإشارية،
فتقول:

- هَآنَذَا أَذَافِعُ عَنْ بِلَادِي ..

(ج) تُحَذَفُ الألف من «ذَا» الإشارية إذا جاء بعدها لَامُ التبعيد المكسورة
مثل:

- ذَلِكَ، ذَلِكَمَا، ذَلِكَكُمْ، ذَلِكَنَّ.

وتُحَذَفُ الألف «وسط الكلمة» من كلمات مُعَيَّنَةٍ، أهمُّها:

- اللَّهُ [الألف محذوفة بعد اللام].

- إِلَه [الألف محذوفة بعد اللام].

- إِلَآه [الألف محذوفة بعد اللام].

- الرَّحْمَن [الألف محذوفة بعد الميم].

- حَم [الألف محذوفة بعد الحاء].

- السَّمَوَات [الألف بعد الميم محذوفة].

- طَه [الألف محذوفة بعد الطاء].

- يَس [الألف محذوفة بعد الياء].

- لَكِن [الألف محذوفة بعد اللام].

- لَكِن [الألف محذوفة بعد اللام].

- لَبِئْسَ [الألف محذوفة بعد اللام].

- ثَلَاثَةٌ [الألف محذوفة بعد اللام].

فالناطق لهذه الكلمات ينطق فيها «ألفاً» لكنها تُحذف في الرسم
والكتابة.

وَإِذَا قُلْتَ:

- «قَرَأْتُ نَحْوًا بِالْأَمْسِ».

فَإِنَّكَ تَرَسُّمُ «ألفاً» بَعْدَ الْوَاوِ يُطْلَقُ عَلَيْهَا «ألفُ التنوين».

وَتُحذفُ هذه «الألف» [ألف التنوين] فيما يلي:

1 - إذا كان الاسمُ المَنُونُ [المنصوب] آخرَهُ نَاءً مَرْبُوطَةً بِمِثْلِ:

- أَرْسَلَ اللَّهُ مُحَمَّدًا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ..

- قَرَأْتُ الْقُرْآنَ قِرَاءَةً وَاجِبَةً.

2 - وَتُحذفُ أَلِفُ التَّنوينِ أيضاً من الاسم الذي آخره «هَمْزَةٌ» قَبْلَهَا أَلِفٌ

مِثْلُ:

- أَصَلِّي أَيْتَعَاءَ لِرِضْوَانِ اللَّهِ.

- أَخْلَصُ فِي عَمَلِي إِرْضَاءً لِصَمِيرِي .

وكذلك تُحذفُ «ألفُ التنوين» من الاسم الذي آخره هَمْزَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى

«ألف» مِثْلُ:

- سَلَاتُ الشُّمْنِ سَلًا (طَبَخَتْ).

- سَمِعْتُ نَبَأًا سَارًا.

5- حَذْفُ الْوَائِ:

تُحَذَفُ الْوَائِ مِنْ بَعْضِ الْكَلِمَاتِ مِثْلُ: «دَاوُد»، «طَاوُس»، وَلَكِنْ ذَلِكَ الْحَذْفُ جَائِزٌ.

● وَهُنَاكَ حَذْفٌ لِلْأَلِفِ، وَهَذَا الْوَائِ، وَهَذَا الْبَاءُ فِي مِثْلِ:

- لَمْ يَنْسَ مَا وَعَدَ بِهِ [حذف الألف].

- لَمْ يَرْجُ غَيْرَ اللَّهِ [حذف الواو].

- لَمْ يَقْضِ بِالْحَقِّ [حذف الباء].

وَلَكِنْ مِثْلَ ذَلِكَ يُعْرَفُ فِي بَرَاةِ عِلْمِ النُّحُو.

مَا يُرَادُ مِنَ الْحُرُوفِ

1. زِيَادَةُ الْآلِفِ :

تُرَادُ الْآلِفُ كِتَابَةً فِيمَا يَلِي :

1 - كلمة «مِائَةٌ» وَمُتَنَاهَا : مَائَتَانِ وَمَرْكِبُهَا مِثْلُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، أَرْبَعُمِائَةٍ ، خَمْسُمِائَةٍ ، وَهَكَذَا إِلَى «تِسْعِمِائَةٍ» .

2 - بَعْدَ «وَاوِ الْجَمَاعَةِ» آخِرُ الْكَلِمَةِ مِثْلُ :

- فَيَهْمُوا

- اشْكُرُوا

- لَمْ يُهْمَلُوا .

فَإِذَا كَانَتْ «وَاوِ الْجَمَاعَةِ» لَيْسَتْ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ فَلَا تُرَادُ بَعْدَهَا الْآلِفُ
مِثْلُ :

- أَنْتُمْ عَرَفْتُمُوهُ مُخْلِصًا .

- هَؤُلَاءِ أَهَانُوهُ .

• وَتَقُولُ :

- «مُوطَفُوا» الْجَامِعَةُ الْمَفْتُوحَةُ مُخْلِصُونَ فُتُونُ زِيَادَةُ «آلِفٍ» بَعْدَ الْوَائِ فِي «مُوطَفُوا» لِأَنَّ هَذِهِ الْوَائِ عِلَامَةٌ إِغْرَابٍ وَهِيَ دَالَّةٌ عَلَى الْجَمْعِ أَيْضًا وَلِلذَلِكَ لَا تُرَادُ بَعْدَهَا الْآلِفُ ، وَمِثْلُهَا :

- «مُهَنْدِسُو الْعَرَبِ مُتَضَامِنُونَ» .

- كَاتِبُ الْقِصَّةِ مُجْتَمِعُونَ .

2 - زِيَادَةُ الْوَاوِ :

تُرَادُّ «الواو» «وسط الكلمة» فيما يلي :

1 - أسماء الإشارة «أولي» و«أولاء» «أولئك» .

2 - «أولو» وأولي» بمعنى : أصحاب، فتكتب هكذا :

- نَحْنُ «أولو» حَقٌّ .

- إِنَّ «أولي» الحقَّ حاضرون .

- هُنَّ «أولاتُ» فَضِّلِ عَلَى أَبْنَائِهِنَّ .

3 - في كلمة «عَمَرُو» للفرق بَيْنَهَا وبين «عَمَرَ» وذلك في حالتي الرفع

والجر فتكتبُ :

- جَاءَ عَمَرُو [فاعل مرفوع] .

- التَّيْتُ بَعَمَرُو [مجرور] .

وتقول في النصب :

- قَلَدْتُ عَمْرَأَ .

فَوْنَ «واو» لَعَدَمِ اللَّبْسِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ «عَمَرَ» الْمَنْعُوعِ مِنَ الصَّرْفِ ..

المحتوى

5 المقدمة
---	---------------

أولاً - مباحث نحوية

9 النواسخ
11 كان وأخواتها
45 أفعال المتعارفة
53 إنَّ وأخواتها
85 «لا» النافية للجنس
100 الأفعال التي تنصب المبتدأ أو الخبر
131 الفاعل
156 النائب عن الفاعل
164 المفعول به
172 المفعول لأجله
176 المفعول المطلق
187 الحال
189 أقسام الحال

ثانياً - مباحث صرفية

197	أبنية المصادر
199	- مصادر الفعل الثلاثي
202	- مصادر الفعل غير الثلاثي
206	- المصدر الدال على المرة
206	- المصدر الدال على الهيئة
206	- المصدر الميمي
208	- المصدر الصناعي
209	اشتقاق
210	1 - اسم الفاعل
214	2 - صيغ المبالغة
215	3 - اسم المفعول
218	4 - الصفة المشبهة
221	5 - اسم التفضيل
230	6 - أسماء الزمان والمكان
235	7 - اسم الآن
236	المذكر والمؤنث

ثالثاً - مباحث بلاغية

245	« الفصل والوصل »
259	التشبيه

رابعاً - مباحث إملائية

287	ما يحذف من الحروف
297	ما يُزَادُ من الحروف

خامسًا - تدريبات

300	التدريب الأول
304	التدريب الثاني
306	التدريب الثالث
310	التدريب الرابع
313	التدريب الخامس
320	هـ يجب عنها الطالب وحده